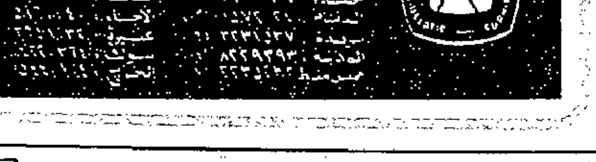
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٠ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ١٧/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٨٨
London - Thursday, 17 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2788





ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنطقة الأولى رقم ١)
PRICE LIST

استمرارا لجهود المصالحة بين سورية والعراق

الملك حسين يزور بغداد وبعدها دمشق

لندن - عمان - بغداد - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الملك حسين عاهل الاردن بعد غد جولة جديدة من جهوده للمصالحة بين العراق وسورية. فقد اعلن رسميا في عمان ان العاهل الاردني سيقوم يوم السبت بزيارة لبغداد يجري خلالها محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين في إطار جهود الوساطة التي كان الملك حسين قد بدأها قبل شهرين.

وكان السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن قد اكد امس ان الرغبة متوفرة لدى الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الأسد بانهاء الخلافات بين بلديهما رغم الصعوبات والترسبات السابقة - كما قال الوزير الاردني الذي اعرب عن الأمل في ان يتم لقاء الزعيمين العربيين قريبا.

وسيزور الملك حسين دمشق بعد زيارته لبغداد لاجراء محادثات في هذا الاطار مع الرئيس السوري.

ويأمل الأردن من خلال مبادرته المدعومة من المملكة العربية السعودية لتحقيق المصالحة السورية - العراقية بان يتسنى تعزيز التضامن العربي من خلال تنقية الاجواء العربية لبناء الموقف الموحد.

وعلى هذا الصعيد، نقلت صحيفة «الراي» الاردنية امس عن وزير الخارجية الاردني قوله ان قمة عربية محدودة ستعقد قريبا بين عدد من القادة العرب من اجل التوصل الى عمل عربي مشترك تمهيدا لعقد القمة العربية الموسعة.

جولات مكوكية

وكان الملك حسين كان قد بدأ وساطته بين العراق وسورية في مطلع شهر مايو (أيار) الماضي وقام بجولات مكوكية بين عاصمتي الدولتين توصل خلالها الى عقد اجتماع مبدئي بين وزيري الخارجية في البلدين، ولكن هذا الاجتماع تأجل لاسباب قالت مصادر أردنية في حينها انها طارئة ولمواصلة البحث في القضايا الخلافية العالقة.

وكان من المقرر عقد هذا الاجتماع المؤجل في النقطة الحدودية «ابو الشامات» الواقعة على الحدود الاردنية السورية العراقية المشتركة في ١٣ يونيو (حزيران) الماضي.

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد ابلغ «الشرق الاوسط» في حديث أجرته معه في الاسبوع الماضي ان الجانبين السوري والعراقي يأملان في إزالة الاسباب التي آلت الى الخلاف وفي إطار خصوصية المشاكل القائمة، واضاف ان هذا يحتاج الى مناقشات طويلة.

وصرح امس السيد خدام الذي يزور باريس حاليا بانه عندما يتم اللقاء السوري - العراقي فان ذلك يعني ان العقبات التي تعرقل مثل هذا اللقاء قد ازيلت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملك حسين مصمم على تحقيق لقاء بين الرئيسين العراقي والسوري في احدى العواصم العربية، وسيحضر اللقاء الملك حسين نفسه وعدد من القادة العرب حيث يحتمل ان تكون القمة المحتملة رباعية.

وذكرت مصادر اردنية انه إن تم ذلك فسيطلب عدد من القادة العرب الى السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الشروع في التحضير لاجتماع وزراء الخارجية الذي يمهد للقمة العربية

الملك فهد يستقبل ياسين رمضان

الطائف - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بقصر العقيق مساء امس السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة العراقي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور محمد الملحم.

تأجيل زيارة الملك الحسن لواشنطن بناء على نصيحة الأطباء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

تأجلت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب للولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل. واشار بيان صدر عن وزارة القصور الملكية والتشريفات ان فريقا من الاطباء نصح العاهل المغربي بارجاء زيارته نظرا للارهاق الذي يشعر به.

وذكر البيان ان فريق الاطباء أجرى فحصا روتينيا على العاهل المغربي أسفر عن نتائج مرضية إلا ان الاطباء أخذوا بعين الاعتبار التعب الحادث من جراء الارهاق الشديد الناتج عن مواصلة العمل لعدة اشهر تخللتها نشاطات مكثفة، لذلك التمسوا من العاهل المغربي ان يلتزم فترة راحة واستجمام ونصحوه بالعدول عن السفر.

وكان الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة عمل لواشنطن يلتقي خلالها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان لبحث العلاقات الثنائية والوضع في منطقة المغرب العربي والشرق الاوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة ربما يصرف عنها النظر في المدى القريب.

على صعيد آخر كان قد وصل الى الرباط الرئيس عمر بونجو رئيس الجابون وادلى بتصريح لدى وصوله أشار فيه بانه سيتباحث مع العاهل المغربي حول عدد من القضايا الثنائية والافريقية والدولية.

ولا يعرف في ضوء البيان الصادر عن وزارة القصور الملكية والتشريفات ما اذا كان الملك الحسن الثاني سيستطيع لقاء الرئيس الجابوني عمر بونجو.

الأمير سلطان في حفل قاعدة الملك فهد

مهمة القوات السعودية حماية الأمن العربي والاسلامي

الامير سلطان يضع حجر الاساس لمستشفى قاعدة الملك فهد بالطائف

الطائف - «الشرق الاوسط»:

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان القوات السعودية هي لحفظ الامن والسلام في المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي والعربي، وقال في كلمة توجيهية لمنسوبي قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف خلال وضع حجر الاساس لمستشفى الامير سلطان بالقاعدة وتكريم المشاركين في سعودة مشروع «شمس السلام» ان الامن والاستقرار اصبحا مطلبا اساسيا في العالم وان السعودية تظل ابدا ودائما ترفل بحلل السلام والامن المستمرين وذلك لتحكيمها كتاب الله وسنة نبيه.

وقد سلم الأمير سلطان الشهادات والدروع للمشاركين ببرنامج سعودة مشروع «شمس السلام»، حيث شمل التكريم الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن واللواء طيار ركن عبد الله الحمدان قائد القوات الجوية واللواء طيار ركن احمد ابراهيم بحيري واللواء طيار ركن علي احمد الغامدي والعقيد مهندس ركن فهد عبد الله البسام والمقدم طيار ركن الامير منصور بن بندر بن عبد العزيز.

وسلم ايضا درع التقدير للمقدم طيار ركن عباس شاكر، وشمل التكريم عددا من ضباط القوات الجوية وعددا من المسؤولين في الشركة المقاولة لمشروع «شمس السلام».

(التفاصيل ص ٢)

الكويت تنتهج سياسة الخطوة خطوة

لجان وزارية واجراءات عملية لحل أزمة المناخ

الكويت - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعلن في الكويت امس تشكيل ٨ لجان وزارية بعضها دائم وبعضها مؤقت وقد جرى تشكيل اللجان الثمانية على النحو التالي: المجلس الاعلى للبترول، ومجلس الخدمة المدنية، واللجنة التشريعية، واللجنة الاقتصادية والمالية، واللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية، واللجنة الوزارية للخدمات العامة، واللجنة العليا لتحقيق الجنسية، واللجنة الوزارية التحضيرية.

وجاء الاعلان عن تشكيل اللجان الثمانية عقب جلسة لمجلس الوزراء امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وهي الجلسة التي استغرقت اكثر من ٥ ساعات.

وقد لوحظ ظهور اول البوادر والخطوات العملية على عزم الحكومة حل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، فقد اعلن السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس استهل اجتماعه بالعلم بالرغبة الاميرية في تخفيف الضرر على المواطنين.

وقال انه من ذلك المنطلق وافق على زيادة الاسعار المعلنة لأسهم الشركات المقفلة التي عرضت الحكومة شراءها بنسبة ٣٠ بالمائة.

وقد تم تكليف وزير المالية لاتخاذ الاجراءات التنفيذية نحو تنفيذ وتطبيق هذا القرار.

ولوحظ ان ولي العهد قد تولى رئاسة المجلس الاعلى للبترول الذي تم تشكيله، ومن المعتقد ان تشكيل هذا المجلس يهدف الى اعطاء الاهتمام بشكل اكبر للسياسة البترولية في ظل الظروف التي تمر بها السوق البترولية الحالية والحاجة الى وضع مخطط داخلي لمواجهة الأزمة الحالية في ظل استمرار انخفاض معدل دخل البلاد من العوائد النفطية التي تمثل اهم مصدر.

كما ان الشخصيات التي ضمها المجلس الاعلى للبترول تمثل دليلا قويا على رغبة الحكومة الكويتية في معالجة الموقف ماليا وخارجيا وتجاريا.

ويعتقد ان تشكيل اللجنة الاقتصادية والمالية يعد في حد ذاته خطوة متقدمة نحو معالجة أزمة سوق المناخ التي عجزت الحكومة عن ايجاد حل لها في السابق.

والملاحظ ان اللجان الثمانية التي جرى تشكيلها تحظى بذات الأهمية لكن هناك لجنتين سيؤدي تشكيلهما الى تخفيف حدة المشاكل التي تعانيها البلاد، والتي كانت سببا في حملة الانتقادات العنيفة ضد الحكومة.

ولعل الاهتمام الاكبر هو ذلك الخاص بتشكيل اللجنة العليا لتحقيق الجنسية والتي أسندت رئاستها لوزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ويناط بهذه اللجنة التحقق من الاشخاص المطالبين بالحصول على الجنسية الكويتية، ومشكلة الجنسية تعد واحدة من القضايا المثيرة للجدل، فهناك فئات مازالت دون جنسية وهناك مشاكل المطالبين بالجنسية من مواليد الكويت.

ومن الواضح ان تشكيل هذه اللجنة سيترك أثرا ايجابيا وترحيبيا بالغا من الاوساط الشعبية في البلاد.

كما ان تشكيل مجلس للخدمة المدنية يأتي بمثابة الخطوة العملية نحو ايجاد نوع من التنسيق والتنظيم للوظائف والعمل في مرافق الدولة المختلفة وهو ما تحتاجه البلاد من ظروف التطور الحالية التي بدأت تشهد

(التتمة على الصفحة ٢)

بن جديد يعود للجزائر بعد تماثله للشفاء

الجزائر - ق.ن.ا: عاد امس من بروكسل الى الجزائر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد ان اجريت له في مستشفى بالعاصمة البلجيكية عملية جراحية لمعالجة انزلاق غضروفي.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الفريق الطبي المعالج للرئيس بن جديد قد سمح له بمغادرة المستشفى في بروكسل بعد تماثله للشفاء.

وقالت الوكالة ان الرئيس الجزائري قد استعاد صحته كاملة بعد الجراحة التي اجريت له بمستشفى «ابرزم» البلجيكية.

سري وليس للنشر!

عدد من القيادات في حزب حاكم بجمهورية عربية افريقية طالب باقصاء وزير الداخلية من منصبه بعد وقوع عدة حوادث تخريبية وفشل اجهزة الامن في اكتشاف مرتكبيها.

مسؤولون في البيت الأبيض لـ «الشرق الأوسط»:

بوش قد يزور دمشق للقاء الأسد بهدف تحسين العلاقات وتحريك السلام

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اعلن مسؤولون في البيت الابيض الامريكي ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد يقوم بزيارة لدمشق خلال جولته التي سيبدأها على عدد من دول المنطقة يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري، وتستمر ١٢ يوما.

واضاف المسؤولون ان وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي تركا الباب مفتوحا امام زيارة بوش لدمشق ولقاء الرئيس السوري حافظ الاسد، على امل ان يؤدي هذا اللقاء الى تحسين العلاقات بين البلدين، وإتاحة الفرصة لتحريك عملية السلام في المنطقة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها نشرته امس ان العاهل الأردني الملك حسين حث الادارة الامريكية خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن على ان يقوم بوش بزيارة دمشق ولقاء الرئيس السوري، وان مثل هذا اللقاء سيكون ايجابيا على اكثر من صعيد.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون في الادارة الامريكية ان كبار مساعدي بوش ناقشوا فكرة ان يجتمع نائب الرئيس الامريكي خلال زيارته لاسرائيل مع عدد من زعماء الضفة الغربية المحتلة إلا ان الفكرة استبعدت في النهاية.

ويعلق المسؤولون في الادارة الامريكية آمالا عريضة، على امكانية ان تؤدي زيارة بوش للمنطقة الى تحريك عملية السلام، او طرح مبادرات او افكار تؤدي الى تحريكها.

دور للمنظمة

وعلى صعيد آخر، قال الملك حسين انه عازم على الاستمرار في البحث عن مخرج للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية دور فيها.

وقد جاء ذلك في لقاء عقده الملك حسين يوم الثلاثاء الماضي مع مراسلي الصحف الامريكية، استمر مدة ساعتين، ونشرت مضمونه معظم الصحف الامريكية امس.

وابلغ الملك حسين مراسلي الصحف الامريكية ان قراره باغلاق مكاتب «فتح» كان عائدا الى اسباب امنية، وانه سيستمر في جهوده الرامية الى تحقيق المصالحة العراقية - السورية، وانه في انتظار ان يقرر الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثلهم.

كما اعرب الملك حسين في لقائه عن ان المرحلة الراهنة التي يمر بها العالم العربي هي من اخطر المراحل في تاريخه الحديث.

كما ناقش الملك حسين مع مراسلي الصحف الامريكية موضوع تغطيتهم للاحداث الاخيرة التي جرت في الاردن وأوضح لهم ان واجب المسؤولين الاردنيين يقتضيهم القيام بما قاموا به. وقال لهم: «إنكم مثلما تقومون بعملكم فإننا نقوم بواجبنا وعملنا».

ديكويلار يختتم زيارته للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الرباط امس خافيير بيريز ديكويلار الامين العام للأمم المتحدة في ختام زيارته الرسمية للمغرب التي استغرقت يوما واحدا.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اجتمع مع دي كويلار.

بعد اجتماع مع وزير الداخلية

بورقيبة يقيل رئيس بلدية المنستير المقرب من مزالي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إقالة السيد عامر غديرة رئيس بلدية المنستير واحلال مساعده في رئاسة البلدية السيد ناجي السخيري الرئيس المدير العام للشركة التونسية للبنك محله.

وقد اعلن هذا القرار وزير الداخلية التونسي السيد زين العابدين بن علي بعد خروجه من اجتماع مع الرئيس بورقيبة المقيم حاليا في المنستير.

ويعتبر السيد عامر غديرة من أبرز المقربين الى الوزير الأول السابق السيد محمد مزالي وكان كاتب دولة للداخلية عندما كان مزالي وزيرا للداخلية.

وكان الرئيس بورقيبة قد قرر في ابريل (نيسان) الماضي ان يتفرغ السيد عامر غديرة لرئاسة بلدية المنستير بعد قراره بتعيين زين العابدين بن علي وزيرا للداخلية خلفا للسيد محمد مزالي.

ومن جانب آخر، وافق الرئيس بورقيبة على تعيين السيد محمد بو عواجه الاطار العالي في البنك المركزي التونسي مستشارا للشؤون الاقتصادية للوزير الأول التونسي رشيد صفر.

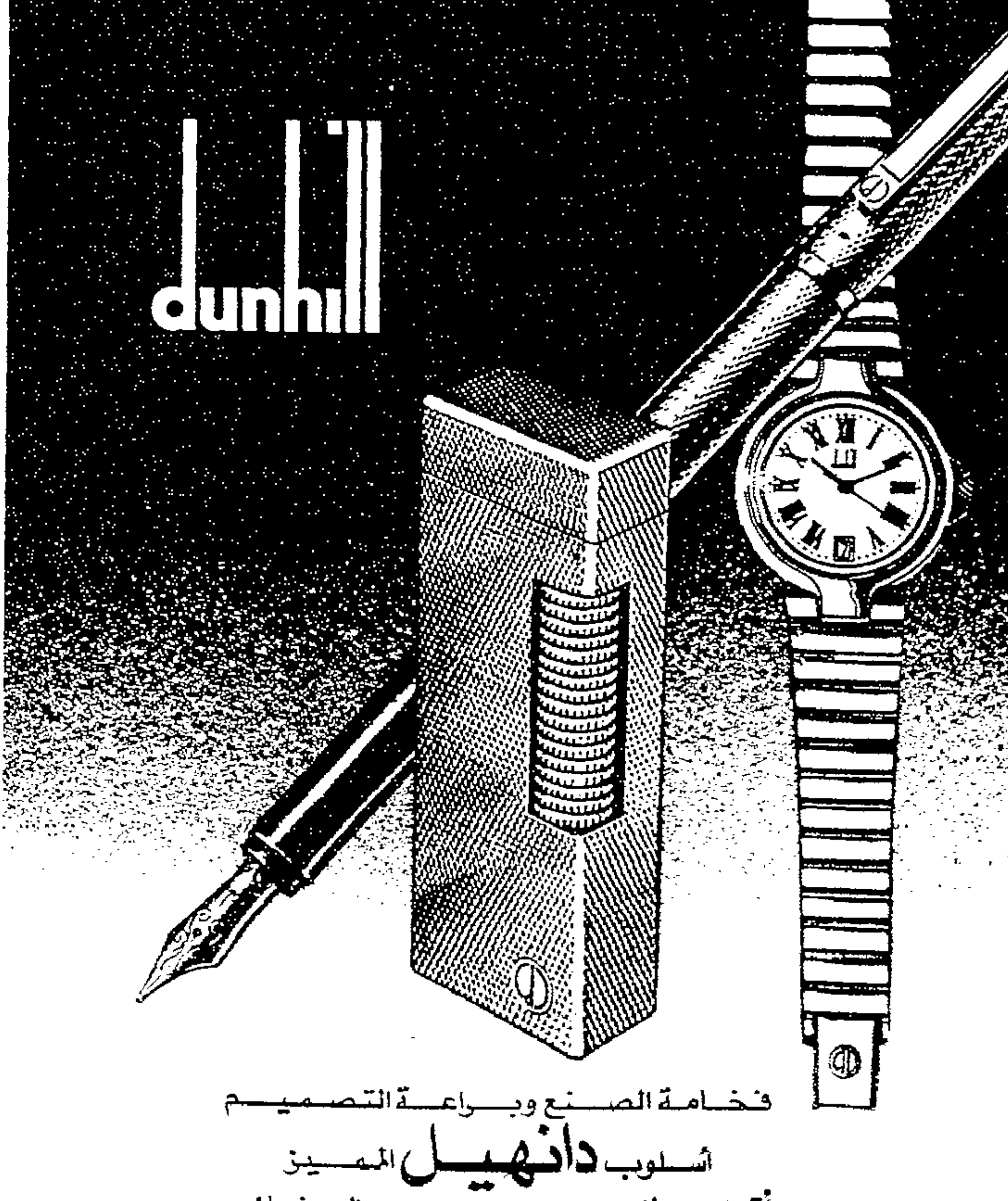
القوات العراقية تصد هجوما ايرانيا

بغداد - «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر عسكري عراقي ان القوات العراقية المسلحة سحقت بقوة فوجين من القوات الايرانية حاولا التعرض لها في قاطع عمليات الفيلق الثالث وكبدتهما ٢٠٧ قتلى وعددا كبيرا من الجرحى والأسرى ودمرت لهما سبعة زوارق.

وذكر المصدر ان المحاولة الايرانية وقعت بعد منتصف ليلة امس.

وقال ان القوات العراقية استخدمت كافة اسلحتها في صد المحاولة الايرانية حتى استطاعت ردها على اعقابها.



في حفل قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف:

الأمير سلطان: قواتنا تحمي الأمن والسلام في العالم العربي والاسلامي وهدفنا بناء الرجال

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بوضع حجر الاساس لمستشفى الامير سلطان بقاعدة الملك فهد الجوية بالطائف. ورعى ايضا حفل تكريم وتوزيع الدروع والشهادات على المستحقين والمشاركين في برنامج سعودة مشروع «شمس السلام».

وقد وصل الامير سلطان الى مكان الاحتفال حيث كان في استقباله اللواء طيار عبد العزيز الهنيدي قائد قاعدة الملك فهد الجوية وقائد المنطقة العسكرية اللواء عبد الله الزبن واللواء طبيب عبد الرحمن النجاوي مدير مستشفى الهدا للقوات المسلحة وامير الطائف السيد فهد بن عبد العزيز المعمر.

وفور وصوله وضع الامير سلطان حجر الاساس لمستشفى الامير سلطان بالقاعدة قائلا: اننا نضع هذا الحجر الاساسي للمستشفى الذي تفضل به القائد الاعلى للقوات المسلحة لخدمة هذه القاعدة العزيزة على انفسنا متمنيا من الله سبحانه وتعالى ان يجعله عامل خير وقوة ومعنوية لشبابنا العاملين في القوات الجوية والذين يستهدفون من عملهم خدمة الدين ثم المليك والوطن.

وقال الأمير سلطان: الحمد لله اولا واخيرا وشعوري كمواطن من مواطني المملكة العربية السعودية هو انني اشعر ان الخيرات تتوالى على هذه البلاد بنعمة الله سبحانه وتعالى وبتوفيق منه وخدمة من القادة الذين يكرسون الجهود ليل نهار ولخدمة الامة الاسلامية والعربية بصورة عامة، وخدمة المملكة العربية السعودية الشعب المسلم العربي بصورة خاصة وان الصحة هي اساس كل شيء.

واضاف: ان الرسول عليه افضل الصلاة والسلام قال «نعمتان مشهودتان هما الامن في الاوطان والعافية في الابدان» فالامن ولله الحمد مستتب في هذه البلاد بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتحكيم الشريعة السمحاء اما الصحة كما تعرفون ان المملكة العربية السعودية الان تعتبر من الدول الاول التي لديها المستشفيات المتطورة التي تعمل بأيد سعودية راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يعلي كلمة الاسلام وينصر دينه ويؤمن للامة الاسلامية والعربية الامن والسلام والاستقرار والله يرعانا جميعا..

وتوجه الامير سلطان والمدعوون بعد ذلك الى صالة الملك فهد للنشاط الثقافي لحضور حفل تكريم وتوزيع الدروع والشهادات على المستحقين.

وبدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم، ثم القى قائد قاعدة الملك فهد الجوية كلمة اعرب فيها عن اعتزاز ضباط ومنسوبي القاعدة بزيارة الامير سلطان لتكريم وتشجيع الرجال العاملين فيها.

وفي نهاية كلمته شكر اللواء طيار عبد العزيز الهنيدي جميع رؤساء الدوائر الحكومية في الطائف وذلك لما تجده القاعدة منهم في جميع المجالات.

ثم القى العقيد طيار ركن عبد العزيز السديري قائد سلاح الطيران كلمة نوه فيها بما يقوم به جناح الطيران من خدمات للقوات الجوية الملكية، وقدم بعد ذلك المقدم طيار محمد اليامي والذي حصل على ٣٠٠٠ ساعة طيران على المقاتلات وهو قائد السرب الخامس في القاعدة.

ثم القى الرقيب اول فني سعد الشهراني قصيدة شعرية نالت على استحسان الجميع ثم القى الرائد فني ابراهيم فته ضابط مشروع شمس السلام بالنيابة كلمة موجزة عن مشروع شمس السلام.

وقام الامير سلطان بعد ذلك بتسليم درع التقدير للمقدم طيار ركن عباس شاكر تقديرا لخدماته الطويلة في اسراب الطائرات العمودية.

وبعد ان كرم خريجي الدورة الثالثة على طائرات الاستطلاع «اف ٥» وجه الامير سلطان الكلمة التالية الى منسوبي القاعدة:

ايها الزملاء منسوبو قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، زملائي الاعزاء احييكم تحية الاسلام واهنىء نفسي واهنئكم جميعا، بل اهنىء المملكة بهذا اليوم الحافل بكم.

ايها الرجال ان الرجل هو اساس الدولة.. ان المعدات تستورد من كل مكان، ولكن الرجال هم الذين يعملون على هذه المعدات بل ويجعلونها اداة فعالة لتثبيت الامن والاستقرار وما تعملونه مستمد من عقيدة اسلامية صحيحة وشيم عربية اصيلة ومبادىء واخلاق فضيلة هي التي جعلت هذه الدولة الفتية العربية الاسلامية تفخر وتسعد بالامن والاستقرار، ان الامن والاستقرار اصبح اليوم مطلبا وطنيا للعالم كله.

واضاف الامير سلطان قائلا: ان المملكة العربية السعودية بحول الله وقوته ستظل دائما وابدا ترفل بحلل الامن والسلام الدائمين والمستمدين من تحكيم كتاب الله وسنة نبيه. وقال ان موحد الجزيرة العربية جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله قام وابلى شبابه ولم يدخر وسعا حتى لاقى وجه الله تعالى الا وبذل وعمل في خدمة الاسلام والمسلمين ثم اتى من بعده ابناؤه الذين حافظوا وواصلوا المسيرة الى يومنا هذا وستظل هذه الاسرة السعودية والشعب في خدمة بيت الله وخدمة الامة الاسلامية والعربية في كل زمان ومكان.

واضاف: ان القوات الملكية الجوية السعودية والتي تحتفل اليوم كما احتفلنا في ايام سابقة بما تتجلى به من عظمة الرجال وعظمة المحبة وليس عظمة الكبرياء والغطرسة ان القوات المسلحة وكل قوى تحمل السلاح في هذا البلد تخدم الامن والسلام في المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي والعربي.

ان المملكة العربية السعودية وهي تمد اخوانها في الاسلام والعروبة بالخيرات التي اعطاها الله لم تقتصر بها على نفسها بل مدت بها المجاهدين المسلمين والعرب والمناضلين والبائسين في كل بقاع العالم ولذلك يجب ان نحمد الله تعالى على هذه النعمة. ثم توجه لاداء صلاة الظهر وتناول الغداء بعد ذلك.

السبسي رئيساً لوفد الحجاج التونسيين

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عين الرئيس الحبيب بورقيبة السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية ليترأس الوفد الرسمي للحجيج التونسيين هذا العام.

ويضم الوفد ٦ شخصيات من بينها السيد الطيب سلامة مدير الشعائر الدينية.

وزير خارجية الكويت يزور النمسا

فيينا ـ كونا : اكدت وزارة الخارجية النمساوية امس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد سيقوم بزيارة للنمسا في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

اتصالات لبنانية مكثفة لتجديد فترة عمل القوات الدولية بالجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تمحورت الجهود الرسمية اللبنانية امس حول اتجاهين اساسيين الاول خاص بقرار مجلس الامن الدولي المرتقب بالتجديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب فترة ٦ شهور اخرى اعتبارا من التاسع عشر من الشهر الجاري والثاني استكمال الاجراءات الامنية المتخذة في المنطقة الغربية وقضية توسيعها لتشمل الضاحية الجنوبية والطريق الساحلي بين بيروت ومدينة صيدا.

وبالنسبة للشق الاول، فقد استقبل الرئيس اللبناني امين الجميل امس تيرتس ماكتمارا القائم بالاعمال الامريكي في بيروت واستعرض معه الوضع الجنوبي من مختلف جوانبه المحلية والاقليمية والدولية، وقال الدبلوماسي الامريكي بعد اللقاء، انه ابلغ الرئيس الجميل دعم الولايات المتحدة لدور ووجود القوات الدولية في جنوب لبنان.

واستقبل الرئيس الجميل كذلك القائم بالاعمال البريطاني في لبنان فرانسيس كالاجير والذي ابلغه تأييد بلاده لطلب لبنان بتمديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية.

وكان الرئيس الجميل استقبل خلال الايام القليلة الماضية سفراء فرنسا والاتحاد السوفياتي والصين وبحث معهم الموضوع ذاته.

معلومات متداولة

ويقول تقرير ورد من بيروت امس ان مصادر لبنانية مطلعة لا تستبعد ان تشهد الفترة المقبلة بعد التمديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب تركيزا لبنانيا على ضرورة تنشيط الجهود السياسية والدبلوماسية لاخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في جنوب لبنان.

وكشفت المصادر عن وجود اتصالات محلية ودولية حول ادخال جنود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الى الجيش اللبناني وتشكيل لواء مختلط اسلامي ـ مسيحي داخل الشريط الحدودي المحتل بعد استبعاد اللواء المتقاعد انطوان لحد من قيادة الجيش المذكور والاعلان عن تشكيل اللواء الثالث عشر في الجيش اللبناني.

من ناحية اخرى، توقعت مصادر رفيعة المستوى في بيروت امتداد الخطة الامنية لتشمل الضاحية الجنوبية والمناطق القريبة من خطوط التماس في العاصمة اللبنانية.

وذكرت هذه المصادر ان هناك اتصالات مكثفة تجري حاليا في بيروت تمهيدا لقيام وفد من «حزب الله» بزيارة لدمشق خلال الايام القليلة المقبلة لعقد مباحثات مع المسؤولين السوريين بهدف ايجاد الوسائل الكفيلة بتعميم الامن في جميع احياء ومناطق بيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

اشكال امني

وكان مقر اقامة المراقبين السوريين في بيروت الغربية قد تعرض ليلة امس لاعتداء مباشر هو الاول من نوعه منذ بدء تنفيذ الخطة الامنية بالمنطقة الغربية في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وذكرت مصادر امنية ان مجهولين اطلقوا قذيفتين صاروخيتين باتجاه مبنى فندق «البوريفاج» حيث يقيم المراقبون السوريون في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية مما أدى الى بعض الاضرار المادية.

كما سقط ثلاثة جرحى أحدهم ضابط في الجيش اللبناني والآخران من «حزب الله» اثر اشتباك وقع بينهما مساء امس الاول على طريق مطار بيروت الدولي.

وقد جرى اطلاق نيران في محلة الرملة البيضاء القريبة من فندق «البوريفاج» نتيجة اشتباك بين عناصر من حركة «أمل» وفقا لما ذكره مصدر عسكري لبناني. وان القوة الامنية المشتركة من الجيش اللبناني وعناصر الامن السورية المكلفة بأمن بيروت الغربية طوقت المنطقة وقامت بالبحث عن الفاعلين.

امر ملكي بترقية وتعيين ٥٥٦ ضابطا بالقوات السعودية

الطائف ـ واس: صدر امس امر ملكي سعودي بترقية وتعيين ٥٥٦ ضابطا من مختلف الرتب في القوات المسلحة بمختلف قطاعاتها بعد ان توفرت فيهم شروط الترقية والتعيين.

وقد شملت هذه الموافقة ترقية ٨ ضباط الى رتبة لواء، و٩ ضباط الى رتبة عميد، وضابط الى رتبة عقيد، وضابطين الى رتبة مقدم و٣٦ ضابطا الى رتبة رائد و١١٣ ضابطا الى رتبة نقيب.

كما شملت هذه الموافقة ترقية ٣٣٧ ضابطا الى رتبة ملازم اول و٢٦ الى رتبة ملازم، وتعيين ٦ خريجين برتبة ملازم و١٨ برتبة ملازم اول.

تعديل الاتفاقية الجوية بين السعودية ومصر

جدة ـ واس: وقع رئيس الطيران المدني السعودي ناصر العساف مع رئيس هيئة الطيران المدني المصري اللواء احمد زيكو على تعديل الاتفاقية الجوية بين المملكة العربية السعودية ومصر والتي تشمل قيام الخطوط الجوية العربية السعودية بالتشغيل في مطارات المملكة الى القاهرة وقيام الخطوط الجوية المصرية بالتشغيل في مصر الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة مع اختيار مطار الملك خالد الدولي بالرياض او مطار الظهران الدولي كنقطة ثانية.

تغير بعض القيادات الامنية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المسؤولين في وزارة الداخلية المصرية عاكفون هذه الايام على دراسة وتحليل الحوادث التي شهدتها بعض مدن مصر مؤخرا خاصة الحرائق التي شبت في بعض محلات الفيديو وبعض الملاهي والمسارح، لمعرفة الجناة في تلك الحرائق ومدى مسؤولية الاجهزة الامنية في حدوثها دون التحرك لمنعها.

وقد بدأت تلك الاجهزة تشديد الاجراءات الامنية على المنشآت الهامة والحيوية في مصر خاصة محطات الكهرباء بجانب دور السينما والمسارح بالاضافة الى اجراء بعض التغييرات التي تشمل القيادات في عدد من الاجهزة الامنية.

اول دفعة من هدية القمح لمصر تشحن خلال الشهر الحالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيتم خلال شهر يوليو (تموز) الحالي شحن الدفعة الاولى من الهدية التي اهداها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للشعب المصري في الاسبوع الماضي والتي تقدر بـ ٢٠٠ الف طن من القمح السعودي.

الدفعة الاولى يبلغ مقدارها ١٠٠ الف طن والدفعة الاخرى سيتم شحنها خلال شهر اغسطس (آب) المقبل وسيتم تفريغ هذه الكمية من القمح السعودي في مينائي الادبية بالسويس وسفاجة على البحر الاحمر.

وفي القاهرة وصفت مجلة آخر ساعة المصرية في عددها الصادر امس هدية الملك فهد بن عبد العزيز للشعب المصري بانها باقة من الزهور من ملك أحب الشعب في مصر فأراد ان يقدمها باسم شعبه واختار الهدية من ناتج الارض السعودية التي تحولت الان الى ارض خضراء انتجت الخير لأهل الخير وكان من انتجاها هذه السنابل.

وقالت ان هدية القمح التي قدمها العاهل السعودي جاءت تعبيرا عن روابط الصداقة والحب التي تربط الشعبين.

الامير سلطان بن سلمان يزور الجناح السعودي بفانكوفر

فانكوفر (كندا) ـ «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم الى كندا الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول وذلك لزيارة معرض النقل والمواصلات المقام في مدينة فانكوفر والذي تشترك فيه المملكة العربية السعودية بالجناح العربي الوحيد في هذا التجمع الدولي الكبير الذي يضم ٥٤ دولة.

وقد اعد للأمير سلطان بن سلمان برنامج حافل يتضمن زيارة الجناح السعودي وبعض الاجنحة الاخرى ومنها اجنحة اليابان، الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة، وجناح مقاطعة بريتش كولومبيا البريطانية.

وسيكون في مقدمة مستقبليه الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والمفوض العام لجناح المملكة وباتريك رايد المفوض العام للمعرض.

من ناحية اخرى بلغ عدد زوار الجناح السعودي يوم الاثنين الماضي ٢٨ الفا و٩٩٢ زائرا يشكلون نسبة ٢٠,٢٪ من عدد زوار المعرض كله في اليوم نفسه وبذلك يصل عدد زوار الجناح منذ افتتاحه الى ١,٥٣٢,٦١٧ زائرا يشكلون نسبة ١٧,٩٪ من اجمالي عدد زوار المعرض كله والبالغ عددهم ٨,٥٦٥,٩٣٤ زائرا.

محادثات خدام وميتران تتناول الشرق الاوسط والازمة اللبنانية

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ظهر امس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي يزور باريس حاليا.

وأبلغ السيد خدام الصحفيين بعد المقابلة بان مباحثاته مع الرئيس الفرنسي التي تمت في اجواء ايجابية شملت تطورات الوضع في الشرق الاوسط والازمة اللبنانية بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان السيد خدام قد اشاد في كلمة القاها ليلة امس في حفل عشاء اقامه على شرفه جان بيرنارد ريمون وزير خارجية فرنسا بسياسة فرنسا في الشرق الاوسط، وقال ان باريس اتخذت موقفا واضحا يساهم في حمل الدول الاوروبية الاخرى على اتخاذ موقف يتسم بالعدالة ازاء الصراع العربي الاسرائيلي.

وأضاف نائب الرئيس السوري بان بلاده تعتقد انه بامكان فرنسا ان تلعب دورا اكثر ايجابية في منطقة الشرق الاوسط ووصف فرنسا بأنها البلد الاكثر اطلاعا على تطورات الاوضاع في تلك المنطقة من العالم.

وفي كلمته في حفل العشاء أكد الوزير الفرنسي ان سورية تلعب دورا مهما في القضايا التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، مشيرا الى ان فرنسا لا تنسى ان هناك جزءا من الاراضي السورية تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ريمون ان حكومة بلاده تدعو اللبنانيين باستمرار لتحقيق المصالحة الوطنية فيما بينهم، مشيرا الى ان باريس تعمل من أجل ان يحقق لبنان وحدته وسيادته الوطنية وسلامة اراضيه في اطار احترام التعددية الطائفية فيه.

واعرب الوزير الفرنسي عن امل بلاده في وضع حد للحرب العراقية الايرانية في اقرب وقت ممكن.

كما أعرب عن شكر فرنسا للمساعي التي قامت بها سورية واسهمت في اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين في بيروت الغربية في نهاية الشهر الماضي.

واجتمع السيد خدام في وقت لاحق من بعد ظهر امس مع جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا، حيث جرت محادثات تناولت تطورات الاوضاع بمنطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وصرح نائب الرئيس السوري بان وجهات النظر السورية الفرنسية متطابقة حيال اغلب الموضوعات التي تم بحثها مع شيراك.

اسرائيل تحاول معرفة مصير الجندي الاسير لدى الجبهة الديمقراطية

تل ابيب ـ ر : قال الجنرال موشي ليفي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امس ان اسرائيل ستحاول معرفة ما اذا كان جندي اسرائيلي عرضت منظمة فدائية فلسطينية مبادلته باسرى فلسطينيين لايزال على قيد الحياة.

وكانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد اصدرت بيانا امس الاول في مدينة صيدا اللبنانية وذكرت فيه اسم الجندي على انه العريف سمير اسعد، وقالت الجبهة ان القوات الاسرائيلية اسرت في الاونة الاخيرة احد فدائييها الذي يدعى «الرفيق جمال».

وقال ليفي في مطار بن جوريون لدى عودته من زيارة استغرقت اسبوعين للولايات المتحدة ان اول ما نفعله في اتصالاتنا بهم هو التأكد مما اذا كان سمير اسعد في ايديهم، وما اذا كان على قيد الحياة ام ان لديهم جثته.

واضاف قوله ان الجبهة كانت قد عرضت جثة اسعد على اسرائيل من قبل وانها ربما تكون قد اعلنت العرض بسبب حرصها على استعادة «الرفيق جمال».

شجون عربية

السياسي السابق

من اصعب المواقف النفسية عل
سياسي او ديبلوماسي ابعدته الظر
السياسية لبلاده ان يستجيب له
«سياسي او ديبلوماسي سابق» ويد
كل دوره في الحياة هو اجترار ذكر
الماضي والجلوس في مقعد المشا
ومتابعة لعبة صراع القوى والدول
غير مسموح له بالمشاركة او ا
الرأي.

والانظمة الذكية هي التي تع
كيف تستخدم كل عناصر قوتها. وذ
البشر هي بلا شك احدى هذه الأو
القوية.

وفي الولايات المتحدة الامريك
يحسنون استخدام عناصرهم البش
بشكل لا يمكن انكاره.

فلنأخذ الرئيس ريتشارد نيكس
اول رئيس في التاريخ الامريكي
ارغامه على تقديم استقالته ع
فضيحة سياسية تورط فيها.

ورغم هذه الفضيحة فانه ـ
وجهة النظر الامريكية ـ لا يمكن ان
دور نيكسون في انهاء حرب فيتنام،
طرق ابواب الصين الشعبية التي ظ
موصدة في وجه واشنطن لسنوات،
دخول الولايات المتحدة لتغيير معادلا
كثيرة تخدم مصالحها عقب حر
اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الأوسط.

واهم انجازات نيكسون العالمية ه
انه كان مهندس ما عرف بعد ذ
بسياسة «الانفراج الدولي» بـ
السوفيات والامريكيين.

ورغم كل التحديات التي واجه
نيكسون في قضايا فيتنام والصـ
والانفراج الا ان الرجل فعل ما ر
صوابا واستطاع ان يغير معادلا
اساسية في السياسة الامريكية.

هذا الاسبوع يقوم نيكسون بزيار
يقال انها خاصة لموسكو.

تأتي هذه الزيارة وهناك أخذ ور
للترتيب للقمة السوفياتية الامريكية
الصيف، وتأتي وكل من واشنـط
وموسكو تحاول فرض جدول اعما
وصيغ الحوار المقترحة.

ورغم ان الزيارة كما قيل وديـة
ورغم انه رئيس سابق، ورغم الحر
التي يكفلها الدستور الامريكـ
لنيكسون، الا ان الرجل لم يخطط
لرحلته دون استئذان مع الادار
الامريكية. وقبيل الرحلة بساعات
اجرى محادثة هاتفية مع الرئيس
رونالد ريجان استغرقت ١٥ دقيقة
للتشاور في محتوى الزيارة.

وبالتأكيد حينما يعود الى واشنطن
ـ كعادة كل سياسي امريكي حالي او
سابق ـ سيقوم بكتابة تقاريره المفصلة
حول نتائج زيارته الخاصة لموسكو.

نفس الشيء حدث الاسبوع الماضي
مع الرئيس السابق جيمي كارتر اثناء
زيارته لعدة دول افريقية لالقاء
محاضرات كلها حول قضية جنوب
افريقيا.

في قضايا الامن القومي، الدولة
والفرد في الولايات المتحدة ـ رغم كل
الحريات والديموقراطية ـ في حالة
تجانس شديد، فالفرد يعرض خدماته،
والدولة لا تستغني عنها ابدا مادامت
خبرته مفيدة.

ويحزن المرء حينما يشاهد
مجتمعات الثورات والانقلابات في
العالم الثالث حينما يحال سياسي
للتقاعد وهو في الأربعينات من عمره
لانه كان يخدم النظام السابق.

ويحزن حينما تكون الدولة في حاجة
الى خبرة متخصص ولا تلجأ للرجل
الذي اسس واشرف وتابع قضية ما،
لانه مغضوب عليه.

في المصالح لا توجد ايدلوجيات ولا
اتجاهات ولا خصومات توجد فقط
قضية : خبرة ومعلومات.

عماد الدين اديب

جولة عمل اوروبية سريعة لمبارك

المحادثات تتركز على العلاقات الاقتصادية وتطورات الموقف في الشرق الاوسط

باريس ـ روما ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

أجرى الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس محادثات مكثفة سياسية واقتصادية مع رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك بعد قليل من وصوله الى باريس قادما من روما حيث كان قد زارها لبضع ساعات ايضا، اجرى خلالها محادثات مماثلة مع كبار المسؤولين الايطاليين.

وكانت زيارته لروما بداية لجولته الاوروبية السريعة التي ستشمل ايضا بريطانيا والمانيا الغربية وهدفها الاساسي بحث العلاقات الاقتصادية بين مصر وهذه الدول بالاضافة الى استعراض الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط.

وأقام شيراك في المساء مأدبة عشاء تكريما للرئيس مبارك والوفد المرافق الذي يضم في عضويته بشكل اساسي الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والسيد سلطان ابو علي وزير الاقتصاد.

ويختتم الرئيس مبارك اليوم زيارته هذه بلقاء مع الرئيس فرانسوا ميتران يتوقع ان يبحثا خلاله العلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل اساسي بالاضافة الى تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ان يغادر بعد ذلك الى بون مستكملا جولته التي سينهيها في لندن.

وكان مبارك قد أجرى فور وصوله الى روما قبل ظهر امس محادثات مع بتينو كراكسي رئيس الحكومة المستقيل ثم مع رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا بحضور جوليو اندريوتي وزير الخارجية المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان مباحثات الرئيس مبارك تناولت بصفة خاصة القضايا المتعلقة بالتعاون الاقتصادي مع مصر والمؤسسات الدولية المعنية الى جانب حجم المعونات التي تقدمها المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمصر لمساعدتها في الاستمرار في عملية التنمية وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي.

وكان المفوض الاوروبي للشؤون السياسية في البحر الابيض المتوسط كلود شيسون قد اعلن خلال زيارته للقاهرة التي اختتمت امس الاول عن تقديم المجموعة الاوروبية ٣٠ الف طن من القمح لمصر.

وسبق للرئيس مبارك ان اعلن قبل مغادرته القاهرة صباح امس ان موقف مصر فيما يتعلق بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لن يتغير. وقال ردا على سؤال حول رأي مصر فيما يتعلق بمقترحات الرئيس السوفياتي بشأن عقد مؤتمر تمهيدي يسبق عقد المؤتمر الدولي، ان مصر تسعى لعقد المؤتمر الدولي ولم تغير رأيها بشأنه.

في الوقت نفسه صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بأن هذه الزيارة تعتبر تحركا اقتصاديا بالدرجة الاولى لدعم الاقتصاد المصري واصلاح مساره خلال المرحلة المقبلة، وانها تتم في اطار حرص الرئيس مبارك على دعم خطة اصلاح المسار الاقتصادي.

واضاف ان هذه الزيارة المكثفة وعلى هذا المستوى العالمي تأتي نظرا لاهمية هذه الدول الاوروبية الاربع الكبرى وارتباطها بمصر وعلى وجه الخصوص في المجال الاقتصادي.

لصوص نابولي يعتدون بوحشية على بائع جزائري متجول

روما ـ كونا : حاول مجهولون ليلة امس سرقة بائع جزائري متجول في مدينة نابولي واعتدوا عليه بشكل وحشي حسب قول الشرطة امس مما ادى الى اصابته بجراح خطيرة.

وقالت الشرطة ان عبد الله ميناوي كان عائدا الى فندقه بعد يوم شاق امضاه في بيع سلعة من السجاد مساء الاثنين الماضي حين هاجمه لصوص قرب خط السكة الحديد في محلة جانتوركو وحاولوا سرقة امواله الا انه دافع عن نفسه بشكل مستميت مما ادى الى الاعتداء عليه بشكل وحشي فقد على اثره وعيه تماما.

وعثرت الشرطة على الشاب الجزائري صباح امس الاول وساقاه شبه مقطوعة حيث سقط على ما يبدو مغشيا عليه على خطة السكة الحديد وداهمه قطار عابر، وتم نقل الشاب الى المستشفى وحالته خطيرة واضطر اطباء المستشفى الى قطع ساقيه.

وهذا هو ثاني حادث يقع ضد العرب في نابولي خلال ايام قليلة، حيث قتل يوم الاحد الماضي الصومالي محمد علي عدن بعد ان دهسته سيارة مارة وظل مرميا في الشارع لساعات طويلة يعاني سكرات الموت دون ان يسعفه احد.

المستيري في جلسة لمجلس النواب التونسي:

مشاورات مستمرة لتسهيل اجراءات دخول التونسيين للاراضي الايطالية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمود المستيري كاتب الدولة التونسي للشؤون الخارجية ان الحكومة التونسية تجري مشاورات حاليا مع الحكومة الايطالية بهدف رفع تاشيرة الدخول عن المواطنين التونسيين الذين يرغبون بدخول الاراضي الايطالية، واضاف ان وفدا ايطاليا سيزور تونس قريبا لبحث هذا الامر اضافة الى ما يلاقيه المسافرون التونسيون من مضايقات وتفتيش من قبل سلطات الحدود الايطالية.

وكان السيد المستيري يتحدث ردا على سؤال لاحد اعضاء مجلس النواب التونسي في جلسته التي عقدها امس وصادق خلالها على انضمام تونس الى الاتفاقية الدولية لحظر وتقييد استخدام اسلحة تقليدية يمكن اعتبارها كبيرة الضرر او عشوائية الاثر، كما صادق على البروتوكولات الملحقة بالاتفاقية والمبرمة في جنيف في ١٠ـ١٠ـ١٩٨٠.

وقد اقرت الاتفاقية الدولية في مقدمتها بعض مبادىء القانون الدولي وهي تحديد ميدان تطبيق احكامها واحكام البروتوكولات الثلاثة، كما تحتوي على احكام عامة خاصة بدخولها حيز التنفيذ وبمراجعتها وبتعديلها وبانهائها.

اما البروتوكولات الثلاثة فانها تقر عددا من الموانع او التحديدات في استعمال بعض الاسلحة ضد الاهالي وهي تخص الشظايا والالغام والاسلحة المحرقة.

واشار احد النواب في المناقشات الى مخاطر الاسلحة الحديثة التي تتجاوز مخاطر الاسلحة التقليدية اضعاف الاضعاف. وعبر عن امله بان تسعى تونس لحصول اجماع في المجتمع الدولي حول اتفاق يحظر الاسلحة النووية والكيمياوية.

واعاد السيد محمود المستيري كاتب الدولة للشؤون الخارجية الى الاذهان خلال اجابته على ما طرحه النائب بالدور الذي تلعبه تونس في قضية نزع السلاح وبخاصة الاسلحة النووية.

واكد ان هذا الموضوع يحظى بعناية كبيرة من قبل الدول الكبرى وجانب كبير من الدول الاوروبية.

وقال ان تونس ترى انه ليس هناك اهتمام مماثل بالاسلحة التقليدية وخاصة منها الاسلحة المتطورة مثل القنابل الانشطارية وبعض الصواريخ الخطرة للغاية.

واعرب عن اسفه لان الاتفاقية الدولية لم تعالج الا البعض من هذه الاسلحة.

ونرجو ان تتوصل المفاوضات الى اتفاقية شاملة حول الاسلحة الخطيرة.

وفد عسكري تونسي يزور مصر لبحث شراء اسلحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان القاهرة ستستقبل قبل نهاية الشهر الحالي وفدا عسكريا رفيع المستوى ـ من الجمهورية التونسية ـ لاجراء مباحثات هامة مع مسؤولي الانتاج الحربي في مصر والهيئة العربية للتصنيع.

وذكر مصدر مسؤول ان اللواء عبد الحميد الفهدي قائد القوات الجوية التونسية قد ابدى خلال زيارة قام بها للوحدات الانتاجية الخاصة بالصناعات العسكرية بالهيئة العربية للتصنيع والمصانع الحربية في مصر، مؤخرا، رغبة تونس في التعاقد على شراء بعض الاسلحة التي تنتج في مصر وعلى رأسها طائرات الالفاجيت والهليكوبتر من طراز «جازيل».

كما اشار الى ان الوفد العسكري التونسي الذي سيصل الى القاهرة قريبا سيبحث شراء بعض الاسلحة والذخائر التي تنتج في مصر، وكذلك عربات نقل الجنود والسيارات المدرعة.

وأوضح المصدر ان اللواء الفهدي كان قد تباحث في القاهرة كذلك حول مدى امكانية ارسال مجموعات من طائرات سلاح الطيران التونسي لاجراء عمرات لمحركاتها في القاهرة.

وذكر ان طلب قائد سلاح الطيران التونسي قد وجد استجابة كبيرة لدى القيادة العسكرية في مصر التي اقترحت اعداد جدول زمني بمعرفة لجنة مشتركة من سلاحي الطيران المصري والتونسي يتم من خلاله اجراء عمرات الطائرات المطلية، وفقا لامكانيات ورش صيانة واصلاح الطائرات وتحديد احتياجات سلاح الجو التونسي من قطع غيار الطائرات المنتجة في مصر.

٦١ مليون دولار من بنك التنمية الاسلامي لبنجلاديش

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من منى نشأت :

تم صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية لتمويل استيراد نفط خام لصالح جمهورية بنجلاديش بمبلغ ١٥ مليون دولار.

وقد وقع الاتفاقية كل من الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي والسيد هداية احمد سفير بنجلاديش لدى السعودية.

وبتوقيع الاتفاقية يبلغ مجموع التمويلات المقدمة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح بنجلاديش منذ بداية العام الهجري الحالي ٦١ مليون دولار وكانت آخر اتفاقية وقعت بين البنك وبنجلاديش في الشهر الماضي باستيراد اسمنت بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

تتمات تتمات

الكويت تنتهج

تخريج المزيد من الكفاءات الكويتية من الجنسين.

ورغم عدم الافصاح عن اللجان الدائمة واللجان المؤقتة فانه من الواضح ان اربعة منها على الاقل ستكون دائمة ومنها المجلس الاعلى للبترول.

وستتولى اللجنة التعليمية معالجة المشاكل التي تواجهها البلاد في هذا المجال وعلى الاخص في إطار التعليم الجامعي حيث ستتولى هذه اللجنة وضع الخطط الاصلاحية.

وقالت مصادر كويتية ان الحكومة عازمة على ايجاد حل لأزمة سوق المناخ التي لا تقل أهمية عن موضوع الأمن وان هناك خطوات اخرى ستتبع ذلك لان منهج الحكومة سيكون سياسة الخطوة خطوة.

وذكرت المصادر ان هناك لجانا أخرى لم يعلن عنها تواصل عملها دون ضجيج وذلك من أجل تحقيق رغبة أمير دولة الكويت في حل كل المشاكل التي تعترض أمن وطمأنينة المواطن ورفاهه.

على هذا الصعيد، اعلن مدير سوق الكويت للأوراق المالية السيد خالد علي الخراقي انه تم الاتفاق بين الشركة الكويتية للمقاصة وادارة السوق على التواجد في السوق خلال الاسبوع القادم للقيام بمتابعة تنفيذ الصفقات التي تتم في السوق وفق القواعد المنصوص عليها.

وأضاف السيد الخراقي في مؤتمر صحفي عقده صباح أمس بمقر البورصة ان هذا القرار صدر لتحديد دور الشركة الكويتية للمقاصة خلال مرحلة انتقالية لن تتجاوز أربعة أشهر يتم بعد الاشهار منها تطبيق نظام متكامل للتسويات يجري الاتفاق عليها حاليا بين ادارة السوق وشركة المقاصة.

وذكر السيد الخراقي انه حددت الاهداف التي ستنفذ خلال المرحلة الانتقالية بما يلي : الحد من تقصير اطراف المعاملات في تنفيذ التزاماتهم، العمل على قيام كل طرف بتنفيذ التزامه في الموعد المحدد لذلك، ضبط المعاملات التي تتم في السوق والحد من اي تلاعب قد يلجأ اليه بعض المتعاملين بعد اتمام المعاملة، قيام الوسطاء بدورهم في ضمان صحة وسلامة المعاملات التي تتم من خلالهم، منع اندفاع المتعاملين نحو إبرام صفقات تم التراجع عن تنفيذها لأي سبب.

واشار الى ان ادارة السوق تقوم بدورها الرقابي على السماسرة وتعمل على تنظيم التداول ومراقبة أية تجاوزات قد يقوم بها اي من الاطراف المتعاملة بالسوق.

ومن جانب آخر، أصدر السيد الخراقي قرارا أمس يقضي بان تتولى الشركة الكويتية للمقاصة متابعة تنفيذ التزامات كل طرف من اطراف المعاملات التي تجري على الأسهم المسجلة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال المواعيد المحددة لذلك وان تقوم بتسجيل المعاملات التي تجرى على الاسهم المسجلة في السوق فور اتمامها داخل قاعة التداول وذلك بالقدر اللازم لأدائها لعملها.

كما نص القرار على ان تقوم الشركة الكويتية للمقاصة في موعد لا يتجاوز يومي العمل التاليين لليوم الذي تمت فيه المعاملة بتسليم وسيط البائع الشيك الصادر لصالحه بثمن الأسهم التي باعها وتسليم المشتري بطاقة الأسهم التي اشتراها

طبيب فلسطيني قادم من الوطن المحتل
المؤسسات الطبية في الأرض المحتلة تواجه خطر الانهيار بسبب الاجراءات الإسرائيلية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

كشف طبيب فلسطيني قادم من الوطن المحتل النقاب عن نية وزارة الصحة الاسرائيلية لاغلاق جميع المستشفيات الصغيرة الخاصة بالضفة الغربية المحتلة مثل مستشفيات التوليد وامراض النساء في محاولة جديدة لتوجيه ضربة للمؤسسات الوطنية وتنفيذ مخطط التهويد.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الطب الخاص مستهدف برمته من قبل وزارة الصحة الاسرائيلية لقتل الطب العربي واجبار المرضى على تلقي العلاج في المستشفيات الاسرائيلية كما فعلت بالنسبة للتيار الكهربائي وشبكات المياه المربوطة بالمصادر الاسرائيلية.

واوضح ان مجلس نقابة الاطباء في القدس المحتلة فشل في اعادة فتح مستشفى «الهوسبيس» الذي كان اغلاقه قرارا سياسيا الا انه استدرك قائلا إننا سنعيد النظر في البنية الاساسية للطب الخاص ليبقى شامخا في وجه الهجمات الصهيونية المتلاحقة فتجربة الهوسبيس مازالت ماثلة امام الانسان.

احكام استثنائية

وقال ان سلطات الاحتلال اعادت مجددا تطبيق الاحكام الاستثنائية ضد المواطنين الفلسطينيين والتي تشمل الابعاد والاعتقال الاداري وتوسيع السجون واجهاض التعليم عن طريق اغلاق الجامعات التي ستبقى معقل النضال، اضافة الى تشديد الرقابة على الصحف وفرض منع التجول والملاحقة المستمرة للمواطنين الفلسطينيين من اجل تمرير اهدافها ضد الارض والانسان.

واضاف الطبيب الفلسطيني يقول ان كل هذه الاجراءات تزامنت مع تقليص وكالة غوث اللاجئين لخدماتها الصحية، موضحا ان الوكالة بدأت اخيرا باغلاق مكاتبها الواحد تلو الاخر باعتبارها مقدمة اولى لايقاف خدماتها نهائيا.

واشار الى ان سلطات الاحتلال بدأت بمصادرة الاراضي بنطاق اوسع وخاصة بعد تحويل المساعدات القادمة لاسرائيل الى المستعمرات التي اصبحت تزداد سمنة مع الايام من جراء سياسة العدو التوسعية الرامية الى تفريغ الارض من اصحابها الاصليين.

وقال ان الجمعيات الخيرية الطبية التي ظهرت بعد اغلاق الهوسبيس بعثرة للجهود والطاقات وعلينا العمل بيد جماعية للخروج من هذا المأزق والدخول في التجمع الشرعي (يقصد نقابة الاطباء) للعمل على اسس واضحة داخل اطار طبي متكامل للوقوف امام المخططات الاسرائيلية التي تستهدف المؤسسات الوطنية دون استثناء.

واشار الى ان جبل الطور في القدس المحتلة يضم ثلاث مستشفيات هي المطلع والمقاصد الخيرية ومبرة الاميرة بسمة للمعوقين والعلاج الطبيعي، وتساءل لماذا لا يتم جمعها ضمن مؤسسة واحدة من اجل التطوير المتكامل للخدمات الطبية.

عدم توفر الادوية

وقال ان المستشفيات في الضفة الغربية المحتلة مازالت تحتاج الى الحصول على ادنى المتطلبات الطبية وخاصة فيما يتعلق بتوفير الاجهزة والمعدات وقال ان الكثيرين من المرضى يضطرون الى صرف الوصفات من الصيدليات لعدم توفر الادوية في هذه المستشفيات جراء المضايقة الاسرائيلية.

ودعا منظمة الصحة العالمية لارسال مندوبين عنها لزيارة مستشفيات الضفة الغربية المحتلة والاطلاع على اوضاعها التي تواصل تدهورها نحو الهاوية باستمرار.

وقال ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفعت اجور المعالجة في المستشفيات بنسب خيالية بحيث اصبحت غالبية المواطنين غير قادرة على تلقي المعالجة موضحا ان هذه السلطات تحاول فرض التامين الصحي على المواطنين على الطريقة الاسرائيلية.

مدير عام الجوازات السعودي لـ «الشرق الاوسط»
تعميم الحاسب الآلي لتسهيل اجراءات جوازات ضيوف الرحمن

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر عبيد:

صرح اللواء فهد محمد الشريف مدير عام الجوازات في المملكة العربية السعودية بانه من اجل تسهيل الاجراءات المتعلقة بجوازات الحجاج فقد تم تعميم الحاسب الآلي في معظم مداخل المملكة الجوية والبرية والبحرية، وقال ان مثل هذه الخطوة تأتي تنفيذا لما تمليه القيادة السعودية في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز ونائبه الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز وذلك من اجل السهر على راحة ضيوف الرحمن وتمكينهم من تأدية فريضتهم بيسر وطمأنينة.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تم تدريب اطقم كاملة للعمل على هذه الاجهزة من ضباط وضباط صف ولأول مرة يتم في العام الحالي استخدام الحاسب الآلي لتفريغ سائر المعلومات المتعلقة بالحجاج، كما انه ولاول مرة يقوم جهاز الجوازات منفردا بهذه المهمة حيث كان في الاعوام الماضية يجري الاستعانة بطلبة قوى الامن الداخلي، اما الآن فان الاعتماد يتم على اطقم مدربة وذات خبرة في هذا الميدان.

وحول تعميم الحاسب الآلي في جميع منافذ السعودية قال: ان هناك بعض المداخل البرية التي لم يتم ربطها مباشرة ولكنه يتم تجميع المعلومات وتحليلها ثم تغذيتها للجهاز العام عن طريق ادارة المنطقة ويتم ذلك كل ساعتين، وبطبيعة الحال فان هذا الاجراء مؤقت حيث سيعمم الحاسب الآلي على جميع المنافذ بدون استثناء.

وعن عدد الحجاج المحتمل وصولهم هذا العام قال اللواء الشريف ان هناك مؤشرات بزيادة عددهم هذا العام، الا ان هذا الامر يعتبر من باب التوقعات، ولكن ربما تكون هناك زيادة بسيطة او ان يكون عددهم هذا العام بقدر العام الماضي وهو ما يقارب المليون حاج.

وحول الصعوبات التي تواجههم عادة من اجراءات الجوازات قال: ان ذلك يعود لكبر اعمار الحجاج فهم من كبار السن في الغالب، ولذلك فانهم يحتاجون لرعاية خاصة ونحن نشعر بالسعادة والشرف بان نكون في خدمة ضيوف الرحمن فهذه مهمة كرمنا الله بها ونحن سعداء للقيام بها وسنعمل على تنفيذها على اكمل وجه عملا بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين.

رسالة لأمير الكويت من جورباتشوف

الكويت ـ كونا: تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت امس رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولم يكشف النقاب عن فحوى الرسالة التي نقلها عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعضو مجلس السوفيات الأعلى ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية قسطنطين كاتوشيف.

ويزور المسؤول السوفياتي الكويت حاليا لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين فيها حول افاق التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والنفطية.

رسالة لامير البحرين من الرئيس القبرصي

المنامة ـ واس: تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في قبرص.

وسلم الرسالة مبعوث الرئيس القبرصي نيوكس اكاسيو لدى استقبال امير البحرين له امس.

وكان المبعوث القبرصي قد وصل الى المنامة ليلة امس في زيارة لدولة البحرين تستغرق يومين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

فكرة
مصطفى أمين

عرفت الزعيم الاندونيسي سوكارنو منذ عام ١٩٤٥، تابعت كفاحه العظيم وصراعه مع الهولنديين واليابانيين حتى حقق لبلاده الاستقلال التام، وكان خطيبا عظيما اذا تكلم سكت الناس. واذا رفع يده صمتت الجموع الصاخبة. لم يكن العالم عرف الميكرفون بعد، ولكن شخصيته كانت تجذب الجماهير كأنها مغناطيس. اذا طلب منهم ان يتحركوا انفضوا واذا امرهم ان يتوقفوا تسمروا في اماكنهم. اذا بكى يبكون معه واذا ضحك يضحكون معه.

وتولى حكم بلاده بعد الاستقلال، واستطاع ان يوحد المسلمين الذين يبلغ عددهم مائة وثلاثين مليونا من البشر، الكاثوليك والبروتستانت والصينيين الذين كانوا يبلغون الثلاثين مليون نسمة واصبح سوكارنو احد زعماء آسيا المعدودين في وقت ظهر في آسيا الملك عبد العزيز آل سعود ونهرو ومحمد علي جناح.

واحاط به في سنة ١٩٦٠ الأفاقون والنصابون والمنافقون ونجحوا في ان يفرقوا بينه وبين زملائه الذين دخلوا معه السجون وخاضوا المعارك وقاتلوا قتال الابطال، واذا به ينقض على الذين ناصروه، ويحارب الذين احبوه، ويشك في الذين وثقوا به، وتحول الزعيم الديمقراطي الى ديكتاتور، وحل البرلمان، والغى الاحزاب وأمم الصحافة ونهب المؤسسات وملأ السجون بالابطال الذين حاربوا خلفه في كل معارك الاستقلال.

واستغل الافاقون نقطة ضعف في الزعيم وهو ضعفه امام النساء. ودخلوا من هذه الثغرة وامكنهم ان يضعوا عصابة سوداء على عينيه فاصبح لا يرى ما يجري، ووضعوا سدادات على اذنيه فلم يعد يسمع ما يقوله الناس حتى تحول الهمس الساخط الى رعد قاصف. واذا بالجماهير تنفض عنه، الذين هتفوا باسمه اصبحوا يهتفون بسقوطه، والذين حملوه فوق الاعناق حاولوا ان يدوسوه بالاقدام، وبدأوا يجردونه من سلطاته وينتفون ريشه حتى تحول الاسد الهصور الى خيال المآتة! وكان السبب الاول لسقوطه ان المنافقين خدروه بالملق وأعموه بالمديح. واستند الى الكرسي بدل ان يستند الى الشعب. وتصور ان السجون والمعتقلات هي حصون وقلاع تحميه وان السلطة هي قنبلته الذرية التي تنسف كل ناقديه ومعارضيه. وهكذا فقد الشرق زعيما من اعظم زعمائه، وقائدا وطنيا من اشجع قواده الذين خاضوا معارك التحرير. وكان الرجل يجيد خمس لغات هي الانجليزية والهولندية والفرنسية والالمانية والاندونيسية. وفي أخر أيام جهل اللغة الوحيدة التي يفهمها الشعب وهي لغة الديمقراطية، فتكلم ولم يسمعه احد وخطب ولم يفهمه احد.

والشيء الوحيد الذي يذكره شعب اندونيسيا اليوم انه لم يعدم احدا من خصومه، وانه كان صريحا لدرجة انه اعترف في مذكراته بكل مغامراته النسائية ولم يخف شيئا منها حتى بعد ان اصبح رئيسا للجمهورية.

الرجل الكبير وحده هو الذي لا يخجل من ان يقول الحقيقة كل الحقيقة!

المغتربون الأردنيون يؤسسون شركتين قابضتين برأسمال قدره ٣٥ مليون دينار

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن هنا امس (الاربعاء) عن انشاء شركتين قابضتين في عمان يمولهما ويديرهما المغتربون الاردنيون في المملكة العربية السعودية والكويت برأسمال قدره ٣٥ مليون دينار اردني بشكل مبدئي، وهو مبلغ قابل للزيادة حسب عدد المساهمين.

جاء ذلك من خلال جلسة العمل التي عقدها مؤتمر المغتربين الاردنيين الثاني امس، واعلن خلالها ممثلو المغتربين في الكويت اعتزامهم انشاء الشركة القابضة في حين اعلن ممثلو المغتربين في المملكة العربية السعودية انشاء شركة قابضة اخرى برأسمال ١٠ ملايين دينار اردني.

وقد ترأس جلسة الامس التي خصصت لمناقشة ورقة العمل الاقتصادية المهندس خالد الحاج حسن رئيس المؤتمر، وشارك فيها الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين، والدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط ورئيسي اتحاد الغرف التجارية وغرفة صناعة عمان.

وقال الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين انه ليس غريبا ان تواجه مشكلات اقتصادية، بل الغريب في التملص من مواجهتها.

معالجة المشكلات

واضاف ان الحكومة الاردنية جادة في معالجة هذه المشكلات عبر خطين متوازيين، اولهما بمعالجة اوضاع الشركات والقطاعات المختلفة والثاني عبر خطط التنمية طويلة الاجل.

وقال الوزير الاردني ان الحكومة تحملت الكثير من جراء معالجة اوضاع الشركات سواء في اعفائها من الضرائب او مساندتها ماليا او باغلاق بعض الشركات وتصفيتها «عندما تبين لنا انه لا يمكن انقاذها، او عندما حولت عددا من ادارات الشركات الى القضاء.

واضاف ان الحكومة احالت الكثيرين الى القضاء سواء لسوء تصرفاتهم الادارية اوللخسارة الكبيرة التي تعرضت لها شركاتهم ونحن بانتظار الاحكام لتحديد مسؤولياتهم.

المجال الزراعي

وفي مجال الزراعة قال الدكتور المعشر ان الحكومة الاردنية تولي هذا القطاع اهتماما كبيرا سواء من ناحية الاعفاءات الجمركية والضريبية او من حيث تسويق المنتجات وقال ان الحكومة تشتري القمح من المزارع الاردني بأربعة اضعاف السعر العالمي.

واعلن الدكتور المعشر عن انشاء صندوق اردني لدعم الصادرات قريبا بهدف حماية ودعم الصادرات الزراعية والصناعية.

كما اعلن عن البدء بتأسيس شركتين صناعيتين لتشجيع الاستثمار في سوق عمان المالي، وقال ان معدل الاستثمار في السوق زاد خلال العام الحالي ١٩٨٦ بنسبة ٣٧ بالمائة عن العام الماضي مما يدل على مؤشرات هامة وجديدة بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والمالية المحلية.

خطة التنمية

وكان الدكتور كنعان قد تحدث في الجلسة، فعرض أبرز ملامح خطة التنمية الخمسية في الاردن، وقال انه على الرغم من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرض لها الاردن منذ نكبة عام ١٩٤٨ مرورا بجميع مراحل الصراع مع اسرائيل فانه حقق معدلات عالية للنمو يشهد له فيها العالم بأسره.

واوضح الوزير الاردني مجالات الاستثمار في الخطة وابرز الجوانب التي تضمنتها.

ومن ابرز ما تضمنته ورقة العمل الاقتصادية التي ناقشها مؤتمر المغتربين في يومه الثاني واقع القطاعات الاقتصادية في الاردن عام ١٩٨٥.

وتشير الورقة الى ان معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية والثابتة فاقت مثيلاتها في عام ١٩٨٤، وانخفض معدل التضخم، في حين انخفض الناتج القومي الاجمالي نتيجة لتراجع صافي الدخل من الاستثمار في الخارج والذي يتكون في معظمه من تحويلات العاملين في الخارج.

وتفيد الورقة ان قطاع الزراعة حقق تحسنا ملموسا خلال العام الماضي ١٩٨٥ حيث انعكس اتجاه الدخل منه من تراجع بلغت نسبته ١٢,٩ بالمائة عام ١٩٨٤ الى معدل نمو ايجابي مرتفع بلغت نسبته ١٧ بالمائة عام ١٩٨٥.

اما بقية قطاعات الانتاج السلعي فسجلت نموا متواضعا بينما اظهرت مختلف قطاعات الخدمات معدلات نمو معتدلة ايضا.

السودان يسعى لوضع ميثاق لحوض النيل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السوداني الى الخرطوم في ساعة متأخرة من ليلة امس قادما من نيروبي بعد مشاركته في اجتماعات قمة دول شرق ووسط افريقيا واعلن السيد المهدي عقب وصوله ان وفدا اوغنديا على مستوى عال سيصل الى الخرطوم خلال اليومين المقبلين.

واوضح ان السودان يسعى مع دول حوض النيل التسع لوضع ميثاق حوض النيل مشيرا الى اهمية هذا الموضوع من ناحية الري والكهرباء والزراعة ومسألة تخزين المياه وقال انه عقد مؤتمرا صحفيا في نهاية زيارته لكينيا استعرض فيه مسألة تسليم الرئيس السابق جعفر نميري مشيرا الى ان مسألة وجود نميري في مصر تضر بالعلاقات السودانية المصرية واستعرض ايضا في المؤتمر الصحفي الخطوط العريضة لحل مشكلة الحرب الاهلية في جنوب السودان.

انباء عن عرض امريكي لمصر لتصنيع طائرة حربية في مصانعها

القاهرة ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع اليساري المصري المعارض في عددها الصادر امس نقلا عن مصدر وصفته بانه مطلع ان الحكومة المصرية تدرس حاليا عرضا امريكيا لتصنيع طائرة مماثلة لطائرة «لافي» الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري حمل العرض الامريكي الى مصر بعد زيارته الاخيرة لواشنطن وان مجلس الوزراء المصري في اجتماعه الاخير يوم الاربعاء الماضي قد ناقش العرض حيث ابدى بعض الوزراء عدم ارتياحهم له.

واضافت «الاهالي» ان المشير ابو غزالة ذكر خلال اجتماع مجلس الوزراء المصري ان العرض الامريكي يتضمن منحة لا تزيد قيمتها ٢٠٠ مليون دولار بالاضافة الى قرض اولي لتنفيذ المشروع قدره ١٢٠ مليون دولار.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان خطابا رسميا من وزارة الدفاع الامريكية الى مسؤول مصري كبير كشف عن سر الاسراع بالاتفاق مع شركة «جنرال موتورز» الامريكية للسيارات واختيارها دون الشركات المنافسة لها لتصنيع السيارة المصرية الجديدة.

واوضحت ان الخطاب كشف عن ارتباط مشروع انتاج السيارة الجديدة في مصر بمشروع تصنيع مكونات المحرك الخاص بالدبابات الامريكية «ام. بي. او» من خلال خطوط انتاج يتم تركيبها على خطوط انتاج السيارة على ان يتم تركيب هذه الخطوط على نفقة الولايات المتحدة الامريكية خصما من اعتمادات المعونة العسكرية الامريكية لمصر خلال العام المالي الجديد.

شكر لمكتب رابطة العالم الاسلامية على تصديه للحملات المعادية

مكة المكرمة ـ ق. ن. ا: بعث الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي رسالة جوابية لمكتب الرابطة بباريس يعرب فيها عن شكره وتقديره لما يقوم به المكتب من رصد للتحركات المعادية للمسلمين وموافاة الرابطة بها.

وكان مكتب الرابطة بباريس قد قدم احتجاجا لشركة فرنسية للمنسوجات والاقمشة على ما قامت به الشركة من طباعة بعض العبارات الاسلامية على منتجاتها.

وقد اكدت الشركة في ردها على مكتب الرابطة في باريس ان النوايا لم تكن سيئة لان المنسوجات توزع على قسم كبير من الزبائن المسلمين خاصة خارج فرنسا، واوضحت ان الشركة اوقفت بيع الكمية المطبوعة كما اوقفت طباعة مثل هذه العبارات.

المعتقلان اللبنانيان يغادران مدريد إلى باريس ومنها إلى بيروت

مدريد ـ كونا: غادر المعتقلان اللبنانيان محمد رحال ومصطفى خليل المتهمان باغتيال دبلوماسي ليبي في مدريد الأراضي الاسبانية الليلة قبل الماضية متجهان الى باريس للعودة منها إلى بيروت.

وكانت السلطات الاسبانية قد أصدرت أمرا بالعفو عن المتهمين اللبنانيين بعد أن صدر ضدهما حكما بالسجن لمدة ٢٣ عاما لكل منهما في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ اثر محاولة لاغتيال الدبلوماسي الليبي احمد ادريسي في مدريد في ١٢ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ اسفرت عن اصابته بجراح طفيفة.

ونقل الشابان من سجن الكالاميكو قرب مدريد إلى مخفر المطار فجر يوم الأحد الماضي بعد صدور قرار العفو عنهما وطردهما بموجب قانون احوال الاجانب المعمول به منذ حوالي اربعة أشهر.

وفي يوم ١٧ من يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو اليوم الذي اعلن فيه عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل، قامت مجموعة لبنانية اطلقت على نفسها اسم «الالوية السوداء» باختطاف رجل من اسبانيا واثنين من اعضاء السفارة الاسبانية في بيروت وطالبت مقابل اطلاق سراحهم اطلاق سراح هذين الشابين المعتقلين في اسبانيا.

وبعد اسابيع من هذا الحادث قامت بعثة اسبانية رسمية برئاسة وكيل وزارة الداخلية رافائيل فيرا بزيارة لبيروت حيث عقدت اجتماع مع وزير العدل اللبناني وزعيم حركة «أمل» نبيه بري تم التوصل فيه الى الاتفاق على اطلاق سراح الرهائن الاسبان مقابل العفو عن رحال وخليل.

ولدى عودة الوزير الاسباني الى بلاده بعد زيارته لبيروت نفى أن يكون قد وعد باطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين، إلا أن المراقبين كانوا على يقين بأن مسألة اطلاق سراح رحال وخليل هي مسألة وقت.

ريمون: اتصالاتنا مستمرة مع سورية حول مصير الرهائن الفرنسيين

باريس ـ ق. ن. ا: اعلن جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده على اتصال مع السلطات السورية للمساهمة معها في المساعي الهادفة لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت.

واعرب ريمون عن امله في التوصل لعقد لقاء قمة امريكي سوفياتي خلال العام الحالي او في مطلع العام المقبل.

وقال وزير الخارجية الفرنسي في حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية امس ان هناك شبه تأكيد في فرنسا بان اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين اللذين كانا محتجزين في بيروت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي هو مرحلة قبل اطلاق سراح باقي الرهائن الفرنسيين في بيروت والبالغ عددهم سبعة.

واكد الوزير الفرنسي ان بلاده اتخذت خطوات من اجل تطبيع علاقاتها مع ايران، مشيرا إلى أن هذه الخطوات غير مرتبطة مبدئيا بقضية الرهائن الفرنسيين في بيروت، ولكنه اضاف ان تطبيع العلاقات الفرنسية الايرانية سيؤدي الى نتائج ايجابية بالنسبة لمصير الرهائن.

واكد ان الحكومة الفرنسية لا تحمل ايران مسؤولية اختطاف الرهائن الفرنسيين، ولكنها ترى أن بامكان السلطات الايرانية ان تمارس نفوذا على الجهات التي تحتجز الرهائن لاطلاق سراحهم.

واشار الوزير الفرنسي الى ان الخطوات التي اتخذتها حكومته من اجل تطبيع العلاقات الفرنسية الايرانية تتعلق بوجود اللاجئين السياسيين المعارضين للحكومة الايرانية في فرنسا، علاوة على القرض المالي الايراني لفرنسا. وقال إنه حال التوصل لتسوية جميع القضايا المعلقة بين البلدين فانه سيقوم بزيارة لطهران.

وردا على سؤال حول تقييمه للوضع في تونس، قال وزير الخارجية الفرنسي إن التهديدات التي تشهدها تونس تشكل مصدر قلق لبلاده. وقال إن هذه التهديدات برزت بشكل خاص اثر الهجوم الامريكي على ليبيا.

وحول تقييمه لمستقبل العلاقات السوفياتية الامريكية بعد مشاركته في مباحثات الرئيس ميتران مع كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قال وزير الخارجية الفرنسي إن هناك رغبة مشتركة في كل من واشنطن وموسكو للوصول الى اتفاق حول القضايا الدولية الراهنة.

وقال إنه في حال بروز اية بادرة أمل للوصول الى مثل هذا الاتفاق فان الجانبين سيعملان على تشكيل مجموعات عمل مشتركة والتحضير لعقد لقاء بين وزيري خارجية البلدين.

الصحفيون العرب بالأرض المحتلة يعتصمون احتجاجاً على اغلاق «الميثاق»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعتصم اعضاء نقابة الصحفيين العرب في الضفة الغربية المحتلة والعاملون في صحيفة «الميثاق» المقدسية في مكاتب الصحيفة منذ صباح امس احتجاجا على قرار وزارة الداخلية الاسرائيلية القاضي باغلاق صحيفة «الميثاق» ومجلة «العهد».

واثار قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الصحيفتين العربيتين اهتماما كبيرا حتى بين أوساط الصحفيين الاجانب الذين حضر العديد منهم إلى مكاتب «الميثاق».

سفن امريكا بالمتوسط لم تتعرض لاطلاق نار

واشنطن ـ ق. ن. ا: ذكر مسؤولون امريكيون ان السفن الامريكية لم تتعرض لاية اطلاق نار خلال المناورات التي اجرتها القوات البحرية الامريكية في البحر المتوسط.

ونفى متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في تصريح اذاعته اذاعة صوت امريكا امس ان تكون البحرية الامريكية تجري حاليا اية مناورات في خليج سرت، وقال ان حاملتي الطائرات الامريكيتين راسيتان الآن في احد موانيء البحر المتوسط.





محصول قياسي لشركة تبوك للتنمية الزراعية يزيد على ٧٣ الف طن من القمح

تبوك ـ واس : حققت شركة تبوك للتنمية الزراعية بالسعودية اعلى معدل لها هذا العام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ في انتاج القمح حيث بلغ ٧٣ الفا و ٩٢ طنا من الحبوب على مساحة بلغت عشرة الاف ومائتين وخمسة وسبعين هكتاراً.

وذكر مساعد مدير المشروع للشؤون الزراعية المهندس عبد السلام الصياد ان الشركة قد حققت زيادة عن الموسم الماضي قدرها ٩٦٥١ طنا واشار الى ان جملة المحصول لعام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ كانت ٤ اطنان للهكتار مقابل ٧,٢٥٩ طن للهكتار الواحد عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ.

واضاف ان المستخدم للقمح من الدوائر ١٩٨ دائرة محورية وست دوائر طولية مستخدمة للبرسيم السوداني ودائرتان للبرسيم الحجازي ويوجد بالمشروع صوامع للغلال بدأت مرحلتها الاولى بسعة ٣١ الف طن وبدأت المرحلة الثانية بسعة ٢١ الف طن وقد بنيت هذه الصوامع على نظام للتهوية يهدف الى اعاقة نمو التعفن الطفيلي الذي يحصل في تخزين الحبوب غير المحمية. وتستقبل الصوامع القمح بهدف حفظه وتخزينه.

واوضح ان الشركة بدأت هذا العام بزراعة سبعين الف شجرة فاكهة على مساحة قدرها ١٠٩ هكتارات كمرحلة اولى وتشمل العنب والبرقوق والخوخ والزيتون والتين كما سيتم زيادتها الى ربع مليون شجرة فاكهة على مساحة ٣٦٤ هكتارا واتبع في سقي هذه الاشجار اسلوب التنقيط.

واشار الصياد الى موافقة مجلس الادارة على مشروع تربية وتسمين الاغنام في المرحلة الاولى بحوالي ٥ آلاف رأس.

وقال انه يوجد بالمشروع ١٠٢ بئر لزراعة القمح وخمسة آبار لزراعة الفاكهة. وعزا الصياد الزيادة في محصول القمح للشركة في هذا الموسم الى استخدامها اسلوب البحث العلمي ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها في الموسم الماضي واعداد مهد البذور بطريقة افضل قبل الزراعة للحصول على نسبة إنبات جيدة والزراعة في الموعد المناسب بالنسبة لمنطقة تبوك وتنفيذ خطة لتسميد المحصول بالطريقة الصحيحة بكفاءة عالية واستعمال برنامج مكافحة المن وتنفيذ برنامج الري التنفيذ الدقيق وكذلك الحرص والمتابعة المستمرة للمحصول خلال موسم النمو من القائمين على العمل.

واوضح انه يوجد بالمشروع مركز ابحاث لاجراء التجارب الزراعية وكذلك معمل صغير للابحاث الزراعية بلغت تكلفة انشائه ٥٨٨ الف ريال وللمشروع عدة مستودعات ضخمة لقطع الغيار والاسمدة وبعض المعدات والآليات والادوات وكذلك مساكن جاهزة للعوائل والعزاب.

نجاح كبير لمعرض المنتجات الوطنية الثالث في أبها

أبها ـ واس : لايزال معرض المنتجات الوطنية الثالث المقام حاليا في ابها يلقى اقبالا متزايدا من الزوار الذين ملأوا صالات واجنحة العرض للمصانع المشاركة والبالغ عددها ٨١ مصنعا وطنيا.

وقد قررت ادارة المعرض تحقيق رغبات الجهات المشاركة لتمديد فترة المعرض الذي افتتحه الاسبوع الماضي الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير بحضور وزير الصناعة والكهرباء بحيث يستمر حتى مساء يوم الاثنين القادم بدلا من يوم الجمعة وستكون الفترة الصباحية للرجال والمسائية للعائلات خلال فترة التمديد.

وقد بلغ عدد زوار المعرض حتى ليلة امس حوالي ٣٠ الف زائر من المواطنين والمقيمين قدموا اليه من مدن ابها وخميس والمدينة العسكرية والقاعدة الجوية والاماكن والقرى المجاورة.

ويلقى المعرض الذي يقام للمرة الثالثة في المنطقة إقبالا شعبيا كبيرا بالاضافة الى رغبة الزوار في التعرف على المنتجات الوطنية وما وصلت اليه من جودة وتطور فانهم يقبلون على الشراء من منتجات المصانع المشاركة والتي استغلت اقامة المعرض لعمل تخفيضات على بعض المعروضات لتمكين الزوار من الشراء وبالتالي تحقيق الغرض الذي اقيم من اجله المعرض وهو التعريف بالمنتجات الوطنية.

وقد قامت بعض الجهات الحكومية بمنطقة عسير بالمشاركة في اجنحة مستقلة بالعرض حيث شاركت ادارة الدفاع المدني بعرض بعض الاجهزة والادوات الخاصة بعمليات الحرائق والحوادث والكوارث اضافة الى عرض وتوزيع بعض ارشادات السلامة.

كما اقامت مديرية الشؤون الصحية بمنطقة عسير عيادة متكاملة تؤدي الخدمة العلاجية الطارئة للعارضين والزوار وتقديم برامج التوعية الصحية عن طريق جهاز الفيديوتيب وتوزيع بعض النشرات والارشادات الصحية.

ومن الادارات المشاركة ايضا فرع جمعية الثقافة والفنون بأبها والتي عرضت في جناحها نماذج لبعض الملبوسات والادوات القديمة التي كانت مستعملة في المنطقة.

كما شاركت كل من الشركة السعودية للصناعة الاساسية «سابك» ومصفاة بترومين بجناحين لتعريف الزوار بهاتين المنشأتين وبعض انتاجهما.

وقد لفت انظار الزوار واهتمامهم بعض الصناعات الموجودة في المعرض والتي وصلت بجودتها واسعارها الى منافسة مثيلاتها من الصناعات العالمية.

وزير الزراعة السعودي يوقع عقد توريد أسمدة للمشاريع الزراعية

الرياض ـ واس : وقع وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ امس عقدا لتوريد اسمدة كيميائية مركبة مع احدى الشركات الوطنية وتلك لتغطية احتياجات مشاريع الشركة لكل من حرض ووادي الدواسر وحائل للموسم الزراعي القادم ١٩٨٦/١٩٨٧.

مما يذكر ان الشركة ستقوم خلال الموسم القادم بزراعة ما يقرب من ٢٧ الفا و ٣٠٠ هكتارا بمحاصيل الحبوب كما يوجد ٥١٤٣ هكتار مزروعة بالاعلاف وموزعة على مشاريع الشركة الثلاث.

وتسعى شركة نادك الى زيادة المساحة المزروعة بالاعلاف لتصبح ما يقارب ٦ آلاف و ٦١٨ هكتارا في الموسم القادم وقد قامت الشركة خلال العام الماضي بزراعة اكثر من ٢٤ الفا و ٨٣٠ هكتارا من الحبوب واكثر من ٥ آلاف و ٥٨ هكتارا من الاعلاف.

شركة جلود صناعية تونسية تركية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تأسست في تونس شركة تونسية تركية لصناعة الجلود وسيقام مصنعها في تطاوين باقصى الجنوب التونسي.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٨٢٠ الف دينار تونسي.

وجاء بعث هذا المشروع تتويجا لدراسة قام بها ديوان تنمية الجنوب التونسي وقد ادى رئيس هذا الديوان زيارة الى اسطنبول على رأس وفد من المستثمرين للاتفاق نهائيا على بعث هذا المشروع المشترك بين تونس وتركيا.

قانون جديد للشركات في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
قال الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني لـ «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا اعداد قانون خاص للشركات في الاردن حيث سيعرض على مجلس الامة في دورته المقبلة.

متابعة اكثر من ٢٦٠ قضية خلال ٣ شهور بالأسواق السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
قامت الادارة العامة للجودة النوعية والرقابة بوزارة التجارة السعودية خلال الشهور الثلاثة الماضية بمتابعة اكثر من ٢٦٠ قضية أنجز أغلبها والباقي تحت التنفيذ. وتتمثل هذه القضايا في :

● قيام مفتشي الادارة بجولات رقابية يومية لضبط المواد الغذائية الغير صالحة للاستهلاك الآدمي ومخالفات ارتفاع الاسعار ومخالفات نظام التخفيضات (الاوكازيونات).

● تلقي بلاغات وشكاوى المواطنين عن المحلات المخالفة سواء عن طريق الحضور الشخصي للادارة والتبليغ بالهاتف ومن ثم التحقق منها ومعالجتها.

كما قامت ادارة الرقابة التجارية خلال نفس المدة بمتابعة حوالي ١٥٠ قضية تتعلق بشكاوى المواطنين وبعض المؤسسات حول عدم توفر قطع الغيار لدى الوكيل التجاري للسلعة او مخالفة بعض الوكالات التجارية وبعض البضائع التقليدية.

وقامت ادارة المعايير والمقاييس خلال نفس الفترة بمعايرة ٨٩ محطة بترول بها حوالي ١٠١٧ طلمبة وأخذ عينات من اسواق الذهب والمجوهرات اثناء الجولات التفتيشية للتأكد من مطابقتها للعيارات المدموغة بها ومعايرة اجهزة الوزن والقياس لدى المحلات التجارية والموازين المخصصة للشاحنات الموجودة في الشركات الصناعية الكبيرة علاوة على استقبال طلبات الراغبين في الحصول على تراخيص مزاولة بيع الذهب والمجوهرات او افتتاح مشاغل الذهب.

اقل معدل لانتاج النفط البريطاني في ١٠ شهور والاسعار تعود للارتفاع فوق ٩ دولارات للبرميل

لندن «الشرق الاوسط»:
إنخفض إنتاج النفط الخام من القطاع البريطاني من حقول بحر الشمال الى اقل مستوى له منذ ١٠ شهور بمعدل ٢,٤ مليون برميل يوميا بعد ان كان قد بلغ ذروة بمعدل ٢,٧٧ مليون برميل في يناير (كانون ثاني) الماضي.

وقد سجلت كميات الانتاج في بحر الشمال انخفاضا متواصلا منذ فبراير (شباط) الماضي وراء انخفاض اسعار النفط الخام بالاسواق عندما تدهور السعر فجأة من اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل الى ١٥ ثم الى نحو ١٠ دولارات خلال الشهر الماضي، واخيرا تحت مستوى ١٠ دولارات منذ اواخر الاسبوع الماضي.

وجدير بالذكر ان تقديرات الميزانية البريطانية للسنة المالية الحالية تقوم على افتراض معدل وسطي للانتاج من حدود ٢,٦ ـ ٢,٧ مليون برميل يوميا ومتوسط اسعار في حدود ١٥ دولارا للبرميل.

وبذلك تكون الحكومة البريطانية قد اضطرت الى تخفيض الانتاج بنسبة تزيد على ١٣٪ بحوالي ٣٧٠ الف برميل مقارنة مع ذروة الانتاج عن يناير الماضي في الوقت الذي تراجعت فيه اسعار الخام بنسبة تزيد على ٦٠٪ خلال النصف الاول من العام الحالي.

وكان انخفاض انتاج النفط الخام هو العامل الرئيسي وراء انخفاض جملة الانتاج الصناعي بنسبة ١,٤٪ خلال الشهر الماضي، اذ ان انتاج الصناعات التحويلية لم ينخفض سوى بنسبة ٠,١٪ فقط خلال نفس الشهر.

وقد سجلت اسعار النفط امس ارتفاعا فوق معدل ٩ دولارات للبرميل. وبلغ سعر خام برنت ٩,٠٥ دولار بعد ان كانت الاسعار امس الاول قد ارتفعت قبيل نهاية المعاملات لتتجاوز ٩ دولارات للبرميل بعد ان كانت قد انخفضت تحت ٩ دولارات للبرميل خلال معاملات الفترة الاولى امس الاول.

وفي سوق لندن للمعادن سجلت اسعار الالومنيوم والنيكل ارتفاعا ملموسا، وبلغت الزيادة ٩ جنيهات في الطن بالنسبة للالومنيوم وحوالي ٣٨ جنيها بالنسبة للنيكل. كذلك ارتفعت اسعار الرصاص والزنك ارتفاعا طفيفا بحوالي ٥ جنيهات و٣ جنيهات على التوالي، وسجلت اسعار النحاس انخفاضا طفيفا بحوالي ٣,٥ جنيه في الطن.

وكانت المعاملات هادئة في اسواق المواد الاولية غير المعدنية، وكانت التغييرات طفيفة في الاسعار بشكل عام فيما عدا البن الذي انخفضت قيمته بحوالي ١٩ جنيها في الطن بعد ان كان قد تجاوز ١٩٠٠ جنيه استرليني بنهاية معاملات امس الاول.

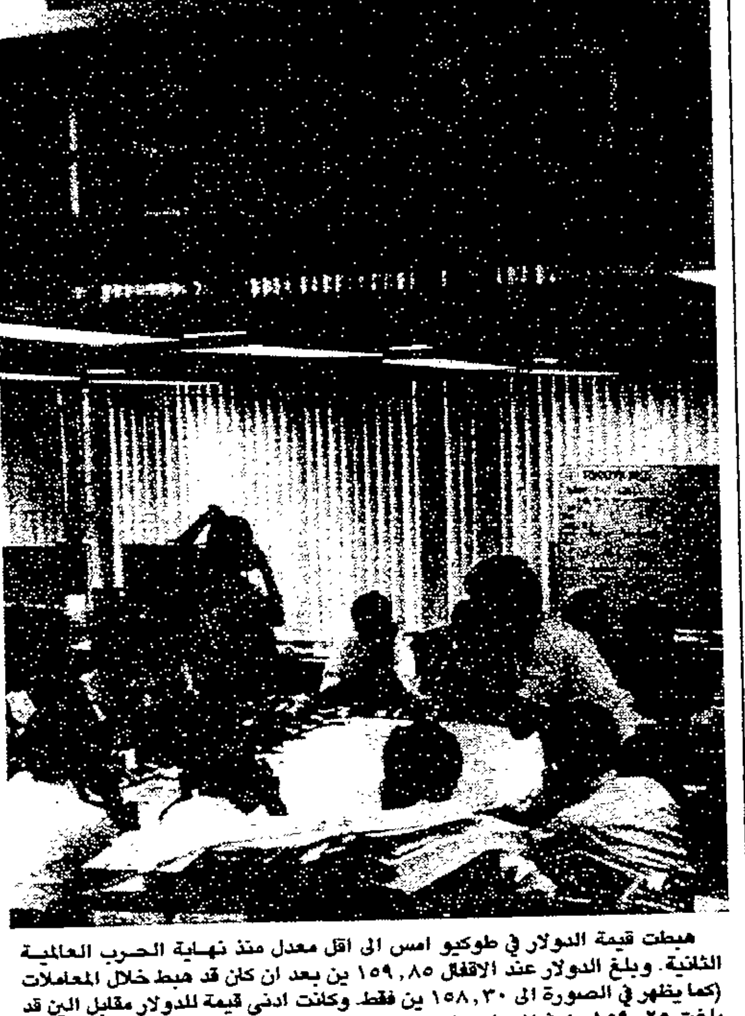
اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٨١	٨٩٩,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٤٨	٢٥٣,٢٥
زنك	٥٤٩	٥٣٩,٥
الومنيوم	٧٢٩,٥	٧٤٥,٢٥
نيكل	٢٦١٠	٢٦٧٠,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٣٨٢
بن	سبتمبر	١٨٩٠
سكر	اكتوبر	١٢٤,٢٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٥,٠٠
قمح	نوفمبر	١٠٢,٦٥
شعير	نوفمبر	١٠٢,٥٠
بطاطس	نوفمبر	١١٦,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس



هبطت قيمة الدولار في طوكيو امس الى اقل معدل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وبلغ الدولار عند الاقفال ١٥٩,٨٥ ين بعد ان كان قد هبط خلال المعاملات (كما يظهر في الصورة الى ١٥٨,٣٠ ين فقط. وكانت ادنى قيمة للدولار مقابل الين قد بلغت ١٥٩,٢٥ ين في ٧ يوليو (تموز) الحالي.

تباطؤ النمو يواصل اضعاف الاسهم وازمة ايطاليا تطيح بالاصول

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استمر متوسط اسعار الاسهم في بورصة لندن يقاوم الهبوط تحت معدل ١٣٠٠ نقطة حتى بداية فترة المعاملات الثانية امس. وكانت الخسائر اكبر ما تكون عند بداية المعاملات، بسبب الاداء السلبي في وول ستريت وطوكيو، لكن ارتفاع قيمة الاسترليني انعش الطلب على السندات، وساعدت النتائج الايجابية لبعض الشركات الى رفع الطلب على الاسهم.

وفي مقابل خسائر بلغت ٢٧,٤ نقطة في بداية الاسبوع المالي، انحسرت الى ٧,٣ نقطة امس الاول، فان متوسط اسعار الاسهم تراجع هامشيا حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس الى ١٣٠١,٦ نقطة بخسارة نقطة واحدة فقط بالمقارنة مع اقفال امس الاول.

وسجلت بعض الاسهم ارتفاعا ملموسا مثل ستاندارد تشارترو بنك (+ ٧) الى ٧٢٩ وبليسي للاليكترونيات (+ ٤) الى ٢١٨ وديكسونز لتوزيع المنتجات والاجهزة الكهربائية (+ ٦) الى ٣٢٨ وجوكسو للكيماويات (+ ٥) الى ٩٥٥. لكن بعض الاسهم تراجعت مثل ميتال بوكس (− ٥) الى ٧٢٠ بنسا وبريتش ايروسبيس (− ٥) الى ٤٨٠ بنسا وجاجوار (− ٢) الى ٥٣٦ بنسا.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **حالة وجوم في وول ستريت:**
تعرضت سوق نيويورك لخسائر كبيرة في اليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع. وتراجع حجم المعاملات في الوقت الذي عكف فيه معظم المستثمرين على دراسة نتائج الشركات للربع الثاني من العام الحالي، لاعادة توجيه اموالهم في الوقت الذي يواجه فيه نمو الاقتصاد الامريكي تحديا حقيقيا.

فتأثير انخفاض سعر الفائدة على الدولار تبدد امس باعلان انخفاض الانتاج الصناعي خلال الشهر الماضي بنسبة ٠,٥٪ كما ان الدولار لم يتمكن من تحقيق اية مكاسب في السوق واستمر عملة اكثر ضغطا خصوصا مع بقاء اسعار الفائدة على ما كانت عليه في المانيا الغربية واليابان.

ويتوقع المراقبون ان يستمر الانخفاض في معدل نمو الاقتصاد الامريكي الامر الذي يمكن ان ينعكس في زيادة العجز بالميزانية الامريكية وتفاقم ازمة ميزان المدفوعات، وليس من المتوقع طبعا لراي عدد من المتعاملين ان تسجل اسهم الشركات ارتفاعا مستقرا وملموسا في الاسابيع القليلة المقبلة.

وقد شجع انخفاض اسعار الاسهم الليلة قبل الماضية على اقدام كثير من المشترين للاستفادة من الاسعار المنخفضة. وسجل انخفاض الاسعار ٢٤,٧ نقطة على مقياس داوجونز الذي بلغ عند الاقفال الليلة قبل الماضية ١٧٦٨,٧ نقطة، غير ان حجم التبادل ارتفع الى ١٨٤ مليون سهم مقابل ١٣٤,٢ مليون سهم عند الاقفال السابق.

● **ارتفاع الين يضعف اسهم طوكيو:**
ادى الارتفاع الحاد لقيمة الين الياباني، واستمرار هبوط قيمة الدولار الى اضعاف اسهم شركات الاليكترونيات والاجهزة الكهربائية والسيارات، الامر الذي فتح الطريق لهبوط عام في اسعار الاسهم الرئيسية. وتراجع حجم التعامل الى اقل من بليون سهم، كما انخفض متوسط الاسعار على مقياس نكي جونز بحوالي ١٨٢ نقطة الى ١٧٧٠١ نقطة عند اقفال السوق امس.

● **اقل مستوى للاسعار هذا العام في فرانكفورت:**
تسببت المخاوف من تأثير ارتفاع قيمة المارك على قدرة الصادرات الالمانية في الضغط على اسعار الاسهم بشدة الى ادنى لتهبط الى اقل مستوى لها منذ بداية العام الحالي. وسجل مؤشر كوميرز بنك بنهاية المعاملات ١٧٨٩,٧ نقطة بخسارة ٥٥,٨ نقطة بما يرفع الخسائر منذ بداية الاسبوع الحالي الى ٩٥,٩ نقطة بنسبة ٥,٠٨٪ من اجمالي الاصول المتداولة في السوق.

● **استمرار الخسائر في ميلانو:**
مايزال استمرار الازمة الوزارية في ايطاليا للاسبوع الثالث على التوالي عاملا رئيسيا وراء ضعف المعاملات في بورصة ميلانو التي سجلت عند اقفال امس الاول انخفاضا بنسبة ١,٦٪ من جملة الاصول المتداولة.

ويقدر المتعاملون انه منذ بداية الازمة الوزارية حتى الان خسرت السوق حوالي ٨ بلايين دولار من اجمالي قيمة الاصول المتداولة التي تبلغ حوالي ١٠٠ بليون دولار.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٨	+٢
ـ بريتش اويل	١٤٠	بدون
ـ بريتش تيليكوم	١٩٨	−٢
ـ بيتشام	٤١٦	−٢
ـ بوتر	٣١٣	بدون
ـ اي سي اي	٩٨١	−١
ـ لويدز	٤٢٤	بدون
ـ ميدلاند	٥٤٤	بدون
ـ نات وست	٥١٤	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥١٢	+١
ـ رويتر	٤٨٠	−٣
ـ راكال	١٨٢	+٢
ـ صن اليانس	٧٠٩	بدون
ـ شل	٧٧٨	−٢
ـ جنرال اليكتريك	١٩٤	بدون

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

السعودية تزود السودان بأجهزة ومعدات البرق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تسلم وزير النقل والمواصلات السوداني سرافينو وانو رسالة من الدكتور علوي درويش كيال وزير البريد والبرق والهاتف السعودي تتضمن الموافقة على تزويد جمهورية السودان بأجهزة البرق (التلغراف) وبعض المعدات الاخرى اللازمة لها والتي تقدر قيمتها بحوالي مليون جنيه سوداني.

وكان السودان قد طلب من السعودية امداده بهذه الاجهزة كنتيجة للتوسع في تقديم خدمات البرق في البلاد وفي اطار التعاون المستمر بين القطرين الشقيقين في مجالات البريد والبرق.

ويؤكد السيد محمد صالح فضل رئيس مجلس المؤسسة العامة للبريد والبرق السودانية وجود صلات وثيقة بين الادارتين السودانية والسعودية العاملتين في هذا المجال.

إقبال على المساهمة بشركة الاستثمار التي أسسها المصريون العاملون بالامارات

أبوظبي ـ كونا : صرح المستشار التجاري بمكتب رعاية المصالح المصرية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد مصطفى حمدي بان شركة الاستثمار التي تم تأسيسها من قبل المصريين العاملين بدولة الامارات برأسمال مدفوع قدره عشرة ملايين جنيه مصري تقوم حاليا باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من المشروعات الزراعية كاستصلاح الاراضي واقامة صناعات زراعية اضافة الى مشروعات خدمية كإنشاء مدارس لغات متميزة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان الاقبال على شراء أسهم الشركة من افراد الجالية المصرية بالامارات قد تجاوز التوقعات بشكل ظاهر مما شجع الجانب العربي والاجنبي على طلب المشاركة في هذه الشركة بقدر يزيد عن النسبة المحددة لهم وهي ٤٠٪ مما يستدعي النظر في زيادة حصة رأسمال الشركة بالقدر المطلوب.

وأوضح ان تعامل الشركة سيكون من خلال البنوك الاسلامية في مصر تنفيذا لرغبات المساهمين وانه قد تم اعداد النظام الاساسي للشركة وتحصيل قيمة الربع الاول من اقساط الاكتتاب للأسهم.

الأسواق المالية

الاسترليني يتقدم اعتمادا على الدولار والنفط ومكاسب مستمرة للين الياباني والمارك الالماني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
سجل الجنيه الاسترليني تقدما ملحوظا بعد الخسائر التي كان قد تعرض لها امس الاول، فارتفع مقابل الدولار والعملات الاوروبية بعد ان اتجهت اسعار النفط الخام للتماسك، واستمر هبوط اسعار الدولار الذي يتوقع له المتعاملون مزيدا من الانخفاض.

وكان الدولار قد سجل انخفاضا الى ادنى مستوى تاريخي مقابل الين الياباني خلال المعاملات المبكرة باسواق الشرق الاقصى امس ليسجل اقل من ١٥٩ ينا في ظل مؤشرات تراجع للنشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة.

واظهرت احصاءات قطاع الاعمال الامريكي امس انخفاض قيمة الموجودات والاصول بحوالي ٠,٢٪ خلال الشهر الماضي مما اضاف عبئا جديدا على الدولار خلال فترة المعاملات الثانية بالاسواق الاوروبية.

ونتيجة لضعف الدولار وتماسك اسعار النفط ارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني في الوقت الذي تأرجحت فيه اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك لمدة ٣ شهور حول معدل ١٠٪ بعد ان كانت قد ارتفعت امس الاول الى حوالي ١٠,١٪.

وادى ارتفاع قيمة المارك الالماني مقابل الدولار الى ظهور مخاوف شديدة لدى المتعاملين خوفا من تدخل البنك المركزي الالماني، بعد ان بلغت نسبة الزيادة في قيمة المارك مقابل الدولار حوالي ٣٧٪ منذ الذروة التي كانت قد بلغتها قيمة الدولار والتي بلغت ٣,٤٦ مارك الماني في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وذكر متعاملون في الاسواق ان المخاوف من تدخل البنوك المركزية خصوصا في طوكيو وفرانكفورت ساعدت على منع تعرض الدولار لمزيد من الهبوط.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**
١,٥١٠٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٩٤٠.
٣,٢٥١٨ مارك الماني مرتفعا من ٣,٢٣٦٠.
٢,٦٣١٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٤٥٠٥.
٥,٦٦٠ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٩٥.
٢٣٩,٥٦ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٨,١٤.
٢٢٣٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٢٢٢.

● **الدولار:**
٢,١٥٣٥ مارك الماني منخفضا من ٢,١٦٦٠.
١,٧٤٣٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٧٦٠٥.
٦,٩٥٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٩٨٥٠.
١٥٨,٦٥ ين ياباني منخفضا من ١٥٩,٤٠.
١٤٧٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤٨٥.

تغير محدود للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة شهدت اسعار الذهب تغيرات طفيفة بالمقارنة مع مستويات اقفال امس الاول. وبلغ سعر الاساسي للمعاملات في سوق لندن ٣٤٧,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٣٤٦,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ سجل سعر الاونصة ارتفاعا فوق معدل ٣٤٨ دولارا مسجلا ٣٤٨,٥ دولار مقابل ٣٤٦,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الذهب في نيويورك عند الافتتاح امس ليبلغ سعر الاونصة ٣٤٨,٨٠ دولار مقابل ٣٤٨ دولار عند اقفال الليلة قبل الماضية.

وسجلت اسعار الفضة بالجنيه الاسترليني انخفاضا بما يعوض قيمة الاتفاع في الاسترليني مقابل الدولار. وبلغ سعر الاساس للاونصة ٣,٢٧٥٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٢٧٧٥ جنيه استرليني امس الاول. وفي نيويورك ارتفع السعر هامشيا الى ٥,٠٧٥٠ دولار للاونصة مقابل ٥,٠٦٥٠ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٩٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٨١٠	٥,٦٥٢٩
مارك الماني	١,٧٤٩٥	١,٧٤٩٣
فرنك سويسري	٢,١٥٦٠	٢,١٥٢٧
فرنك فرنسي	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٦٠	٠,٠٠٢٥٤٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٧٤
جلدر هولندي	١,٥٥٣٠	١,٥٥١٥
دولار سنغافوري	١,٧٢٢٠	١,٧٢٠٩
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧٣٧٨
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٥	٠,٢٤٩٢
كرون سويدي	٠,٥٣٤٠	٠,٥٣٠
كرون نرويجي	٠,٥٠٤٠	٠,٥٠٣١
كرون دنمركي	—	٠,٤٦٧٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢	٠,٠٢١٤٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٥	٠,٠٨٤٩٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٢١
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٣٠١٤
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٩
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٢٠	٠,٢٢٣٤٨٧
دينار كويتي	١٢,٩٤	١٢,٩٩٣١٧
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٨٤٨٥
دينار عراقي	٣,٥٥	—
دينار ليبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٠٩٤٠	
ليرة سورية	٠,٩١٩٢٥	٠,٣٨٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٢٥	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤١٨٠	٠,٤١٦٣٥٠
ريال يمني	٠,٣٦٠٥	—
جنيه مصري	٢,٠٨	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢,١٨٠	٤١,٩٥٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٣٠	٤,٩٠٥
اونصة ذهب	١,٣٣٣	١,٣١١
كيلو الفضة	٧١٠	٦١٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

هل يستطيع «لقمان» اقناع لندن بالتعاون مع اوبك لضمان استقرار سوق النفط؟!

لندن ـ من روبرت ليتل:
في غضون ايام قليلة من اختيار ريلوانو لقمان، من نيجيريا، رئيسا جديدا لمنظمة اوبك، شعر المراقبون للدوائر الحكومية في لندن باول دلائل محسوسة على حدوث تحول في موقف بريطانيا عن رفضها المتعنت منذ زمن طويل للتعاون مع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، في مضمار التحكم في الامدادات في السوق الدولية.

ونشرت الصحف الرئيسية في بريطانيا، ومنها التايمز والجارديان والفيننشال تايمز مقالات علقت فيها على انتخاب الرئيس الجديد لاوبك، واعربت لاول مرة عن تحفظها الشديد ازاء انعدام اي سياسة نفطية لبريطانيا، وأبدت رأيها في ان الوقت قد حان الآن لاعادة النظر في موقف الحكومة البريطانية تجاه النفط واستخراجه وتسويقه.

ونظرا لان الرئيس الجديد لاوبك ينتمي الى احدى اكبر الدول الاعضاء في الكومنولث، فقد اعربت الدوائر الصحفية عن املها في ان يتمكن ريلوانو لقمان من اداء دور حيوي في حمل بريطانيا (وربما النرويج ايضا) على اتخاذ بعض الاجراءات التنظيمية المتحكمة في انتاجها النفطي.

فبريطانيا التي تعد الان سادس اكبر دولة نفطية في العالم (اذ انها تنتج ٢,٧ مليون برميل في اليوم) تعتبر من الكبر بحيث تستطيع ان تؤثر على اي اتفاق لضبط الانتاج، وهو اتفاق يعد نجاحه او فشله متوقفا تماما على التحكم في الامدادات.

فلو ان بريطانيا قررت مثلا خفض انتاجها في السنة الماضية بمقدار ٦٠٠ الف برميل في اليوم مثلا (وهو ما كان يمكن ان يستتبع استجابة مماثلة من النرويج وغيرها من الدول غير الاعضاء في اوبك كالمكسيك) لكان فائض الانتاج قد استهلك تماما، ولارتفعت الاسعار ثانية، مما يترك عائدات النفط الحالية دون تأثير.

وجاء في افتتاحية نشرتها الجارديان اخيرا «ان الحكومة (البريطانية) بتجاهلها دعوات اوبك لضبط الانتاج بدلا من زيادته الى الحد الاقصى ـ قد حكمت على احتياطياتنا النفطية المحدودة بالنفاد عاجلا لا آجلا. وهذا معناه ان المملكة المتحدة سوف تصبح بلا نفط في وقت ما في التسعينيات، حين تكون اوبك (ربما تحت قيادة عناصر اكثر تشددا) في وضع يسمح لها باستغلال سيطرتها على الامدادات الدولية».

وأمعن الكاتب هجومه على سياسة الحكومة البريطانية حين اكد ان سعي الحكومة الى خفض سعر النفط «قد اساء كثيرا الى احتمالات صناعة تعدين الفحم، لان المنافسة مع النفط الزهيد الثمن، تؤدي الى خفض سعر الفحم، مما ينجم عنه اغلاق المزيد من المناجم، وهو ما يفضي بدوره الى اثقال كاهل دافع الضرائب، الذي يسدد تكاليف علاوات البطالة ومنافع الضمان الاجتماعي».

كما اكد احد خبراء حي السيتي في لندن ان موقف بريطانيا، باعتبارها احدى الدول الصناعية القليلة المتمتعة بالاكتفاء الذاتي في مضمار الطاقة، يعني ان سياسة خفض اسعار النفط ليست بالضرورة في صالح المملكة المتحدة. كما ان هذه السياسة ليست بالضرورة ايضا في صالح العالم ككل.

وفي هذا يقول: «ان هذه السياسة تصبح سليمة اذا كانت تعني انخفاضا دائما ومستمرا في سعر النفط. ولكن اذا كان البذخ المؤقت جديرا بالعقاب من خلال الاعتماد الطويل الاجل على منتجين من الخارج، فان الحاجة الى سياسة بعيدة النظر في مجال الطاقة تصبح ماسة الى حد كبير».

وقد أدلى ريلوانو لقمان بتصريحات للصحفيين في يوغوسلافيا اعرب فيها عن شعوره بالتفاؤل اكثر من بعض وزراء اوبك الاخرين، باحتمال اقناع الحكومة البريطانية في نهاية الامر بالتعاون في نطاق استراتيجية نفطية دولية أوسع مدى.

ولفت الانتباه الى ان بريطانيا قد ضيعت بالفعل قسما كبيرا من احتياطياتها النفطية نتيجة لانهيار اسعار النفط الخام. وقال رئيس اوبك «سيأتي الوقت الذي تستطيع فيه اوبك ـ ذات الاحتياطيات الهائلة ـ ان ترفع السعر اذا ارادت، وعندها لن يكون هناك نفط بريطاني يستطيع خفض هذا السعر».

القاهرة: دراسة عاجلة لتحسين احوال محدودي الدخل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية تجري حاليا عدة دراسات حول تحسين الاوضاع المعيشية لفئات مختلفة من العاملين في مواقع الانتاج والخدمات التي تتعلق بالمواطنين مباشرة خاصة العاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة والاسكندرية وشركات النقل المنتشرة بالاقاليم وهيئات البريد والبرق والهاتف.

واشارت المصادر الى ان هذه الدراسات قد بدأت بعد ايام قليلة من وقوع اول اضراب من نوعه في مصر قام به عمال السكك الحديدية من السائقين ومساعديهم والخدمات المعاونة وذلك لاحتواء حركات التمرد الفردية التي بدأت تظهر على السطح.

وقالت مصادر الحزب الوطني الحاكم ان الحكومة تعكف الآن مع امانة العمال بالحزب برئاسة محمود دبور امين العمال بالحزب ووكيل البرلمان المصري.. على وضع خطة تحرك عاجلة تستهدف في المقام الاول تسني اوضاع العاملين.. ووقف تحركاتهم المضادة، ورصد اي تحرك يستهدف ضرب الانتاج وعرقلة مسيرته.

واشارت المصادر الى ان هذه الاوضاع المتفاقمة ستؤدي حتما الى تغير وجهة نظر الحكومة تجاه العامل المنتج ومنحه كافة حقوقه التي يطالب بها.. ومن بينها فئات عمال الغزل والنسيج بعد ان شهدت المصانع اكثر من حركة تمرد واضراب واعتصام وكانت جميعها تهدف الى زيادة اجورهم لمواجهة موجة غلاء الاسعار وضآلة مرتباتهم.

وعلى صعيد احداث السكك الحديدية علمت «الشرق الاوسط» انه اتضح من التحقيقات الاولية ان هناك تفرقة صارخة في الحوافز التي يحصل عليها السائقون وفئة محصلي القطارات، وقال عدد من السائقين الذين رفضوا ذكر اسمائهم انه في الوقت الذي يحصلون فيه على حوافز تكاد تكون ثابتة منذ سنوات.. فان المحصلين يحصلون على حوافز تدفع باجورهم الشهري الشامل الى حوالي ٥٠٠ جنيه مصري دفعة واحدة.. نتيجة حصولهم على نصف ثمن الغرامة التي تحصل خاصة وان الهيئة القومية للسكك الحديدية قد رفعت قيمة الغرامة بالقطارات الممتازة الى جنيه ونصف الجنيه وفي القطارات العادية الى جنيه.

وقد ذكرت مصادر مطلعة ان هناك ضغوطا اخرى من جانب السائقين الذين عادوا الى العمل الاسبوع الماضي للافراج عن زملائهم المحبوسين على ذمة التحقيق والاكتفاء بتوقيع عقوبات ادارية وتأديبية فقط باعتبار ان مطالبهم كانت مشروعة، رغم انها تمت بصورة غير مشروعة، والدليل على ذلك استجابة لها!

٢٠٠ الف دينار قرض كويتي للسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا من صندوق النقد الكويتي سيصل الى الخرطوم في ٢٣ يوليو (تموز) الحالي لتوقيع الاتفاق النهائي مع المسؤولين السودانيين لمنح السودان قرضا قيمته ٢٠٠ الف دينار كويتي سيستخدم في تمويل خطة المؤسسة العامة للبريد والبرق السودانية لاعادة الاتصال البرقي المعطل في جنوب وغرب السودان منذ فترة والتي تتضمن اعادة فتح مائتي مكتب تلغراف في هذه المناطق وتركيب أجهزة جديدة فيها.

صرح بذلك السيد محمد صالح فضل رئيس مجلس الادارة ومدير عام المؤسسة العامة للبريد والبرق بالسودان.

رئيس وزراء باكستان يزور واشنطن:
محادثات باكستانية - أمريكية موسعة تتناول افغانستان والمخدرات والسلاح النووي

واشنطن - كونا: يبدأ رئيس وزراء باكستان الزائر محمد خان جونيجو محادثاته مع المسؤولين الامريكيين اليوم باجتماع يعقده مع الرئيس رونالد ريجان في البيت الابيض، ينتظر ان تتصدر المشكلة الافغانية جدول اعماله.

كما يعقد محادثات مع وزراء في الحكومة الامريكية يتوقع ان تتناول العلاقات الباكستانية - الهندية والبرنامج النووي الباكستاني، اضافة الى امور اخرى من بينها زيادة انتاج الافيون في باكستان.

وكان جونيجو قد وصل الى هنا ليلة امس الاول قادما من بون في زيارة رسمية للولايات المتحدة تستمر ثلاثة ايام هي الاولى منذ تسلمه رئاسة حكومة مدنية في بلاده في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتأتي الزيارة وهي المحطة الثالثة والاخيرة من جولة حملته الى المانيا الغربية وتركيا في الوقت الذي طلبت فيه ادارة الرئيس ريجان تقديم مساعدات لباكستان تبلغ قيمتها ٤,٢ بليون دولار للسنوات الست المقبلة مقابل ٣,٢ بليون دولار في برنامج المساعدة الامريكي الحالي لها الذي ينتهي في العام المقبل.

وقال مسؤول امريكي كبير للصحافيين امس الاول ان ما ترمز اليه هذه الزيارة امر مهم بعد ضغوط طويلة من جانب واشنطن على الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق من اجل ان تسلك بلاده طريق العودة الى الديمقراطية.

واضاف ان توقيت الزيارة مهم ويعكس اعترافا بتعبير سياسي مهم خلال العام الماضي في اشارة الى المزيد من المناقشات المفتوحة في باكستان.

واكد المسؤول الامريكي مدى العلاقات الممتازة التي تربط بين الولايات المتحدة وباكستان ورغبة الرئيس ريجان في اقامة علاقة شخصية مع جونيجو الذي يقود عملية انتقال بلاده من الحكم العسكري الى الحكم المدني.

وكان الرئيس ضياء الحق قد الغى الاحكام العرفية اعتبارا من بداية هذا العام.

غير ان المسؤول الذي تحدث للصحافيين شريطة عدم ذكر اسمه اعترف بان هناك مسائل مهمة يتعين طرحها للمناقشة خلال مباحثات الرئيس ريجان ورئيس وزراء باكستان اليوم ومع وزراء في الحكومة الامريكية.

واضاف ان الولايات المتحدة وباكستان تتفقان تماما في وجهة نظرهما حول افغانستان. واعرب عن اعتقاده بان باكستان تمارس دبلوماسيتها فيما يتعلق بافغانستان بطريقة فعالة وان واشنطن تؤيدها في ذلك.

واشار المسؤول الى ان الجولة الثامنة من المفاوضات غير المباشرة التي ترعاها الامم المتحدة حول ايجاد حل سياسي لمشكلة افغانستان والتي ستبدأ في جنيف يوم ١٠ يوليو (تموز) الحالي ستتصدر جدول اعمال اجتماع جونيجو والرئيس ريجان.

وكان جونيجو قد قال قبل مغادرته اسلام اباد في طريقه الى انقرة المحطة الاولى في جولته ان الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان هو المسألة الوحيدة المتبقية للبحث في مفاوضات جنيف.

وقال المسؤول الامريكي انه من غير المحتمل ان يتقدم جونيجو بطلبات جديدة للحصول على اسلحة امريكية خلال اجتماعه مع الرئيس ريجان.

وتعد باكستان رابع دولة في ترتيب الدول التي تتلقى مساعدات امريكية اقتصادية وعسكرية.

واضاف ان زيادة انتاج الافيون في باكستان امر يبعث على القلق، غير انه اشار الى ان واشنطن مقتنعة بان اسلام اباد ستتخذ اجراءات صارمة ضد مهربي المخدرات.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بيرنارد كالب قد اعرب عن اسف بلاده الشديد لزيادة انتاج المخدرات في باكستان هذا العام.

غير انه قال في تصريحه يوم الاثنين الماضي ان الحكومة الباكستانية تتعامل مع هذه المشكلة - المخدرات - بصورة جدية للغاية.

وقدمت الولايات المتحدة ثلاثة ملايين دولار لباكستان في السنة المالية الحالية لمساعدتها في الجهود التي تبذلها للسيطرة على مناطق انتاج المخدرات والحد من تهريبها والادمان عليها.

من ناحية ثانية اعربت الادارة الامريكية عن قلقها امس الاول ازاء برنامج باكستان النووي لكنها قالت انه ليس لديها دلائل تؤكد ان باكستان تمتلك قنبلة نووية.

وقال الناطق كالب ان الولايات المتحدة تأمل بان توقع باكستان والهند معاهدة عدم نشر اسلحة نووية، وتعملا على ابقاء منطقة جنوب آسيا خالية من الاسلحة النووية.



شيفاردنادزة

الاعلان عن استئناف محادثات حظر التجارب النووية

لندن - ر: اعلن ادوارد شيفاردنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي انه تم التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن استئناف محادثات حظر التجارب النووية في جنيف.

وجاء اعلان شيفاردنادزة خلال مؤتمر صحافي في لندن.

وكانت الولايات المتحدة قد انسحبت من محادثات حظر التجارب مع الاتحاد السوفياتي وبريطانيا في عام ١٩٨٠.

ايطاليا تدرس بقايا صاروخ ليبي

روما - كونا: يدرس خبراء الجيش الايطالي بقايا حطام صاروخ لتحديد نوعه ومكان صناعته بعد ان التقطته شباك صيادين في المياه المقابلة لجزيرة لامبيدوزا أمس الأول.

وقال ناطق باسم قوات الدرك في لامبيدوزا ان زورقا للصيد وجد في شباكه على بعد ثلاثة اميال الى الشمال الغربي من كابو بونينتي بقايا صاروخ وزنها ١٥ كيلوجراما سلمت الى قوات الدرك على الفور للتحقيق من طبيعتها.

ويعتقد ان بقايا الصاروخ تعود لاحد الصاروخين اللذين اطلقتهما ليبيا يوم ١٥ ابريل (نيسان) باتجاه جزيرة لامبيدوزا ردا على الغارات الامريكية ضد طرابلس وبنغازي.

صورة وزعتها جنوب افريقيا امس لطائرة اطلق عليها اسم (سيتا) التي تشابه طائرات (الميراج - ١١١) وتواز (الميج - ٢٣) السوفياتية.

مجلس الشيوخ الامريكي يتجه لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا رغم معارضة ريجان

واشنطن - ر: اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول خطوة اولى فيما يتوقع العديد من الاعضاء ان يكون اقوى تشريع ضد جنوب افريقيا.

وفي جلسة الاستماع الاولى لمجلس الشيوخ هذا العام استمعت لجنة فرعية لشؤون البنوك الى كل من السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي والسناتور الجمهوري لويل ويكر اللذين يطالبان بمقاطعة اقتصادية شاملة.

وستجتمع لجنة مشتركة من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ لمحاولة تنسيق موقف موحد تجاه سياسة العزل العنصري.

وأعرب الرئيس ريجان امس الأول عن استمراره في معارضة اتخاذ عقوبات ضد جنوب افريقيا على الرغم من انه عرض العمل مع الكونجرس للتوصل الى رد امريكي على سياسات الفصل العنصري لجنوب افريقيا.

وقال الرئيس ريجان لزعماء الحزب الجمهوري في اجتماع في البيت الابيض «نحن نرغب في مساعدة من مجلس الشيوخ لتطوير افكار بناءة».

وقال متحدث باسم البيت الابيض ردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس ريجان يبحث فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا «ان الرئيس لايزال يعترض على العقوبات».

الاحزاب الماليزية تستعد للانتخابات البرلمانية العامة

كوالالمبور - كونا: كثفت الاحزاب الماليزية المختلفة من نشاطاتها واستعداداتها لخوض معركة انتخابية باتت وشيكة.

وقالت مصادر سياسية ان الاحزاب السياسية تبدو كأنها استنفرت كل طاقاتها وكثفت من حملاتها وكأن الانتخابات العامة ستبدأ غدا وان تلك الاحزاب في حالة استعداد قصوى لخوض انتخابات عامة ربما تبدأ في الشهر المقبل او في سبتمبر (ايلول).

وذكرت ان المكتب السياسي للمنظمة الوطنية الماليزية المتحدة عقد اجتماعا لبحث امكانية تحديد موعد نهائي لبدء الانتخابات العامة، الا ان ذلك الاجتماع الذي تراسه رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد لم يخرج بقرار نهائي حول موعد بدء الانتخابات.

وقالت مصادر حزبية ان معظم اعضاء المكتب اتفقوا على اجراء تلك الانتخابات قبل نهاية سبتمبر (ايلول).

وقد أكد رئيس الوزراء الماليزي ان توزيعا عادلا للمقاعد سيتم بين اعضاء احزاب الائتلاف للانتخابات العامة.

ودعا قادة الحزب والاعضاء الى الاستعداد للانتخابات المقبلة لضمان عودة الجبهة الوطنية الحاكمة الى السلطة.

وقال امام حشد سياسي قبل ايام انه سيتم اجراء الانتخابات في اي وقت الآن مشيرا الى ان مدة يومين او ثلاثة تكفي تماما لاجراء حملات انتخابية.

وتواجه الجبهة الوطنية الحاكمة معارضة قوية من قبل اربعة احزاب يراسها الحزب الاسلامي الماليزي المحظور، اذ شكلت الاحزاب جبهة معارضة لتحدي الجبهة الوطنية الحاكمة في الانتخابات العامة.

وانضم الى جبهة المعارضة المذكورة كل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الشعب الاشتراكي وحزب الوطنيين الماليزيين فيما لم يقرر حزب العمل الديمقراطي بعد ما اذا كان سينضم الى تلك الجبهة.

رئيس الارجنتين يشيد بنتائج زيارته لليابان

طوكيو - كونا: قال الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امس انه حقق نتائج اكثر مما كان متوقعا في المجالات الاقتصادية والثقافية خلال زيارته لليابان.

وابلغ الفونسين المراسلين في نادي الصحافة القومي ان زيارته فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين بلاده واليابان، وان محادثاته مع رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني هيأت فرصة لتمهيد الطريق لعلاقات جديدة اوثق.

وقال الفونسين الذي وصل الى اليابان يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية لمدة خمسة ايام كانت الاولى لرئيس ارجنتيني منذ عام ١٩٧٩ ان هناك مشاريع مهمة في اليابان اصبحت واقعية وانه حصل على وعد بقرض مقداره ١٠٠ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير.

واشار الى ان الارجنتين تواجه الآن موقفا بالغ الصعوبة من جراء الديون الاجنبية التي تبلغ ٥٠ بليون دولار، ثالث اكبر ديون في الدول النامية، ومن هبوط الاستثمارات الاجنبية.

منظمة (ايتا) الباسكية الانفصالية تعلن مسؤوليتها عن انفجار مدريد

مدريد - كونا: اعلنت منظمة (ايتا) العسكرية الانفصالية الباسكية امس الاول مسؤوليتها عن انفجار السيارة الذي وقع في العاصمة الاسبانية يوم الاثنين الماضي واسفر عن مقتل تسعة من الحرس المدني واصابة خمسين اخرين.

وجاء اعلان (ايتا) في بيان وزعته على الصحف الصادرة في اقليم الباسك.

وكانت منظمة (ايتا) الانفصالية التي تطالب باستقلال اقليم الباسك الاسباني عن اسبانيا قد اعلنت خلال هذا العام مسؤوليتها عن اكثر من عملية اسفرت حتى الان عن مصرع اكثر من عشرين شخصا.

ووعد رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس في اول تصريح له عقب هذه العملية الدموية بمضاعفة جهود الحكومة في مكافحة الارهاب واكد ان الحكومة لن تنسى هذا العمل الاجرامي.

ومازال خمسة من رجال الحرس المدني الذين اصيبوا في الانفجار في حالة خطرة.

من جهة اخرى، بدأ ملك اسبانيا خوان كارلوس امس اتصالاته مع ممثلي الاحزاب السياسية لاختيار رئيس للحكومة الاسبانية الجديدة.

وتعتقد الاوساط السياسية ان الاختيار سيقع على السكرتير العام للحزب الاشتراكي العمالي فيليب جونزاليس للرئاسة الثانية بعد فوز حزبه بالاغلبية المطلقة في مجلس النواب والشيوخ في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في ٢٢ من الشهر الماضي.

وكان الفصل التشريعي الجديد قد بدأ يوم امس الاول بتشكيل مجلس (لاس كورتيس) اي البرلمان الاسباني الجديد الذي تبلغ مدته اربع سنوات.

المحادثات الاسبانية - الصينية تتناول القضايا الدولية

مدريد - كونا: اتفق وفدان صيني واسباني على عقد اتصالات دورية بين بلديهما على مستوى وزراء الخارجية او نوابهم لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى تطوير العلاقات الثنائية وتنشيطها في مختلف المجالات.

كما اتفق الوفدان في اجتماع عقداه ليلة امس الاول وانتهى في وقت متأخر على عقد اجتماع للجنة الاسبانية الصينية المشتركة المكلفة بدراسة الطرق الكفيلة بتنشيط العلاقات الثقافية بين البلدين بعد انقضاء فصل الصيف.

وعقد الاجتماع برئاسة وكيل وزارة الخارجية في البلدين الصيني كيان كيهن والاسباني فيرناندو روبيرت.

واتفق الوفدان ايضا على عقد اجتماع للجنة الاسبانية الصينية المشتركة المكلفة بتنشيط العلاقات العلمية والتقنية بين البلدين في بداية العام المقبل.

واطلع الوفد الصيني الذي يرافق رئيس الوزراء زهاو زيانغ في زيارته الحالية لمدريد الوفد الاسباني على الوضع في كمبوديا وافغانستان وكوريا الشمالية والجنوبية والفلبين والهند.

ومن جانبه اطلع الوفد الاسباني نظيره الصيني على ملابسات انضمام اسبانيا في حلف الاطلسي «ناتو» نتيجة قرار الشعب الاسباني في الاستفتاء الذي جرى في شهر مارس (اذار) الماضي.

وقام الجانب الاسباني ايضا باطلاع الوفد الصيني على الاوضاع الحالية في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط والمغرب العربي.

وكان رئيس وزراء الصين قد وصل الى مدريد يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية لها تستمر عدة ايام في نطاق جولة بعدد من دول اوروبا الشرقية والغربية.

وعقد امس الاول جولة ثانية من المحادثات مع نظيره الاسباني فيليب جونزاليس تركز البحث فيها على التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي.

وطلب الوفد الصيني في اجتماع امس الاول من الوفد الاسباني القيام بدور الوساطة بين حكومة بكين وببعض الحكومات في امريكا اللاتينية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين.

وقد وافقت اسبانيا على القيام بهذه المهمة لدى دول معينة مثل بيرو.

واهتمت الحكومة الصينية في السنوات الاخيرة بالتعرف على وجهة النظر الاسبانية فيما يتعلق بالاوضاع السياسية في امريكا اللاتينية التي تشهد نوعا من التوتر وعدم الاستقرار بسبب تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبعض الدول هناك مثل نيكاراجوا.

عندما جاءت الطعنة للفتى في مكان القلب تسلّم بطاقة شخصية باسم رأفت الهجان!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيلياً، وليس يهودياً، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاماً كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع أن يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

●●●

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدأ حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شلبتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي أطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد علم ونصف علم وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة انه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريبا حديثا وأمده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش، وراف سرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من أجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

●●●

امضى الفتى اياما ملتهبة بالقلق حتى جاءه دان رابينو فيتش معلنا موافقته على التعاون مع تلك المنظمة السرية بشرط ان يلتقي بواحد من افرادها، ولم يكن صعبا على الرجال تدبير ذلك فدبروه، لكنهم فاجاوا الفتى بمكافأة لم تخطر له على بال، رتبوا له زيارة سرية للقاهرة عومل فيها معاملة الابطال والتقى بافراد اسرته لقاء سريا مثيرا.. وهكذا عاد الى اسرائيل اكثر حماسا، وتدفقت المعلومات على القاهرة بصورة دفعت الرجال الى التفكير في تدريب رأفت الهجان على مستوى يقرب من مستوى ضابط الحالة، وعلى الاستقبال اللاسلكي ايضا! وفي قبرص، عاش عشرة ايام تعلم فيها ما جعله ـ بعد ذلك ـ ينطلق كصاروخ يعرف هدفه.

• الجزء الثالث • الفصل السابع •

١٩٦٧

قالت هيلين سمحون لعزيز الجبالي وقد اكتست ملامحها بغلالة من الحزن لم تحاول ان تخفيها: «انك تسلط الضوء الآن هر جبالي على الكثير من الجوانب التي غمضت علي في شخصية زوجي الراحل !»

قال عزيز وهو يضغط على مخارج الفاظه حتى يكون حديثه واضحاً اشد ما يكون الوضوح:

«انني اعرف هذا جيدا فراو سمحون، بل انني في بعض الأحيان اجنح الى الخوض في تفاصيل من الممكن المرور عليها بسرعة، لولا اني اريد ان اعيد تركيب الصورة كأدق ما تكون !».

ران الصمت بينهما لحظة غمغم بعدها:

«ربما كنت افعل ذلك لنفسي اولا !».

كان عزيز بادي التأثر، فهمست هيلين:

«لقد كانت حياته شاقة بكل المعاني !».

هتف عزيز:

«ليت المشقة انتهت عند هذا الحد، لقد حملت له السنوات التالية مفاجأة هزته حتى الأعماق» !

«أتقصد بذلك حرب ١٩٦٧ ؟!».

«نعم.. هي بعينها !».

اعتدلت هيلين سمحون في جلستها قائلة في دهشة:

«لقد تحدث إلي كثيراً عن تلك الحرب، وكان حديثه يبدو لي غامضاً لم أفهم ما كان يقصده !»

هم عزيز بالحديث فعادت تستطرد:

«أذكر انه كان يتحدث عن تلك الحرب فقال في ضيق انهم لم ينتصروا، إن ذلك لم يكن نصراً.. ولقد دهشت دهشة حقيقية، فسألته عما يعنيه بقوله هذا، لكنه كعادته راوغ وتحدث في أشياء اخرى !!».

ابتسم عزيز الجبالي قائلا انه يتصور الآن، وبعد كل هذا الذي قصه عليها عن زوجها الراحل، انها من الممكن ان تجد سبباً وراء كل تصرف بدا لها غريباً في حينه... وانها لو علمت – ايضاً – كيف امضى رأفت الهجان تلك السنوات التي تلت زيارته لقبرص، لعرفت اي جحيم عاش فيه وهو يخوض المعركة هناك، في تل ابيب، محارباً في كل اتجاه، شاغلاً نفسه عن كل شيء في سبيل هدف اسمى كاد ان يقوض بضربة غاشمة.. لولا ايمان راسخ بالنصر لم يفارقه ابداً، وفي احلك الظروف، حتى تحقق النصر بالفعل !

●●●

عندما عاد رأفت الهجان من تلك الزيارة التي تدرب فيها على الاستقبال اللاسلكي في قبرص، كان قد وطد نفسه على التفرغ تماما لمهمته، بل الاستغراق فيها.. ذلك انه اكتشف بعد ان فعلت «حنه بلومبرج» ما فعلت، فكر الانسان من الصعب ان يختلف عن شخصيته لو انه كان مخلصاً لهذا الفكر حقاً... ولقد كان تصرف حنه في قبرص، ملائماً تماما لفكرها ومتجانساً معه.. اكتشف – بالتأكيد – انه احب فتاة حقاً، وانه – فيما قاله لنديم هاشم في شرفة تلك الفيلا خارج نيقوسيا – انما كان يهرب من حبه لها... وكما قال فيما بعد – وسمع عزيز ما قاله مسجلا على شريط – ان حنه بلومبرج احبت حباً صادقاً وحقيقياً، وانها – على الوجه الآخر – كانت تبدو بالنسبة اليه زوجة مثالية... ففوق الحب، كانا متفاهمين على كل شيء حتى التفاصيل اليومية للحياة.. ولكن: كانت – بالرغم من كل هذا – تنسى انه يعمل ضد ابناء جلدتها ؟!

كان هذا هو السؤال الذي حسم الأمر برمته طوال تلك الأيام العشرة في قبرص... وعلى ذلك، فلقد كان ارتباطه بها يعني امراً من اثنين: اما ان يعيش حياته ويتزوج وينسى مهمته التي من اجلها جاء الى اسرائيل – كان نص حديث الفتى المسجل يقول: مهمتي التي من اجلها خلقت، ولسنا ندري ان كان الفتى قد قصد بالضبط الى هذا المعنى، أم ان الحماس جرفه فجاء التعبير مطابقا للانفعال في تلك اللحظة !! – وعلى الوجه الآخر، كان امامه الطريق الآخر، وهو الابتعاد عنها والتفرغ لمهمته !

ولقد اختار الفتى، ومضى في طريقه دون ان ينظر الى الخلف مرة، بالرغم من الحاح الذكريات عليه الى الحد الذي دفع السيدة سيرينا اهاروني الى سؤاله ذات ليلة عما به... وعندما غمغم بكلمات لا معنى لها، سألته مباشرة عن «حنه بلومبرج» – وكانت قد تعرفت عليها بالطبع واحست بتلك العلاقة الخاصة بينها وبين الفتى – فأجاب رأفت بأنها سافرت الى الولايات المتحدة.

«ومتى تعود ؟!»

كانت سيرينا تختار الحديث معه بالفرنسية اذا ما كان هذا الحديث يتناول اموراً خاصة جداً !

«اعتقد انها لن تعود !»

«ولم لا ترسل في طلبها ؟!»

«لست راغباً في ذلك !»

هكذا كان رده مقتضباً وغامضاً في نفس الوقت، مما دفع تلك الصديقة الحميمة ان تسأله:

«لماذا لم تفكر في الزواج حتى الآن يا ديفيد ؟!»

ضحك رأفت – وكانت ضحكته مغموسة في مرارة بلا حدود – وهو يسألها:

«هل لديك من تصلح زوجة لي ؟!»

صاحت سيرينا اهاروني في استنكار:

«... ان نصف فتيات اسرائيل يلاحقنك ايها الشاب !»

«ولكني لم اجد فيهن من تستحق أن الاحقها !»

وكان في هذا الرد الكفاية، رمقته سيرينا بنظرة حنان فاضت بها عيناها وهي تتمتم:

«ان في حياتك سراً ادفع عشر سنوات من عمري كي اعرفه !»

لكن الأمر وصل الى نهايته يوم وصله خطاب من ولاية «ماساشوستس» الامريكية حيث تقيم الفتاة في عاصمتها بوسطن، قالت حنه في خطابها:

«... ... لم أشأ ان ازعجك بالانتظار في قبرص، فلقد تنبهت في وقت متأخر، كم كنت كريماً معي، وكم تحملت الضغط الذي مارسته عليك دون قصد مني... ولكن، لعلك تفهم الأمور كعادتك، ولعلك تظل صديقاً حتى الأبد... اقبلك بكل الاخلاص... حنه !»

وطوى رأفت الخطاب، وطوى معه صفحة من حياته كانت تدفع بالأسى الى قلبه كلما تذكرها !

●●●

بعد مرور عام او يزيد قليلا، عقد اجتماع على مستوى عال في جهاز المخابرات المصري.. كان المبنى الجديد للجهاز الذي اقيم بجوار قصر القبة قد اكتمل، وانتقلت اليه اغلب الادارات العاملة في هذا الجهاز الذي اخذ تنظيمه النهائي شكلا واضحاً... كان الرجال – بالرغم من كل شيء – يبدون في تلك الأيام كالأطفال لفرط فرحتهم بالمبنى الجديد الذي اقيم لهم.. فطوال تلك السنوات التي تقترب من العشر، كانوا متناثرين في جميع انحاء القاهرة وضواحيها، يمارسون اعمالهم من مكاتب لا تصلح تماما لمثل هذا النوع من العمل الشاق.. الآن احسوا حقا بالاستقرار، وكانت الاجيال الجديدة تتوافد عليهم عاماً بعد عام، والمعرفة تسعى اليهم كما يسعون اليها.. باختصار، مع الحماس الشديد الذي لم يفتر ابداً، كانت هناك فرحة اضفت على الحماس والمخاطر، الكثير من البهجة التي كانوا في حاجة اليها !

ضم هذا الاجتماع خمسة اشخاص، اولهم «المدير» – هذا هو اللقب الذي يطلقه الرجال حتى اليوم على رئيس جهاز المخابرات المصري – ثم رئيس هيئة الخدمة السرية – لم يعد هو «شريف والي» الذي كان قد نقل الى وظيفة مدنية، وقدر له ان يلعب دوراً مؤثراً في التاريخ السياسي المصري الحديث – ثم عالم فشلنا في الحصول على اسمه او حتى تخصصه، لكن المؤكد انه كان ملماً بتفاصيل حياة الفتى وسلوكياته وتصرفاته وامكانياته، ثم نديم هاشم، وبالطبع عزيز الجبالي !

كان سبب الاجتماع هو ذلك الاقتراح الذي تقدم به عزيز، طالبا تدريب الفتى على مستوى «ضابط حالة !».

الملفت للنظر في هذا الأمر، ان رأفت الهجان، منذ تلقيه لذلك التدريب الاخير في قبرص على يدي خالد عز العرب ونديم هاشم، ومع تطور اعماله واكتسابه للخبرة يوماً بعد يوم، كان يتصرف بالفعل، مع من قدر لهم ان يلتقوا به بعد انتقال «حسن القطان» الى منصب آخر، على انه ضابط في المخابرات العامة المصرية، وليس مندوبا.. حقيقة كانت قدراته قد نمت وتنمو اكثر، كما كانت ثقته بنفسه وعمله تتزايد وتزداد رسوخاً.. لكن المدهش في الأمر، ان هؤلاء الذين التقوا به وأحسوا منه هذا، ارتضوا تلك التصرفات ولم يعترضوا عليها لفرط احساسهم بقيمة الفتى والمستوى الذي وصل اليه.. وان كان هذا لم يمنع واحداً منهم من ان يضمن ملحوظته تلك، في تقريره للادارة !!

على مائدة البحث في هذا الاجتماع، وضعت الحقائق كاملة !

أولى هذه الحقائق – وربما اهمها على الاطلاق – ان الحرب السرية بين مصر واسرائيل كانت قد وصلت الى ذروة لم يسبق لها مثيل... وعلى كلا الجانبين تساقط الجواسيس كأوراق الخريف.. كان تعاون اسرائيل مع المخابرات المركزية الأمريكية يتخذ اشكالا متطورة يوماً بعد يوم، وبالتأكيد، فلقد كان هذا يساعدهم كثيراً... على الجانب الآخر، كان تحدي الرجال وايمانهم بقضية بلادهم يساعدهم اكثر.. وهكذا، لم يكن يمضي عام دون ان تضبط المخابرات المصرية جاسوساً، او شبكة تجسس، تعمل لحساب اسرائيل.. ودون ان تضع اسرائيل يدها على واحد او مجموعة يعملون في قلب دولتهم لصالح مصر !

في بعض الأحيان كان هؤلاء أو اولئك يعلنون عن سقوط الجواسيس... وفي احيان اخرى يتكتمون الأمر مواصلين الحرب بأسلوب او بآخر... ولقد كانت الاساليب تتطور، كما كانت المعدات ايضا تتطور وبصورة اذهلت حتى العلماء الذين ابتكروها... ولم يعد رأفت الهجان – بعد ان تم القبض على «اسرائيل بيير» بالذات – يجزع كثيراً اذا ما سمع عن سقوط جاسوس او شبكة، فلقد علمته الأيام كيف يقبض بأصابع من فولاذ على سير العمل في شبكته، ولم يعد دان رابينوفيتش – على سبيل المثال – يتعامل معه من منطلق متعال.. بل سرعان ما ادرك انه يتعامل مع داهية يجب احترام اوامره والالتزام بها التزاما مطلقا... وفي الوقت الذي انهمرت فيه المعلومات على الفتى من كل افراد شبكته التي وصفها احد المتخصصين بأنها اصبحت كالأخطبوط داخل اسرائيل، يمد اذرعه حتى ابعد المستعمرات اليهودية واقلها شأناً، كانت هناك اعمال شركته التي اتسعت وتطورت بسرعة جعلت من «ماجي تورز»، واحدة من اهم شركات السياحة في اسرائيل... وكما انتقل الفتى الى مسكن جديد يتلاءم مع مكانته الاجتماعية، انتقلت شركته الى مبنى اكبر واكثر فخامة بحيث تتلاءم مع المكانة الاقتصادية التي احتلتها الشركة !

انغمس رأفت الهجان اذن – بعد فشله في حبه لحنه بلومبرج – الى اذنيه في العمل، فراح يواصل ليل نهار، حتى لقد طلب منه في احد الاعوام ان يأخذ اجازة، وحتى اضطر الرجال الى اعطائه تلك الاجازة بالرغم منه !!

كان ذلك بعد استقلال الجزائر !

انتصرت الثورة الجزائرية اخيراً بعد ان ضحى هذا الشعب العربي المجيد بمليون شهيد، وكان اكثر الشعوب سعادة بهذا الاستقلال، هو الشعب المصري الذي اعتبر هذا الاستقلال استقلالا للارادة العربية... وكان لا بد لشريفة الهجان ان تسأل عن مصير شقيقها الذي عرفت انه يعمل لصالح تلك الثورة... ووسط كل المشغوليات والاعباء الملقاة على عاتق عزيز الجبالي الذي لم يعد الآن ضابطاً شاباً، بل اصبح واحداً من اخطر محترفي هذه المهنة في المنطقة على الاطلاق، لم يستطع ان ينسى شريفة أو ما يمكن ان تفعله أو حتى تسأل عنه... فها هي الجزائر – التي كان رأفت يعمل لصالح ثورتها – قد استقلت، فأين هو ؟!، وماذا يكون مصيره ؟!... ولم لا يعود الى وطنه وقد كللت مهمته بالنجاح ؟!!

وهكذا جاء رأفت الهجان مرة اخرى الى مصر في زيارة اتبعت فيها اساليب اكثر سرية وصرامة، وان كان قد نزل في نفس الفيلا والتقى بنفس الاشخاص الذي جلب لهم معه مجموعة هائلة من الهدايا لهم ولزوجاتهم واولادهم ايضاً، لكنه اختص الست ام حسني، بهدية ذهبية قيمة حقاً لم تدفع فيها الدولة مليماً واحداً.. ولقد استطاع رأفت في زيارة قام بها لشقيقته شريفة، ان يقنعها بأن ثورة الجزائر قد انتصرت حقاً، ولكن هناك مهام اخرى في انتظاره !!

في هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب «المدير»، تمت الموافقة بالاجماع على تدريب الفتى، ذلك التدريب الاخير الذي يصل به الى مستوى «ضابط حالة»، بحيث تصبح لديه الحرية في التصرف، وهو بعيد عن قاعدته، ازاء الامور التي تحتاج منه الى تصرف سريع، او قرارات فورية !

بعد اتمام هذا التدريب – في الشهور الأولى من عام ١٩٦٤ – نشط عزيز الجبالي في تحقيق الهدف الأسمى لدى جهاز المخابرات المصري في تلك الايام... كان هدف مصر – في تلك السنوات التي سبقت عام ١٩٦٧ – هو الحصول على هيكل تنظيم الجيش الاسرائيلي بكل فروعه، خاصة سلاح الطيران الذي استطاع «ايزاك بن عميتاي» مع مجموعة من صغار الضباط الذين جندهم – ان يقدم لرافت صورة شديدة الدقة عن المطارات الاسرائيلية، وكل ما الحق بها من مبان او تجهيزات حديثة ومتطورة.. استطاع المصريون في تلك السنوات ان يحصلوا على خرائط – أو كروكيات – واضحة تماما لكل مطار من مطارات العدو بما يحويه من رادارات أو اجهزة دفاع... كانت لديهم معلومات دقيقة ولا يرقى الشك اليها عن عدد الطائرات، وانواعها، وعدد كل نوع، وتسليحها، والاضافات التي اضيفت اليها، والتطوير الذي دخل على الانواع القديمة، وذلك الذي ابتكره علماؤهم للأنواع الحديثة... كانت لديهم معلومات كاملة عن عدد الطيارين العاملين، والاحتياط، وفترات تدريب الاحتياط، ومستوى التدريب... و....

و... وفي المقابل، تكفل ميجور شطريت – الذي اصبحت علاقته بالفتى شبه مرضية لوفرة ما كان يقدمه هذا من خمور لم يكن هذا المدمن يستطيع الحصول عليها ولو انفق مرتبه بالكامل – ودان رابينوفيتش – كل من مستواه وموقعه ومركزه – بتقديم معلومات على قدر كبير من الاهمية عن القوات العاملة في جيش الدفاع الاسرائيلي، وتشكيلاته وتدريباته، واسلحته، وفروعه، وقياداته، بل والصراعات الدائرة على القمة فيه.. كانت هناك قوات الاحتياط، ومستوى تدريبها، وفترات ذلك التدريب، وكيفية استدعائها، وكلمات السر التي كانت تتغير بين الحين والحين من اجل استدعاء هذه القوات عن طريق الاذاعة، وكيفية تجميعها، ونقلها... بل استطاع رأفت الهجان، بتوجيه عبقري منه، ان يحصل من مصادر متعددة، على خريطة دقيقة لما يطلق عليه «نظام الدفاع الاقليمي» في اسرائيل، وهو النظام الذي يستند على قيام كل مستعمرة من المستعمرات الاسرائيلية المنتشرة حول اسرائيل كالبثور، بواجب الدفاع عن نفسها اولا في حالة هجوم مفاجيء، ومع واجبات الاتصالات والتنسيق بينها وبين من يجاورها من مستعمرات اخرى، بحيث يشكل هذا النظام، حزاماً واقياً حول الدولة !

كان التدريب الذي تلقاه الفتى في قبرص على الاستقبال اللاسلكي، عوناً على تدفق المعلومات منه، ولقد وصل الأمر الى ان البعض قد ساورته الشكوك في صحة المعلومات لوفرتها وكثرتها، وظن البعض ان رأفت الهجان لا يقوم بكل هذا المجهود حقيقة، وقيل – في معرض تلك الشكوك التي كانت مشروعة – انه يجمع تلك المعلومات بسرعة وكيفما اتفق ويرسل بها الى مصر... كان هؤلاء – بشكل ما – على حق في شكوكهم... غير ان اختبارات الصحة او الدقة التي بثت حو الفتى او رجاله، دائما ما كانت تعود الى مصر، مؤكدة صدق رأفت الهجان، بل وعبقريته تلك الفريدة!!

لم يكن الامر سهلا وسط تلك الحرب الضروس التي نشبت بين مصر واسرائيل.. واذا كانت شبكة الفتى قد اتسعت وتفرعت، فلقد كانت ادارته لتلك الشبكة – مع اخفاء شخصيته تماماً الا عن عملائه الرئيسيين – امراً يستلزم وحده جهداً خرافياً... ولكي نضع النقاط فوق الحروف، علينا ان نقرر حقيقة هامة، وهي ان «دان رابينوفيتش» او «ايزاك بن عميتاي» – لم يعد اي منهما يسأل عن تلك المنظمة المزعومة للسلام العالمي، واصبح واضحاً للفتى، بما لا يقبل الشك انهما يعرفان – بالقطع – مع من يتعامل كل منهما، وان كان احدهما – للحقيقة – لم يثر الأمر مع رأفت ولم يسأل عنه ولم يفاتحه فيه !

لم تكن شبكة رأفت الهجان، او ديفيد شارل سمحون، او المندوب رقم ٣١٣ الذي اصبح يتصرف كضابط من ضباط المخابرات العامة المصرية، له حق المبادرة والتصرف والتعامل وقت اللزوم مع الاشخاص والاحداث والاشياء دون الرجوع الى قاعدته... لم تكن هذه الشبكة – مرة اخرى !! – هي مصدر المعلومات الوحيد، كانت هناك مصادر اخرى بطبيعة الحال تمدنا بما كنا نحتاج اليه. وكانت المعلومات من هنا وهناك، تكمل الصورة، وتضعها في اقرب الاشكال الى الكمال كي توضع امام القيادة السياسية المصرية.. لكننا نستطيع القول – دون تجاوز – ان شبكة رأفت الهجان – لعبت واحداً من الادوار الرئيسية، والخطيرة، في امداد الوطن، في ظروف شديدة الحرج – بكل ما كان يحتاج اليه من معلومات، كان دائماً، سلاحاً في يدنا !

غير ان رأفت علي سليمان الهجان، الذي عرف في اسرائيل باسم ديفيد شارل سمحون، كان يخفي في جعبته، مزيداً من المفاجآت !

... ...

... ...

في اواخر عام ١٩٦٤ حدث اللقاء الأخير بين رأفت الهجان، وحسن القطان !

تم اللقاء في فرانكفورت.

كان الاختيار قد وقع على حسن القطان كي يشغل منصباً هاماً، وكان عليه بالتالي، وقبل ان يغادر مقر عمله في اوروبا، ان يقدم رأفت الى من سوف يحل محله.. لكنه فضل – بداية – ان يلتقي بصديقه هذا لقاء خاصاً حتى يمهد للأمر بعد سنوات طالت وهما يعملان معاً !

في هذا اللقاء، تصادف ان كان هذا هو الموعد السنوي لتقديم كشوف الحساب لشركة «ماجي تورز».. قدم الفتى لحسن صورة من كشوف الشركة التي قدمت لمصلحة الضرائب الاسرائيلية، واذا كانت تلك الكشوف مكتوبة باللغة العبرية، فلقد ارفق بها كشوفاً طبق الأصل – مترجمة الى اللغة الانجليزية !

دار الحوار بين الرجلين سيلا لينا... حققت الشركة في ذلك العام ارباحاً لا بأس بها، العمل يتم فيها بدقة وقد اضيف الى عدد الموظفين فتى وفتاة، كان هناك عدد الرحلات من والى اسرائيل، وبالتالي عدد الأفواج، وعدد كل فوج، وتكاليف المكتب، وأجور الموظفين و... و... وراح حسن يتحين الفرصة كي يخبر الفتى بالنبأ الذي كان موقناً انه سيسبب له ازعاجاً.. كان هو نفسه يشعر به، فلقد كان انتقال حسن الى ذلك المنصب الجديد، معناه انهما لن يلتقيا ابداً، ولن يتبادلا الحديث، بل... كان معناه انه اذا تصادف والتقيا وجهاً لوجه، ألا يعيرا احدهما الآخر اي اهتمام، بل كان عليهما ان يتظاهرا بالعداء... وهكذا، سأل حسن القطان بشكل عارض:

«انت عاوزنا نحول لك كام دولار السنة دي علشان الشركة يا رأفت ؟!».

«ولا مليم !».

هم حسن بالحديث لكنه توقف لبرهة وكأنه لم يفهم مراد الفتى الذي كان الآن يواجهه مبتسماً فخوراً فعاد يقول:

«أنا قصدي... ... ...»

ولم يدعه الفتى يكمل، قاطعه:

«انا عارف قصدك كويس يا حسن بيه، خلي عنكم أنتم اي مصاريف خاصة بالشركة !»

ساد الصمت وكان حسن يشعر بالسعادة والفخر فملأت وجهه ابتسامة واسعة، وأردف الفتى:

«الشركة دلوقت بتكسب اللي يغطي مصاريفها ويكفيني !»

مضت لحظة صمت غمغم بعدها الفتى:

«كفاية عليكم الفلوس اللي بندفعها للعملاء وبس !»

قال حسن القطان – الذي اشتهر بهدوئه، بل وبروده الطبيعي – فيما بعد، ان الفرحة بلغت به حداً دفعه الى الوقوف كي يصافح رأفت في حرارة، ويضمه الى صدره ايضاً.

ولكن...

ولكي نوضح الأمر.. فلم تكن فرحة حسن القطان – ضابط المخابرات المحترف – سببها ان الفتى رأفت الهجان رفع عن كاهل وطنه بضعة الوف من الدولارات فقط، ولكن... لأن المنظمة التي اقامها في اسرائيل كساتر يعمل من خلاله، وصلت الى مستوى مثالي في الأداء يندر ان يحدث في مثيلاتها من المنظمات المشابهة، كانت شركته الآن – او منظمته او ساتره – تعتمد في ادارة شؤونها على ربحها من مجتمع العدو نفسه، دون ان تكلف الوطن مليماً !

دون ادنى قدر من الشك، كان الجميع سعداء بهذا... لكن اكثرهم سعادة وغبطة وفخراً، كان عزيز الجبالي !

... ...

... ...

كان عزيز الجبالي يعيش في تلك الأيام احلى سنوات عمره.. كان قد تزوج بعد قصة حب صامتة التزمت بتقاليد عائلته المحافظة التي تفخر بانتمائها الى الأزهر الشريف، ثم اصبح اباً فزغردت في حياته صيحات ولده التي كانت تمسح عنه مشقة يوم او ايام كان يقضيها في عمل متواصل !

هو الآخر كان يتطور ويترقى ويتحمل مسؤوليات جسام، اشتهر بين زملائه واصدقائه بأنه «ابن ناس» لفرط محافظته على مظهره واسلوب حديثه، عرفوا عنه حرصه الزائد على سرية من يتعامل معهم من اشخاص او قضايا او معلومات.. واذا كان الحرص على السرية هو اول سمات ضابط المخابرات، فلقد كان حرص عزيز مثار تندر من بعض زملائه.. ذات مرة – وكان هذا قبل الانتقال الى المبنى الجديد – كان يكتب رسالة للفتى بالشفرة، انفق فيها وقتاً طويلا في تحويل الكلمات الى ارقام، وكانت الساعة قد تخطت الثانية صباحاً عندما اعاد الرسالة – وقد انتهى منها – مع الكتاب الى خزينته واغلقها جيداً بادارة قرص الارقام كيفما اتفق... في الثانية والربع استقل سيارته من ذلك المبنى وسط الحقول في اطراف القاهرة عائداً الى بيته في احد الاحياء الحديثة في العاصمة... لكن، لسبب ما، احس بالقلق وكان يقترب من البيت، فلقد ظن انه لم يغلق الخزانة كما ينبغي.. ظل قلقه يضغط عليه بالرغم من وجود حراسة وحراس، و بالرغم من وجود ضابط مناوب في هذا المبنى الذي كان في الاصل مستشفى للأمراض العصبية، وكان من مهام هذا الضابط المناوب ان يمر بنفسه على كل الخزائن كي يدير قرص كل خزينة من باب الاحتياط... كان عزيز يعلم هذا يقيناً، لكن، ما ان وصل الى ميدان قصر النيل الذي اصبح اسمه منذ سنوات ميدان التحرير، حتى ادار مقود السيارة عائداً بها الى اطراف القاهرة !

كانت المفاجأة غير متوقعة بالنسبة للضابط المناوب فسأل عزيز عما عاد به، وغمغم صاحبنا مهرولا نحو غرفته بأنه نسي شيئاً، لكن زميله ضحك ضحكة عالية، كان واثقاً ان عزيزاً عاد الى مكتبه يتأكد من اغلاق الخزينة جيداً.

وقد حدث هذا بالفعل.

و... بهذا المنطق والتفاني، كان لا بد لعزيز الجبالي ان يتطور هو الآخر، دفعه تطوره وقدراته التي كانت تنمو مع الأيام الى مغادرة مصر في مأموريات محفوفة بالمخاطر.. كانت هناك شبكات وجواسيس وصراع وفشل ونجاح وعمل... عمل يصل الليل بالنهار في مصر وخارج مصر التي كانت تبدو في تلك الأيام وكأنها درة العالم الثالث كله، كانت مسؤوليات عزيز الجبالي تتسع وتتشعب وتشمل جزءاً هاماً من الكرة الأرضية، لكن رأفت الهجان ظل دائماً في بؤرة تفكيره، يخاف عليه ويحرص حرصاً دفعه الى اللجوء بين الحين والحين الى سعيد مظهر كي يغير الشفرة المستعملة بينهما، باستعمال نفس الكتاب ولكن بأساليب اكثر تطوراً، او استعمال كتب اخرى كان يرسلها اليه مع الشفرة الجديدة.. بلغ به انغماسه في عمله – شأنه شأن الآخرين – انه كاد ان ينسى اسمه الحقيقي، فلقد فوجيء ذات يوم بزوجته تناديه باسم «عثمان» وهو الاسم الكودي الذي اتخذه منذ اليوم الأول لدخوله تلك الفرقة التي بدأ بها حياته تلك منذ ما يقرب من عشر سنوات، كانت المكالمات التليفونية تطلب «السيد عثمان»، وكان الاصدقاء والزملاء ينادونه «عثمان» حتى جاء يوم سأله فيه ولده:

بقلم: صالح مرسي

«انت اسمك ايه يا بابا ؟!»

«عزيز !»

«لأ... اسمك مش عزيز !»

هكذا قال الطفل معانداً محتجاً، وابتسم عزيز مداعباً ولده:

«طب انت عاوز اسمي يبقى ايه ؟!»،

«عثمان.. انت اسمك عثمان !»

تلك حياة لها طعم آخر ولون آخر ووسائل اخرى واسلوب آخر... رغم المركز الذي احتله عزيز، ورغم مكانته وقد امتلأ الجهاز بتلك الأفواج الجديدة من الشباب، كان عزيز الجبالي حريصاً كل الحرص على ان يقوم «بتشفير» رسائله الى الفتى بنفسه... رغم الثقة الشديدة، واللامحدودة، في زملاء كانوا يستطيعون القيام بالمهمة، الا انه كان دائماً ما يبدأ كتابة الرسالة الشفرية بعد انتصاف الليل، حيث يغلق الباب ويسدل الستائر – وهو في قلب جهازه المنيع – ثم لا ينسى ان يرفع سماعة التليفون ويدير القرص، حتى اذا جاءه صوت زوجته الساهر في انتظاره، قال:

«معلش يا ماما... انا حاتأخر الليلة شوية !»

ولقد تعودت زوجته – اذا ما سمعت تلك الجملة التي اصبحت مع السنوات تعبيراً دارجاً على لسانه – ان يعود اليها مع اول خيوط النهار منهكاً متعباً في حاجة الى كل حنانها وحبها.. لم تكن تعرف عنه شيئاً، ولا عما يقوم به من عمل، وكانت، اذا ما سألته سؤالا عما يجري في البلاد، ووجدت منه تجاهلا لسؤالها كفت ولا تلح، فلقد تعلمت انه لن يقول شيئاً، ولن يبوح بشيء !

وفي حقيقة الأمر، فانه بعد سنوات طويلة، وعندما كتب عزيز الجبالي تلك الأوراق التي كتبها عن حياة رأفت الهجان، دفع الى زوجته بما كتبه كي تقرأه بصفتها ناقدة متخصصة –!! – فهالها الأمر حقاً، ذهلت وهي تقلب الصفحات، ثم سألته: «انت كنت عايش كل ده وانا ماعرفش ؟!»... ثم انخرطت في البكاء !!».

كان عزيز الجبالي يكتب الرسالة – بالشفرة – ويحملها الى ضابط اللاسلكي الذي تخصص في الارسال الى الفتى ثم يجلس بجواره.. وما ان يبدأ الارسال حتى ينتابه هذا الاحساس المثير والغامض بأن تلك الدقات التي تصدرها اصابع الضابط على مفتاح الجهاز، انما هي حديث مباشر بينه وبين رأفت الهجان.. وصل به الأمر في بعض الأحيان انه كان يرسل اليه آخر النكات التي اطلقت في مصر، خاصة السياسية منها.. وكان رأفت يشعر بهذا، ويسأل دائما عمن يكون هذا الذي يمده بأسباب الحياة داخل وطنه وهو عنه بعيد... لكنه ابداً لم يحصل على اجابة !

الآن تحقق جزء من امنية عزيز الجبالي، فلقد كان يستطيع ان يتصل بالفتى كل يوم، وان يتحدث اليه، ثم ينتظر الرد كي يأتيه بالحبر السري... لكن ظل دائماً يتطلع الى ذلك اليوم الذي يستطيع فيه ان يتبادل معه الحديث، باللاسلكي، فيتلقى منه الرد في نفس الساعة !

●●●

عندما حلت نهاية عام ١٩٦٦، كان الهدف المصري قد تحقق بشكل يدعو الى الاعجاب حقاً.. كان هيكل بناء القوات المسلحة الاسرائيلية – بكل فروعها – تحت يد المصريين بالكامل... واصبحت الاسئلة – او الاحتياجات كما يطلقون عليها – التي توجه الى رأفت الهجان، ليست سوى اسئلة عن بعض التفاصيل التي تسد ثغرة هنا او هناك في هذا البناء الذي انفق المصريون سنوات طويلة كي يحصلوا عليه !

كانت تجربة رأفت الهجان، بل كان رأفت الهجان نفسه بوجوده وتواجده في قلب المجتمع الاسرائيلي، قد ساعدت كثيراً على انشاء شبكات اخرى... واذا كان الشعار الذي اطلق في مصر مع اعادة بنائها الاقتصادي والسياسي في تلك المرحلة، هو: «التجربة والخطأ»، فلقد كانت التجربة والخطأ هما الطريق الوحيد لبناء دولة عصرية قوية.. حقاً، كانت هناك تلك المساعدات القيمة، والتي لا يمكن انكارها، من بعض الاصدقاء هنا وهناك، الا ان لكل مساعدة حدوداً لا يتعداها الصديق حرصاً على أمنه وسلامته، وحرصاً على توازنات من الصعب الاخلال بها.. كان الطريق شاغراً ووعراً، والحرب تشن من كل ناحية وكل اتجاه.. ولقد استشعر رأفت الهجان هذا بوضوح، خاصة بعد ان لمع نجمه في الهستدروت – اتحاد النقابات الاسرائيلية – وانضم الى احد الاحزاب هناك – على عكس صديقته سيرينا اهاروني التي ظلت على موقفها من عدم الانضمام الى حزب بعينه – حتى وصل به الأمر ذات يوم ان ارسل يطلب لقاء عاجلا !

بدا طلب الفتى غريباً، فلم تعد هناك ازمة حادة تستلزم هذا اللقاء الذي اصر عليه، بل، ركب الطائرة الى احدى العواصم الأوروبية – لم تكن هي روما التي كانت قد اصبحت مركزاً مروعاً لذلك النشاط السري العنيف، وبعد ان اصبح وجوده او لقاؤه مع احد رجالنا فيها محفوفاً بمخاطر لا حدود لها – ولم يجد الرجال بداً من لقائه، وكان رأفت الهجان يحمل نبأ على اكبر قدر من الخطورة !

قال: انه بعد ان شن تلك الحملة الضارية مع سيرينا حول ذلك التمايز الشديد بين الاشكيناز والسفارديم – يهود الغرب ويهود الشرق – استطاع ان يكتسب شعبية هائلة في الحزب الذي انتمى اليه.. غير ان المفاجأة جاءت يوم ان عرض عليه هذا الحزب، ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست، كي يصبح عضواً في مجلس النواب الاسرائيلي !

قال رأفت الهجان ان الضغوط عليه بلغت اقصاها في الأيام الاخيرة، وانه حاول الاعتذار – كنوع من المناورة لا اكثر ولا اقل حتى يجس النبض ويختبر مدى جدية العرض – لكنه، في لحظة ما، وجد نفسه امام خيارين لا ثالث لهما، ان يقبل او يرفض، وكان لا بد من اعطاء رد.

كان الأمر مغرياً الى اقصى الحدود، كما كان في حاجة الى دراسة علمية دقيقة.. ولم يكن ممكناً بطبيعة الحال – ان يحصل الفتى على رد في نفس الوقت، لذلك، فلقد عاد الى اسرائيل، في انتظار رد عبر اللاسلكي !

وطرح الأمر في القاهرة على مائدة البحث !

وانقسمت الآراء من حوله.

كان هناك رأي يقول: إن دخول الفتى إلى الكنيست سوف يتيح لنا – ليس وفرة المعلومات فقط – ولكن سرعة وصول تلك المعلومات.. كان هذا الرأي يقول إن تدرج الفتى في هرم ذلك الحزب حتى وصوله الى القمة، من الممكن ان يحمله الى قمة أخرى قد نكون في أشد الحاجة إليها!

لكن رأياً آخر وقف بالمرصاد لوجهة النظر هذه!

كان الرأي الآخر يرى ان ابتعاد الفتى عن مراكز المسؤولية السياسية، هو في نفس الوقت حماية له، وان دخوله الى الكنيست من الممكن ان يعرضه لمخاطر السقوط هو وشبكته جميعاً... انه الآن، عندما يحصل على خبر هام من وزير او مسؤول، وتعلن القاهرة هذا الخبر او تستخدمه سياسيا او دبلوماسيا اذا ما اضطرتها الظروف إلى ذلك، فلسوف يشير هذا الى الفتى ان اجلا او عاجلا، أما اذا ظل الفتى في مركزه هذا، يطور أعماله ويقيم مشروعات أخرى أويساهم في شركات لها نشاطات في مجالات مختلفة، فلسوف يفيدنا أكثر، ويصبح دائماً في مأمن.

وعلى كل فلم يكن الأمر سهلا، ولذلك، فلقد استغرقت المناقشات بضعة أيام اشترك فيه عدد لا بأس به من الخبراء في فروع متعددة ونشاطات شتى.. وجاءت النتيجة بالرفض!

وكانت البرقية التي ارسلت إلى رأفت الهجان، تطلب منه، بما لا يدع مجالا للشك، أن يرفض! ورفض!!

●●●

مع حلول عام ١٩٦٧ كان كل شيء يبدو رائعا تماماً.

غير انه مع بداية هذا العام، بدأت تباشير الأزمة تبدو في الافق.

فعلى الجانب الآخر، كانت هناك اجتماعات ومؤامرات.. كانت شخصية جمال عبد الناصر وسياسته قد ساعدت على استقلال عدد هائل من دول افريقيا.. فبعد استقلال الجزائر، واندحار الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا، اصبح الاستقلال اقرب ما يكون لتلك الدول التي رزحت تحت نير الاستعمار لمئات السنين.. وفي العالم كله، اصبحت كتلة عدم الانحياز بزعامة – تيتو، نهرو، عبد الناصر – كتلة لها وزنها وتأثيرها في السياسة الدولية، وهكذا، اصبح التخلص من جمال عبد الناصر هدفاً لكل مخابرات الغرب!

وكعادة اسرائيل – عندما تشعر بالعجز امام المصريين – لا يصبح أمامها سوى الانضواء تحت جناح قوة عظمى، كي تساعدها على هزيمتهم.. وعلى سبيل المثال، كان هناك ذلك الاجتماع السري الذي عقد في تل ابيب في عام ١٩٦٥ بين «ايسار هاريل» رئيس جهاز الموساد، والسيد «جيمس انجلتون» رئيس شعبة مقاومة التجسس في المخابرات المركزية الأمريكية.. في البداية، كانت مهمة السيد انجلتون – التي عرفت فيما بعد – واضحة ومحددة، وهي بحث تطوير شعبة مقاومة التجسس في اسرائيل، بعد أن ثبت لها، كما كان ثابتاً للأمريكيين، ان القاهرة قد استطاعت اختراق المجتمع الاسرائيلي اختراقاً كاملا.. ولسنا ندري على وجه الدقة ما هي الخطوات التي اقدمت – او اتخذت – لتطوير هذه الشعبة او تنشيطها.. لكن الذي ندريه على وجه اليقين، ان أحداً لم يقترب من رأفت الهجان، رغم النشاط المكثف واحدث الأجهزة العلمية التي استخدمت، أو حتى يشك فيه!

يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان ـ تابع رأفت الهجان ـ تابع رأفت الهجان

ونستطيع ان نؤكد ان القاهرة نمى الى علمها هذا الاجتماع ونتائجه، فأرسلت الى رأفت تحذره وتطلب منه ان يخفف من نشاطه دون ان يوقفه تماما، وأن يأخذ جانب الحذر الشديد.. طلبت القاهرة هذا من الفتى، لكنها ـ بالطبع ـ لم تذكر له الأسباب!

وفي احدى المقابلات، وكانت شهور قد مضت، سأل الفتى عن سبب ذلك التحذير، ولم يكن هناك ما يمنع، وقد مضت شهور، من ذكر السبب الرئيسي له، فضحك قائلا:

«يجيبوا رؤساء كل شعب مقاومة التجسس في العالم كله، محدش ممكن يشك فيّ!!»

إلى هذا الحد بلغت ثقة الفتى في نفسه وفي منظمته!

ولكن رأفت الهجان لم يعلم كيف تطور هذا الاجتماع الذي تم في عام ١٩٦٥، فبعد ان كان قاصرا على رئيس جهاز الموساد والسيد انجلتون الامريكي، انضم اليها السيد «افرايم ايفرون» الذي كان قد تقرر تعيينه سفيرا لاسرائيل في واشنطن، وحتى يكون الاتصال بين الموساد والـ سي. آي. ايه، مباشرا!

كان للسيد انجلتون وجهة نظر تقول: إن البحث في الامور التكنيكية يأتي في المقام الثاني، فهي أمور من الممكن التغلب عليها بالتعاون بين الجهازين.. أما الهدف الاسمى والذي يجب ان تعمل له الدولتان فهو اسقاط جمال عبد الناصر!

هكذا طرحت على مائدة البحث، قضية وجد المجتمعون انها تتقدم على كل ما عداها من قضايا!

ولكي نوضح الامر نقول: ان محاولات اغتيال جمال عبد الناصر وصلت الى عدد يفوق العشرين محاولة، وان كل هذه المحاولات قد باءت بالفشل الذريع.. وان جاز لنا ان نتصور ضخامة هذا العدد من المحاولات وتنوعها وتنوع الوسائل التي استخدمت فيها، فلسوف يبدو لنا واضحا ـ أشد ما يكون الوضوح ـ ان «الهدف» اصبح مستعصيا.. ولذلك ـ كان هذا رأي المستر انجلتون، وهو رأي استقيناه من مصادر شبه اسرائيلية، لم يعد أمام المجتمعون إلا طريق واحد، ان يتعاون «الموساد» مع جهاز المخابرات الامريكي ـ كجهاز واحد ـ في العمل على التحضير لحرب تشن على مصر، وتعني فيها هذه بهزيمة ساحقة تقضي على جمال عبد الناصر!

كانت شعبية الرجل تزداد يوما بعد يوم، ليس بين افراد شعبه فقط، بل وفي أمته العربية التي ايقظتها مبادئه، ووجدت في زعامته طريقا للخلاص من تخلف فرض عليها.. كما كان الرجل قد أصبح رمزا يقتدى في كل دول العالم الثالث حتى لقبه أحد زعماء افريقيا ـ الرئيس أحمد سيكوتوري بالتحديد ـ وفي اجتماع رسمي ضم عددا من رؤساء دول تلك القارة، بزعيم افريقيا!

كانت حربا خاطفة يمنى فيها جيشه ـ الذي كان جزء كبير منه في اليمن!! ـ بهزيمة ساحقة، كفيلة باسقاطه، ويكون فيه القضاء المبرم عليه!

وهكذا وصلت الحرب السرية في المنطقة إلى ذروة خطيرة ومشتعلة!

وما ان مضت شهور قليلة من عام ١٩٦٧، حتى انفجرت الأزمة، وحبس العالم انفاسه!

في تلك الايام نشط رأفت الهجان نشاطا محموما، وتدفق سيل التقارير والبرقيات يحمل إلى الوطن أدق أسرار المرحلة وما كان يتم هناك على الجانب الآخر، حتى لقد خشي البعض عليه لكثرة ما أبرق إلى العديد من عواصم اوروبا، فلقد كان هذا يشكل خطرا حقيقيا.. كان رأفت الهجان واثقا من النصر ثقة لا حدود لها.. ارسل ذات مرة يقول: «.... انهم هنا في حالة رعب حقيقي، بل ان بعضهم يجلس في انتظار وصول المصريين بين يوم وأخر».

عندما اعلنت مصر طلبها بسحب قوات الطوارىء الدولية، ارسل رأفت الهجان يقول: «ان قرار الحرب أصبح مؤكدا، ليس هناك اي احتمال للتأويل أو التراجع!».

كانت الدنيا كلها تلهث وراء الاحداث، كذلك رأفت الهجان كان يلهث خلفها، الى ان كان اليوم الأخير من مايو (أيار) عام ١٩٦٧.

....

في هذا اليوم، دق جرس التلفون في مكتب بإحدى الشركات المصرية في عاصمة أوروبية.. رفع الموظف المسؤول سماعة التلفون، فجاءه صوت يسأل، بلغة تلك الدولة، عن آنسة تدعى «ماري لويز».. ولم يصدق الموظف اذنه، كان معنى السؤال عن «ماري لويز» ان المتحدث هو رأفت الهجان الذي وصل دون موعد سابق، وكان معناه ايضا انه يطلب لقاء عاجلا، وبأسرع ما يمكن.

كان اللقاء في مثل هذا الوقت الذي تتصاعد فيه الأحداث بصورة خطيرة، وبالتالي، تصاعد فيه النشاط السري إلى ذروة لا تدع مجالا للقاء آمن تماما.. وعلى هذا لم يكن هناك مفر من اجراء حديث طويل حول الآنسة «ماري لويز». حديث وضعت فيه خطة مركبة تماما، في لقاء يتم بعد منتصف الليل بساعة، في مكان يندر ان يلتقي فيه انسان بانسان!

تم اللقاء في الساعة الاولى من اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧.

وكان رأفت الهجان يحمل تقريرا على اكبر قدر من الخطورة والأهمية.. كان التقرير يحدد ـ بدقة بالغة ـ ان الهجوم الاسرائيلي قد تحول موعده في صباح يوم الاثنين الخامس من يونيو (حزيران) بالطيران المنخفض، وانه يستهدف اول ما يستهدف وفي اول ضربة له جميع المطارات الحربية المصرية بلا استثناء، بما فيها مطار القاهرة الدولي!

شفع الفتى تقريره المكتوب، بتقرير شفهي وصف فيه الحالة داخل اسرائيل بأنها وصلت الى حد الهستيريا، وان طبول الحرب تدق هناك بعنف شديد.. سلم الفتى تقريره واثقا مطمئنا وعاد الى اسرائيل، بينما طار التقرير، بعد ساعات جد قليلة الى مصر!

كان التقرير المكتوب مشفوعا بمصدره الذي استقى منه الفتى معلوماته.

«لسنا ندري ما هي الحكمة في اعتراض جهاز المخابرات المصري على ذكر هذا المصدر الاسرائيلي الذي لا يرقى الشك الى معلوماته.. خاصة وان انتقل ـ هو رأفت الهجان ـ الى العالم الاخر منذ سنوات!».

وعلى كل، لم يكن التقرير غامضا، لم يكن في حاجة الى تحليل أو تأويل، كما انه لم يكن التقرير الوحيد الذي وصل الى مصر يحمل نفس المعلومات، بنفس التوقيت.. وهكذا، وضعت تحت يد القيادة السياسية المصرية كل المعلومات الواردة، والتي كان كل منها يؤيد الآخر ويؤكده.. ولقد قامت القيادة السياسية المصرية بواجبها، وأبلغت المسؤولين عن موعد الهجوم، بكل تفاصيله.

وفي اسرائيل، كان الفتى يفرك كفيه سعادة!

ظن الذين رأوه هناك انه سعيد بالحرب لانهم سيتغلبون على المصريين، دون ان يعلموا ان مصدر سعادته هو يقينه الذي لا يقبل الشك، من انتصار وطنه!

لم لا؟!..

الم يعط هذا الوطن كل ما احتاج إليه من معلومات عن العدو وجيش العدو؟!

وجاء صباح اليوم الخامس من يونيو (حزيران).

وذهب الفتى الى مكتبه وأنباء الحرب تملأ الاسماع، لكنه كان موقنا من النصر!

قال رأفت الهجان بعد اسابيع ثلاثة من هذا اليوم، قال وهو يصرخ والدمع يملأ عينيه، انه جلس في مكتبه بالشركة في انتظار تلك الضابط المصري الذي سيغزو تل ابيب، كي يرحب به!

لكن الانباء جاءته بعد ساعات قليلة العدد، كي تطعنه في مكان القلب تماما!!

●●●

ركن عزيز الجبالي الى الصمت لدقائق طالت بعض الشيء، واحترمت هيلين سمحون ـ أو هيلين الهجان كما اصبحت تحب أن يناديها ـ هذا الصمت وهي ترقب الرجل الجالس أمامها، فاذا به يبدو كمن يعاني من الام بلا حدود، بدا لها وكأنه ينتزع نفسه من براثن ذكريات شديدة المرارة، لكنه ـ على كل ـ اطلق زفرة خالت تلك السيدة الأوروبية انها نيران مشتعلة ـ لاتزال ـ في الصدر، رفع رأسه بعدها قائلا:

«رغم مرور السنوات، وازاحة الستار عن بعض الحقائق حول هذه الحرب، إلا ان اسرارها لاتزال مطوية في أعماق الغموض، حقا.. يستطيع كل من له عقل يفكر ان يحلل ويستنتج ويصل الى نتائج، ولكن المعلومة عندما تأتي من مصدرها الصحيح خالصة، تصبح لها قوة وفاعلية أشد فتكا من القنابل.. وعلى كل فلسوف يأتي الوقت الذي تخرج فيه الحقيقة الى الضوء، وعندها، سوف يعرف الناس كم ظلمت مصر!».

عاد عزيز الى الصمت مرة أخرى متشاغلا باشعال سيجارة، ولاحظت هيلين انه يدخن بكثافة لا تتفق مع طبيعته التي عرفتها طوال أيام كانت تلتقي فيها به صباحا ومساء وتجلس إليه الساعات الطوال تستمع في شغف من يقرأ قصة مليئة بالاثارة، أو «تدردش» معه حول أحوال الدنيا، أو حول المانيا وكيف خرجت من الحرب بالنيران الى الحرب بالعلوم والاقتصاد.. أدركت بوضوح ان الرجل يعاني من الذكريات، لكنه كان لا بد وان يعود الى الحديث فعاد وكانت نبرته عالية بعض الشيء، مما كان ينبىء بانفعال دقيق:

«ليس معنى هذا ان مصر لم ترتكب اخطاء، العكس صحيح، فلقد ارتكبنا اخطاء فادحة.. ولكن معناه ان قوى عاتية كانت وراء ما حدث، وهي وان كانت قد حققت الهزيمة، إلا انها لم تحقق الغرض من الهزيمة، لم يسقط جمال عبد الناصر!».

هنا.. كف عزيز الجبالي عن الخوض في الموضوع.. وراح يتمتم بكلمات اعتذار للسيدة الجالسة أمامه لانه ترك لانفعالاته العنان.. وسرعان ما عاد الى الحديث من جديد، ملتزما أشد ما يكون الالتزام بمسار القصة التي كلف بأن يحكيها!

●●●

كان وقع الصدمة على الفتى عنيفا إلى أقصى حد، ولأيام بدا للمحيطين به وكأنه اصيب بصدمة الانتصار فلم يستطع تحملها، حملت إليه الانباء ربما احاطها من مبالغات فاقت كل حد ـ حقائق كانت أبعد الاشياء عن ذهنه.. في تلك الأيام فقد رأفت الهجان رغبته في الحياة، واذا كان قد عاش لثلاثة عشر عاما وظل المشنقة فوق رأسه كي يحقق انتصارات لا شك فيها فكيف تأتيه الهزيمة وبهذه الصورة.. أكثر ما أضناه وأرقه وغاظه ومزق قلبه هو استماعه لاذاعة بلاده.. قال انه عندما تنحى جمال عبد الناصر في يوم ٩ يونيو (حزيران) ظل يبكي لساعات غير قادر على ايقاف دمعه.. وانه عندما اعاده الشعب ادرك ان تلك كانت جولة فالحرب لم تنته.. ومنذ العاشر من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، ولعشرة أيام تالية كان يشعر وكأن شيئا ينقصه، شيء يلح عليه الحاحا حتى اكتشف ذات ليلة انه انما يريد العودة الى مصر، لم يكن هذا قرارا ـ هكذا قال ـ ولكنها رغبة حارقة.. في الوطن كارثة ولا بد له ان يكون هناك.. فقط يريد ان يكون هناك!

وهكذا ركب رأفت الهجان الطائرة الى روما ذات صباح يحمل رغبته في صدره، مودعا، بقلب محطم، كل ما عاش فيه لسنوات.. ولقد حرص ـ فقط ـ ان يرى سيرينا اهاروني قبل رحيله، جلس إليها فدار الحديث ومن حولهما طبول النصر، عن طبيعة هذا النصر.. كانت الاصوات الواعية في اسرائيل خافتة، غمغمت سيرينا:

«ان العصابة تحتفل بفخامة الاسلاب!».

دمدم في ضيق من لا يريد أن يطرق الموضوع:

«لأنهم على الضفة الأخرى اغبياء!»

قالت سيرينا:

«أو مغلوبين على أمرهم!!»

وهكذا انتهى الحوار في الموضوع، ولم يكن هناك ما يقال، فلقد غادرها الفتى قبل ان تمضي ساعة واحدة. وكان موقنا وهو يودعها، انه لن يراها مرة أخرى!!

●●●

في روما، قال رأفت الهجان في اقتضاب:

«انا عاوز أسافر مصر!»

«وهو كذلك. بس نعمل الترتيبات!»

«ترتيبات ليه؟!»

«الا ليه؟!»

«مش ضروري ترتيبات، لاني مش راجع اسرائيل تاني!»

قال رأفت الهجان هذا في تصميم لا رجعة فيه، قال إنه لن يعود الى اسرائيل مرة أخرى، ولن يغادر روما إلا الى القاهرة.. وهكذا، وفي نفس الليلة، وصلت رغبة الفتى الى القاهرة مع وصف دقيق لحالته وسلوكه وحتى اسلوبه في الحديث، فكان ان وضعت خطة سريعة لاحضاره الى مصر، وشرع فورا في تنفيذ هذه الخطة!

●●●

في اليوم التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وصل رأفت الهجان إلى القاهرة!

حملته السيارة وسط الاظلام المفروض على المدينة الحزينة، الى حيث تلك الفيللا القابعة في حي المعادي، وهناك، استقبلته الست «أم حسني» مع زملائها من الرجال استقبالا مغموسا في مرارة بلا حدود، في تلك الليلة قال رأفت الهجان في اقتضاب:

«أنا عاوز اقابل حد.. اي حد!»

ولقد فهم طلبه، أومأ المرافق برأسه، ثم غادره على موعد في صباح اليوم التالي.

....

في تلك الايام كان الرجال يعرفون انه لا مفر من لقاء الفتى ومواجهته، كانوا يعرفون انه يسمع ما يقال مثلما يسمع الناس في الداخل والخارج، وانه يقرأ ما يكتب شماتة وايذاء، كانوا يعلمون انه لا مفر من مواجهة الفتى لأن هذا حقه بعد سنوات طويلة عاشها وحده في قلب الخطر، حاملا رأسه على كفه في كل لحظة من لحظات عمره الذي كان يتسرب من بين أصابعه يوما بعد يوم وعاما بعد عام دون أن يعيش ولو جزءا يسيرا من احلامه!

في تلك الايام عاش رجال ظروفا حالكة السواد، عاشوا ـ مثلهم مثل الشعب المصري ـ في كآبة سيطرت على كل شيء، لكنهم ـ دون جميع الناس ـ كانوا يبذلون جهودا مضنية كي يحتفظوا بصفاء أذهانهم حتى لا تغفل عيونهم لحظة عما يجري من حولهم، فلقد انطلقت الاكاذيب وصيحات الشماتة تنهش لحومهم، وصدرت الكتب الملفقة وطرحت في الأسواق كي تهدم ما تبقى من ثقة في نفوس الشعب.. لم يكن أحدهم يملك الرد، بل لم يجدوا من يرد عنهم بكلمة، لم يجدوا سوى كلمات السوء تنهال عليهم من كل صوب.. من الصديق قبل العدو.. فلقد شاء القدر ـ وكان هذا امرا طبيعيا للغاية ـ ان يلتهب في مصر صراع سياسي شملهم وعصف بالبقية الباقية من سمعتهم.. ورغم هذا كله لم يكن امامهم من طريق سوى مواصلة الليل بالنهار، في عمل محموم لا يعرف الكلل، تلقوا الضربات والطعنات، دون ان يلتفتوا الى الضاربين او الطاعنين، ليس فقط كي يحافظوا ـ بقدر المستطاع ـ على البناء القائم، وانما ايضا، لأنهم كانوا يعلمون ـ دون غيرهم من الناس ـ ان بناء جديدا لا بد وان يقوم، بناء يتلافى اخطاء الماضي، ويتطلع الى المستقبل عبر سحب متراكمة من يأس نشط غلاظ الاكباد لبثه في نفوس الناس!

....

في الصباح الباكر من اليوم الأخير من شهر يونيو عام ١٩٦٧، وقبل ان يذهب الناس إلى أعمالهم، توقفت سيارة حكومة أمام باب تلك الفيللا المنعزلة في المعادي، كان الشارع المظلل بالأشجار خاليا تماما من المارة، وعندما توقفت السيارة لم يغادرها أحد، بل انتظرت لعشر ثوان بالضبط، برز بعدها الفتى من باب الفيللا وهو يضع على عينيه نظارة شمسية سوداء، ويحمل في يده حقيبة اوراق، وهو يرتدي بذلته كاملة.. كان منظره يوحي لمن يراه بأنه واحد من كبار موظفي الدولة، ما ان هبط الدرجات القليلة الموصلة الى الحديقة، حتى غادر السائق، الذي بدا سمينا متهدل اللحم لاهث الانفاس يرتدي بنطلونا وقميصا، وراح يتدحرج حول السيارة كي يصل الى بابها الخلفي في نفس اللحظة التي وصل فيها رأفت الى السيارة، فتح الباب وهو يرفع يده بالتحية، دلف الفتى الى الداخل فأغلق الباب وهرول الى مقعده، وما لبثت السيارة ان انطلقت في سرعة متكاسلة!

لم ينتبه أحد الى بعض العيون التي بثت هنا وهناك، كما ان أحدا لم يلحظ ان السيارة عندما غادرت الشارع الى الميدان، تلاقت مع سيارة صغيرة قديمة كانت تصدر اصواتا مزعجة وفرقعات متتالية، وتصادف ان هذه السيارة كانت تسلك نفس الطريق الذي سلكته السيارة الحكومية، حتى اذا ما وصلت السيارتان الى طريق الكورنيش، انحرفت الأولى الى اليسار بينما انحرفت الثانية الى اليمين.. وتركت السيارة القديمة مكانها لسيارة اخرى راحت تتبع سيارة الفتى من بعيد.. وهكذا، حتى وصلت، عبر طريق صلاح سالم، الى قصر القبة، فاخترقت الميدان، ثم انحرفت الى اليمين.. ولم يكن الفتى يعلم انه سيدخل، لأول مرة في حياته، مبنى المخابرات العامة المصرية!

●●●

في الغرفة التي دلف إليها رأفت، كان هناك اربعة أشخاص!

كانت الغرفة واسعة، في صدرها مكتب يكاد يخلو من الأوراق، خلفه مقعد تعلوه لوحة كتب عليها اسم «الله»، وأمامه مقعدان وفي الركن الأيمن خزانة وفي الركن الأيسر دولاب من الصاج صنع في مصر.. فيما قبل المكتب كان هناك صالون جلدي وثير المقاعد، ووسط الصالون كان الاربعة في انتظاره.

ادرك رأفت الهجان منذ لحظة عبور السيارة لبوابة المبنى انه يدخل الى عرينه هو شخصيا، دارت السيارة في الفناء الصغير ثم صعدت ذلك الممر القصير وتوقفت امام الباب الرئيسي.. هرول أحد الأفراد ـ وكان يرتدي زيا رسميا ـ كي يفتح باب السيارة في احترام، وما ان هبط الفتى منها حتى اندفع «سهيل» من الداخل مرحبا، تصافحا في حرارة، ورماه الفتى بنظرة حيرى، فأشار سهيل نحو باب المصعد المفتوح:

«اتفضل سيادتك!»

كان الجو العام مثيرا للاكتئاب، بدا له المبنى لحظة دخوله خاليا تماما من الحياة، لم يكن هناك بشر سوى هؤلاء الذين استقبلوه.. غادر المصعد فاذا به يسير في ممر ضيق عاري الجدران ذي لون بلا معنى، وكان الممر ايضا خاليا والأبواب فيه موصدة على صمت يخترق العظام.. عندما اقتربا من باب في نهاية الممر سبقه سهيل في رشاقة كي يفتح له الباب ويفسح له الطريق.. وهكذا وجد نفسه وجها لوجه أمام أربعة رجال لم يلتق بأي منهم سوى واحد فقط.. وكان هذا هو «نديم هاشم»!

«أهلا ديفيد»!

«انا اسمي رأفت!»

قال الفتى هذا بصوت حاد وقد تسمر في مكانه، كان الآن يرتجف، كان شاحبا شحوبا عظيما.. سمع صوت الباب يغلق من خلفه، وابتسم نديم ابتسامة فاترة وهو يمد يده نحو الفتى بالتحية مسلما:

«أهلا يا رأفت!»

وانفجر رأفت الهجان في البكاء!

....

كان الموقف عصيبا، كان قاسيا يسحق العظام سحقا، تسمر الرجال في أماكنهم جامدين وكأنهم تحولوا الى شخوص من حجر، حتى عيونهم تسمرت فوق جسد الفتى الذي انحنى هابطا الى اقرب مقعد وهو يهتز في عنف يصدر عنه نشيج مكتوم كأنه شهقات احتضار، سقطت الحقيبة من يده وأسلم وجهه الى كفيه واستسلم لبكائه. بعد ثوان كأنها دهور جلس الرجال صامتين من حوله، اقربهم اليه نديم هاشم الذي كانت شفتاه تنفثان دخان سيجارته بلا توقف، وخلف جفونه التمعت قطرات دمع منعت من الفرار من سجنها.. راح نشيج الفتى يخفت ويخفت حتى ران السكون ثقيلا كالكابوس، اخرج رأفت منديله وراح يمسح دمعه، لكنه توقف فجأة وهو يدير البصر في الوجوه التي احاطت به، حتى اذا ما توقفت عيناه عند نديم تقلصت ملامحه وكأنه يعاني آلاما مبرحة. صاح:

«ايه اللي حصل؟!»

ولم يستطع ان يمنع الدمع الذي عاد مدرارا!

«وليه؟!»

صوته ممزق وأنفاسه لاهثة واسئلته كالرصاص:

«وازاي؟!»

كان الآن يواجه نديما كمن فقد عقله.

«فهمني يا سيد نديم انا هاتجنن!»

ربت نديم على كتفه:

«طب اهدى شويه!»

«اهدى ازاي؟!»

سحق نديم سيجارته وهم بالاستدارة نحو الفتى الذي هتف:

«انت هادي؟!.. عارف تهدى؟!.. قادر تهدى؟!»

سقط ذراع نديم الى جواره فانتفض الفتى واقفا:

«انا معنديش كلام أقوله، انا جيت مصر ومش راجع تاني!»

ولما لم يجد اجابة عاد الى الصياح:

«كفاية علي تلتاشر سنة وانا كل ليلة فيها باحلم بحبل المشنقة!»

غالب الدموع فغلبته واذا به يبكي قائلا:

«ده انا اديتكم اسرائيل في ايديكم!»

مال نحو نديم كالمتوسل:

«انا مش باعت لكم انهم حايضربوا يوم ٥ يونيو؟!»

ولم ينتظر ردا، بل استقام في وقفته واجال عينيه في المكان:

«انتو باعتيني هناك ليه؟!»

خطا نحو مقعده في محاولة للسيطرة على انفعالاته.

«مادامت الحكاية ما منهاش فايدة ايه لزمة وجودي هناك؟!»

سأله نديم في حنان:

«مش عاوز تشوف شريفة يا رأفت؟!»

«مش عاوز اشوف حد خالص!»

فجأة، جاءه صوت نديم كصليل صلب:

«انت مش شايف اننا تعبانين زيك؟!»

رفع اليه رأفت رأسه فعاجله هذا:

«ويمكن أكتر منك!»

توسل الفتى بصوت مختنق:

«طب اي اللي حصل!»

«زي ما انت عملت اللي عليك، احنا عملنا اللي علينا!»

هم الفتى بالحديث لكنه عدل، ابتلعت عيناه الدموع وتصلبت ملامحه وهو يجول في الوجوه المحيطة به، ما لبث ان عاد الى نديم قائلا:

«على كل.. انا مش راجع اسرائيل تاني!»

«خلاص.. بلاش ترجع!»

«والشبكة اللي هناك شوفوا لكم صرفه فيها!»

«ماتنعاش هم الشبكة!»

هم رأفت بالنطق لكن نديم اعتدل ملتفتا اليه:

«اسمع يا رأفت، احنا عرفين قد ايه انت تعبان.. وشايفين ان معاك حق في كل اللي بتقوله، وأي حاجة انت عاوزها حاتاخدها.. والنهاردة ممكن تستلم بطاقتك الشخصية باسمك الحقيقي.. وكل طلباتك حاتجاب، بيتك موجود، ومعاشك موجود وحقك على البلد محفوظ.. ويمكن كمان نكون محتاجين لخبرتك معنا هنا!»

ساد السكون لثوان قال بعدها نديم بصوت هادىء:

«اي طلبات تانية؟!»

«انا ماليش طلبات غير اني ارجع مصر!»

«ما انت في مصر فعلا يا رأفت!»

جمد الفتى لثوان وكأنه تنبه لحقيقة غابت عنه، ثم ما لبث ان نهض حاملا حقيبته فنهض الجميع لوداعه، تقدم منهم رأفت مصافحا معتذرا:

«انا آسف، ما سلمتش عليكم لما دخلت!»

لكن كل منهم شد على يده في حرارة دون كلمة، وسار معه نديم حتى الباب وهو يقول:

«فكر في الكام يوم اللي جايين في المستقبل، شوف انت عاوز تعمل ايه في مصر بالضبط، وثق ان كل اللي عاوزه حا يتنفذ، لأن ده حقك على بلدك!».

وهكذا انصرف رأفت الهجان، وقد تم الاتفاق على انهاء مهمته!!

البقية في الاسبوع المقبل

بريشة: سالم صلاح

هيرالد تريبيون


جنود سوريون يشرفون على تطبيق الخطة الامنية في بيروت الغربية

العاصمة اللبنانية تتمتع بالهدوء والطمأنينة بعد نجاح السوريين في تطبيق الخطة الأمنية

تتمتع العاصمة اللبنانية بعد مضي اكثر من اسبوع بقليل على توزيع جنود سوريين في بيروت الغربية، بقدر من القانون والنظام لم تشهده في السنتين ونصف السنة الاخيرة.

فازدحام حركة السير، والشواطىء والمطاعم الغاصة بالناس هي بعض الدلائل على ان خطة الامن التي ترعاها دمشق ناجحة حتى الآن. وحتى المتشككون دهشوا من التقدم في استعادة الامن الى القطاع الاسلامي من بيروت التي طالما حكمها رجال الميليشيا الخارجون على القانون.

ولم يعد الرجال المسلحون الذين كانوا يتجولون في شوارع بيروت كما يحلو لهم ظاهرين للعيان، ويجري اعتقال اولئك الذين يحملون اسلحة نارية بصورة علنية. وتقول الشرطة ان اكثر من ١٣٥ من المخالفين لذلك قد اعتقلوا.

وقال اللواء غازي كنعان، ضابط الجيش السوري الذي يشرف على برنامج الامن «ان الخطة تسير بنجاح كما لو كان الامر سحريا». واللواء كنعان هو رئيس استخبارات الخمسة وعشرين الف جندي سوري الموجودين في لبنان منذ عشر سنوات مع كون هدفهم المعلن انهاء الحرب الاهلية.

وينتمي المائتا جندي الموجودون الآن في بيروت الغربية الى وحدة القوات الخاصة التي يرأسها اللواء كنعان.

ويدعم الجنود السوريون، الذين يعتمرون خوذات ويلبسون ملابس ميدانية ويتسلحون بمدافع رشاشة ثقيلة وقنابل صاروخية، رجال الامن اللبنانيين وهم على استعداد للتصرف اذا ما وقعت متاعب.

وبالاضافة الى السوريين، يقوم سبعمائة جندي ومائتا شرطي لبناني بدوريات في بيروت الغربية. وقد اخذ الجنود النظاميون من ثلاثة الوية اسلامية ـ احدها سني، واحدها شيعي واحدها درزي ـ للمحافظة على توازن طائفي.

وكان قد قام بوضع خطة الامن زعماء لبنانيون دينيون وسياسيون في اجتماع عقد في الشهر الماضي في دمشق. وقد وضعت الخطة لايقاف القتال بين اللبنانيين المسلمين ولانهاء الاشتباكات بين الشيعة والفلسطينيين في مناطق مخيمات اللاجئين الثلاثة على مشارف بيروت.

ويسود الهدوء المناطق الفلسطينية منذ ما يقرب من اسبوعين بعد سريان مفعول اتفاق على وقف اطلاق النار تفاوض عليه السوريون. ومع انه لم يوزع جنود سوريون هناك، فان ضباطا سوريين يعملون كمراقبي هدنة.

وفي الاسبوع الماضي اشرف اولئك المراقبون ذاتهم على تطبيق اجراءات امن اشد في مطار بيروت الدولي القريب من المناطق الفلسطينية. وقد ابعد جميع الرجال المسلحين غير المأذونين عن المطار، وأمن الجيش اللبناني الطريق الرئيسي المؤدي الى المطار.

وكان المطار مسرح عمليات اختطاف عديدة وكان اختطاف اجانب ولبنانيين على طريق المطار امرا متكرر الحدوث.

ولا تستخدم مطار بيروت سوى طائرات طيران الشرق الاوسط، وهي الخطوط الجوية الوطنية اللبنانية. واما الآن، ووفقا لتقارير صحافية، فان ثلاثة خطوط جوية اجنبية هي لوفتهانزا الالمانية الغربية، والخطوط الجوية السوفياتية ايرفلوت والخطوط الجوية الملكية الاردنية عالية، تفكر في استئناف رحلاتها الى بيروت.

وقال دبلوماسيون غربيون ان حكوماتهم تنتظر قبل ان تقرر ما اذا كانت ستعيد فتح مقار بعثاتها الدبلوماسية في بيروت الغربية.

وقد دعا وزير العدل ، نبيه بري، الذي هو ايضا زعيم حركة امل الشيعية، السفارات العربية والغربية الى العودة الى مواقعها السابقة في بيروت الغربية.

وكانت جميع البعثات الغربية اما غادرت لبنان او انتقلت الى الشطر الشرقي المسيحي من العاصمة. ومن بين الحكومات العربية الـ ٢٢ لا تحتفظ سوى حكومات الجزائر، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، والجمهورية العربية اليمنية بسفارات في بيروت الغربية.

وكان خروج البعثات الدبلوماسية قد بدأ بعد ان سيطر رجال الميليشيا المسلمون على الجزء الاسلامي من المدينة في فبراير (شباط) ١٩٨٤ باخراج وحدات الجيش الموالية للرئيس المسيحي امين الجميل من هناك.

ولايزال اكثر من عشرين شخصا غربيا، من بينهم خمسة امريكيين، مفقودين اثر اختطافهم على ايدي رجال مسلحين في بيروت الغربية خلال السنتين الاخيرتين.

وفي الاسبوع الماضي قال نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي يتولى المسؤولية عن صلة بلاده بلبنان ان الاجراءات الجديدة في بيروت الغربية «لن تكون قصيرة الاجل هذه المرة» وانه سيجري ارسال نجدات عسكرية سورية اذا دعت الضرورة لذلك.

وفي الماضي، لم تدم خطط الامن لاكثر من اسبوعين قبل بدء الفوضى مرة اخرى.

ويحاول المسؤولون بعد اكتسابهم ثقة من الهدوء في بيروت الغربية تخفيف التوتر عند الخط الذي يفصل بين شطري بيروت الاسلامي والمسيحي.

ويوم الاربعاء الماضي عقدت اللجنة التي تمثل مختلف الطوائف اول اجتماع لها خلال اشهر عديدة وقررت اعادة فتح نقطة عبور مهمة بين الجانبين لحركة السير المدني. وكان هذا الممر المعروف باسم ممر المتحف، مغلقا منذ ما يزيد على سنة.

وقد عارض الرئيس الجميل توزيع جنود سوريين في بيروت الغربية قائلا ان هذا تم دون علمه. وقال رئيس الوزراء رشيد كرامي، وهو مسلم سني، ان السوريين جاؤوا بناء على طلبه.

ماذا في الصحف العبرية؟

هل يتم التحقيق البوليسي مع شامير وارنز حول فضيحة قتل الفدائيين الفلسطينيين؟

الموضوع الرئيسي الذي مايزال يشغل الصحف الاسرائيلية هو قضية رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، افراهام شالوم، المتهم باصدار الاوامر بقتل اثنين من الفدائيين الفلسطينيين الذين اشتركوا في عملية اختطاف حافلة ركاب اسرائيلية قبل اكثر من عامين. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت قبل يومين عدم اقامة لجنة تحقيق رسمية في هذه الفضيحة، مما يعني ان الشرطة سوف تتولى التحقيق في القضية الان.

ونسبت صحيفة «هآرتس» المستقلة الى المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، قوله ان الشرطة سوف تحقق في كل الشكاوى المقدمة اليها بخصوص قضية رئيس جهاز الامن الداخلي وملابساتها.

وتقول صحيفة «دافار» العمالية اليسارية ان الميجور جنرال نغئال ماركوس، رئيس هيئة التحقيقات في شرطة اسرائيل، سيرأس فريق

موشيه ارنز

التحقيق الخاص الذي ستشكله الشرطة للتحقيق في الفضيحة. ونسبت الصحيفة الى مصادر قضائية قولها ان الشرطة لن تحقق مع مسؤولين في السلطة السياسية لان هؤلاء المسؤولين متهمون بالاهمال في اداء وظائفهم ولم يقوموا بأية مخالفات ضد القانون.

اما صحيفة «عال همشمار» اليسارية المعارضة فتقول انه من المتوقع ان تطلب الشرطة من يتسحاق شامير، وزير خارجية اسرائيل (الذي كان رئيسا للوزراء اثناء وقوع عملية اختطاف الحافلة ومقتل الاسيران على يد رجال المخابرات) ووزير الدفاع آنذاك موشيه آرنز ومسؤولين سياسيين آخرين ان يدلوا بافاداتهم حول ملابسات الفضيحة.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» المستقلة التي تصدر باللغة الانجليزية عن وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف قوله انه سيطلب من وزارة القضاء الاسرائيلية فرض السرية التامة على مجريات تحقيق الشرطة في القضية.

وتقول الصحيفة انه في اعقاب قرار الحكومة عدم اقامة لجنة تحقيق رسمية في فضيحة رئيس جهاز الامن العام، افراهام شالوم، فقد قدم اكثر من عشرة من رجال المخابرات ممن كان لهم علاقة في عملية الاستيلاء على الباص.

كريستيان ساينس مونيتور

ميتران يلعب دور المترجم بين الدولتين العظميين

جورباتشوف وميتران خلال لقائهما الاخير في موسكو

يأمل الاتحاد السوفياتي في ان تساعد الزيارة التى قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى موسكو في الاسبوع الماضي في كسر جمود العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقد شدد المسؤولون الفرنسيون على ان والرئيس ميتران لم يذهب حاملا رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان، الذي اجتمع به في نيويورك قبل اسبوعين. وبدلا من ذلك بدا انه يحاول العمل كمترجم او مفسر بين موسكو واشنطن.

وافضل ما يمكن ان يوصف به الرئيس الفرنسي هو انه «خبير» او «حافز»، على حد تعبير احد الناطقين الفرنسيين.

واضاف الناطق ان ميتران كان يحاول شرح وجهة نظر الولايات المتحدة تجاه العلاقات بين الشرق والغرب للزعيم السوفياتي. وقد اطلع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على محادثه مع الرئيس ريجان. وطلب ريجان بدوره ابلاغه بنتيجة المحادثات الفرنسية ـ السوفياتية.

وقال مسؤول فرنسي ان ما اراد ميتران عمله كان «اعطاء الرجلين كليهما نوع المعلومات الذي سيمكنهما، ان قررا تغيير موقفيهما، من عمل ذلك بأفضل طريقة ممكنة». وقال المسؤول ان ميتران في وضع جيد لعمل ذلك. فهو على علاقة «مستقيمة» مع ريجان، ويعرف جورباتشوف معرفة جيدة.

وبعد يومين من المفاوضات، قال مسؤولون ان المحادثات حققت تقدما طيبا. وقد اجتمع الزعيمان لفترة اطول مما كان منتظرا في اليومين الاولين. وزاد طول اجتماعاتهما على خمس ساعات. وقد ناقشا نزع التسلح والامن الاوروبي بـ «صورة مفصلة وجوهرية»، كما قال ناطق فرنسي للصحافيين.

وعبر السوفيات بصورة متكررة عن املهم في ان يسفر اجتماع القمة الفرنسي ـ السوفياتي عن نتائج ملموسة، وهذا تذكير لوشنطن لما تنتظره موسكو من اي اجتماع بين ريجان وجورباتشوف.

وقد سئل ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية عن احتمالات عقد اجتماع قمة امريكي ـ سوفياتي فكرر ان بلاده تريد التأكد من ان مثل هذا الاجتماع سيسفر عن نتائج ملموسة، واضاف ان موسكو لاتزال تنتظر جوابا من الولايات المتحدة على مقترحاتها العديدة بخصوص السيطرة على الاسلحة.

وقبل وصول ميتران الى موسكو اوحت التعليقات في وسائل الاعلام السوفياتية الرسمية بأن الزعامة تنتظر الزيارة بمزيج من الامل والتحسب.

وكان السوفيات يتطلعون الى مساعدة فرنسية في احياء الوفاق. ولكنهم بدوا متخوفين ايضا من ان يكون انتخاب حكومة فرنسية محافظة في مارس (آذار) الماضي قد حد من حرية عمل ميتران ودفع فرنسا نحو موقع اقرب الى نظرة الولايات المتحدة تجاه العالم.

وعلى الرغم من ان الحكومة السوفياتية اطمأنت لكثير من الآراء التي عبر عنها ميتران قبل وصوله الى هنا، فان من الواضح ان موسكو قد انزعجت من بعض التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

وقد عبر ميتران، مثلا، عن معارضته لعسكرة الفضاء. ولكن شيراك بدا مؤيدا لمشاركة فرنسا في ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي (المعروفة باسم حرب النجوم).

وخصصت التعليقات في وسائل الاعلام الرسمية السوفياتية قبل وصول ميتران مساحة للتعبير عن الآمال السوفياتية بالنسبة الى الزيارة مساوية تقريبا للمساحة التي خصصتها للتعبير عن المخاوف من التغييرات الاخيرة في المسرح السياسي الفرنسي الداخلي.

اذ اشارت مقالة مطولة نشرتها صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة، مثلا، الى ان المحادثات بين الزعيمين تكتسب اهمية خاصة «بسبب الوضع الدولي المعقد». وقالت «ازفستيا» ان واشنطن، بقولها انها قد لا تستمر في التقيد بالمعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت ـ ٢) قد اطلقت العنان لسباق تسلح.

وقالت الصحيفة «ان الولايات المتحدة، حسب ما يمكننا ان نحكم، تنظر الى تخفيف التوتر على اساس انه تهديد لمصالحها». واوحت الصحيفة بأن محادثات جورباتشوف ـ ميتران يمكن ان تحسن الوضع.

ولكن صحيفة ازفستيا اشارت ايضا الى تطورات في المسرح السياسي الفرنسي تستحق قدرا اقل من الترحيب. وقالت ان بعض الشخصيات السياسية الفرنسية، بمن في ذلك مسؤولون في الحكومة، قد عبرت عن رغبة في رؤية فرنسا وهي تتحرك نحو موقف اقرب الى الولايات المتحدة والمانيا الغربية.

وقالت الصحيفة انه جرى حديث حتى عن عودة فرنسا الى الانضمام الى حلف شمال الاطلسي وان اغلبية الصحف الفرنسية تعمل بنشاط على تعميق المشاعر المناوئة للاتحاد السوفياتي.

وكانت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي متأرجحة في موقفها من الزيارة. اذ علق تحليلها للعلاقات السوفياتية ـ الفرنسية بقلق على الاتجاه المحافظ في السياسة الفرنسية ثم تحدثت عن الرادع النووي الفرنسي واشارت الى وجود حديث في فرنسا عن زيادة قوتها النووية.

وقالت برافدا «وفقا لتقارير صحافية، فان القوات النووية الفرنسية قادرة اصلا على ابادة مئات المدن وعشرات ملايين الناس. وثمة دوائر معينة في فرنسا تتحدث الآن علانية عمن توجه ضدهم هذه الاسلحة».

ويبدو ان ميتران بسعيه الى تحسين الاتصالات بين الدولتين العظميين قد بدد بعض هذه المخاوف.

الجارديان

ذكريات عن «رياح التغيير» في جنوب افريقيا!

لا بد ان يكون نبأ تفكير الرئيس ريجان، من بين كل الناس، في تعيين رجل اسود اسمه براون، في منصب السفير التالي للولايات المتحدة لدى جنوب افريقيا قد سبب تنفس شهيق بقوة الاعصار في بريتوريا. فمن شأن مثل هذه الخطوة ان تكون، في سياق التفرقة العنصرية، كفرا وخرقا للمحرمات.

ولكن من الممكن ان يكون هذا النبأ الذي لم يؤكد بصورة رسمية بعد قد اثار بعض الذكريات في لندن ايضا. فاللورد ستوكتون (هارولد ماكميلان) بصورة خاصة يمكن ان يكون قد أصيب بصدمة تذكر طفيفة اعادته الى يوم حاسم في مارس (اذار) ١٩٦١، بعد مدة غير طويلة من خطابه الذي القاه في برلمان جنوب افريقيا واستخدم فيه عبارة «رياح التغيير».

كان مارس (اذار) ١٩٦١ تاريخ انسحاب جنوب افريقيا من الكومنولث، وهو حدث عبرت مارجريت ثاتشر في الاسبوع الماضي فقط عن اسفها له في كلمة تنم عن درجة عدم حساسية مذهلة، حتى بالنسبة اليها. وربما كان من المجدي ان تعاد الى الاذهان الظروف المباشرة التي ادت لذلك الانسحاب.

وقد واجه ماكميلان صعوبات في كل من غانا (التي كانت قد استقلت) ونيجيريا (التي كانت ستصبح مستقلة عما قريب) بشأن مسائل مثل سجن الدكتور هيستنجز باندا في نياسالاند. وواجه صعوبات اكبر من وجهة النظر المخالفة في صولزبري حيث كان روي ولنسكي المسؤول الاول.

ولم يكن احد يعلم آنذاك أنه كان في داخل حقيبة اوراق رئيس الوزراء الشخصية نص الخطاب الشهير الذي كان سيلقيه في بريتوريا كذروة لجولته. وكان الخطاب قد كتب واعيدت كتابته المرة تلو المرة خلال الشهرين السابقين في ظروف تكتم قصوى.

والواقع ان ماكميلان كان قد استخدم عبارة «رياح التغيير» المتفجرة في خطاب القاه قبل ذلك في اكرا من دون ان يثير ذلك تعليقا. يضاف الى هذا انه عندما استخدم العبارة في برلمان جنوب افريقيا، بدا انها مرت فوق رؤوس مستمعيه مع قدر كبير من بقية نص الخطاب. والامر العجيب هو ان العبارة استقبلت بتصفيق حماسي.

ان اهمية الخطاب الذي تضمن تعبيرا مؤدبا ولكن واضحا عن اعتقاد ماكميلان بأنه يجب ان يكون لسود جنوب افريقيا نصيب في السلطة السياسية، لم تتضح لمضيفي ماكميلان الا بعد ان وصفته الصحف البريطانية بأنه حدث مثير. وقد كان الخطاب في سياقه مثيرا حقا.

لم يصفح محافظون يمينيون كثيرون ابدا عن اللورد ستوكتون لما قاله آنذاك لاعتقادهم بسذاجة ان حديثه عن الحقيقة الواضحة للمد الوطني الافريقي المتزايد هو الذي سبب في الواقع ذلك المد الوطني. ويمكن ان تكون النائبة التي كانت قد انتخبت حديثا عن دائرة فنشلي (اي مارجريت ثاتشر) قد شاطرت اولئك وجهة نظرهم.

ولكن مهما كانت اهداف الخطاب، فانه لا شك في ان الاحداث بدأت تتحرك بسرعة بعد القائه فورا. فبعد شهرين من ذلك جاء رعب مذبحة شاربفيل، وتلا ذلك اعلان حالة طوارىء والاعتقال الجماعي المعهود للمشبوهين. ولم يمض وقت طويل حتى قررت اغلبية البوير في جنوب افريقيا قطع روابطهم مع العرش (البريطاني) وتحويل بلادهم الى جمهورية.

وتبين ان ذلك كان خطأ تكتيكيا لأنه اعطى العدد المتزايد لرؤساء الحكومات السود في الكومنولث فرصة احياء قضية استمرار عضوية جنوب افريقيا في رابطة يزداد فيها عدد الأعراق البشرية.

ونتيجة لذلك فقد كان وضع جنوب افريقيا في الكومنولث بين الموضوعات الاولى على جدول اعمال مؤتمر رؤساء حكومات دول الكومنولث في لندن عام ١٩٦١. وكان واضحا ان دولا اسيوية وافريقية عديدة حديثة الاستقلال كانت مصممة على ارغام جنوب افريقيا على الخروج من الكومنولث.

ووفقا لسيرة حياة ماكميلان الممتازة التي كتبها انطوني سامبسون، فقد بذل رئيس الوزراء كل جهده لمنع حدوث ذلك، ولكن بالرغم من ان الدكتور فيرورد رئيس جمهورية جنوب افريقيا بدا مشاطرا ماكميلان رغبته في تجنب مجابهة، فقد وقع الامر في نهاية الامر بسبب مسألة تافهة الى حد يثير السخرية.

ذلك ان الدكتور فيرورد رفض بصورة باتة اعطاء تأكيد بأن حكومته ستكون على استعداد للسماح بوجود سفراء سود في بريتوريا لتمثيل دول الكومنولث السوداء. وأصر ممثل جنوب افريقيا على ان يعطي هذا التأكيد او ان ينسحب من الكومنولث. وانسحبت جنوب افريقيا من الكومنولث، مما أثار كآبة ماكميلان ـ وربما كآبة ثاتشر ايضا.

وربما امكن اعتبار الاحداث اللاحقة تقدما من نوع ما. اذ يوجد الان سفراء سود في بريتوريا. وسيكون هناك منهم عدد اكبر لو استطاع خلفاء فيرورد اقناع المزيد من البلدان السوداء المستقلة بالاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية معهم. واولئك الذين ليسوا هناك غائبون باختيارهم لا بسبب حظر عليهم من جنوب افريقيا.

ولكن التعامل مع رجل اسود يمثل رجلا اسود آخر شيء، والاضطرار للتعامل مع رجل اسود يمثل اقوى دولة على الارض هو مسألة اخرى تماما. اذ لن يسهل قبول ذلك على اي شخص مثل بوتا.

اتجاهات الصحف العالمية

لايزال موضوع جنوب افريقيا المسيطر على اكبر المساحات في الصفحات الاولى والداخلية للصحف البريطانية البارزة. وقالت «الجارديان» في قصتها الاخبارية تحت عنوان «حث رئيسة الوزراء على قبول عقوبات محدودة» ان رئيسة وزراء بريطانيا واصلت حملة انتقادها يوم الثلاثاء لمؤيدي فرض عقوبات ضد جنوب افريقيا، بالرغم من ضغط متزايد للاعداد لتنازلات كبيرة لحكومات الكومنولث الاخرى في الشهر القادم.

ونقلت «الجارديان» عن رئيسة الوزراء قولها «ان تأييد العقوبات لا ينطوي على اي شيء اخلاقي» وذكرت ان مقر رئيسة الوزراء نشر ارقاما تجارية تظهر ارتفاع الصادرات من جنوب افريقيا الى الدول الافريقية الاخرى. وقالت الصحيفة ان من الواضح ان القصد من نشر هذه الارقام كان الايحاء بأن بعض اولئك الذين ينادون بالعقوبات كانوا ولايزالون يتاجرون مع بريتوريا من دون شكوى في السنوات الاخيرة.

وقالت «التايمز» تحت عنوان «مجلس الوزراء يخشى من اشتباك مع الملكة بشأن العقوبات» ان بعض اقرب زملاء ثاتشر اليها يعربون الآن علنا عن قلقهم من خطر ان تؤدي ازمة جنوب افريقيا الى اشتباك دستوري مباشر بين رئيسة الوزراء والملكة. وقالت الصحيفة انه مع استمرار معارضة رئيسة الوزراء بقوة لفرض عقوبات ضد نظام بريتوريا فان زملاءها يعتقدون بأن من المرجح بصورة متزايدة ان يتدخل قصر بكنجهام (الملكي البريطاني) على صعيد خاص لمنع تفتت رابطة الكومنولث.

ونشرت «الديلي تلجراف» قصة اخبارية مشابهة تحت عنوان «الوزراء يخشون من مواجهة الملكة جدلا بشأن جنوب افريقيا». وقالت الصحيفة ان كبار الوزراء يشعرون بقلق متزايد من امكانية ان يؤدي موقف ثاتشر المعارض لفرض عقوبات على جنوب افريقيا الى توريط الملكة في اشتباك دستوري محرج مع زعماء دول الكومنولث في الشهر القادم. وقالت الصحيفة ان مؤشرات ظهرت مساء الثلاثاء على ان ثاتشر اخذت تنحني لضغط من داخل مجلس الوزراء لتبني موقف اكثر مرونة بشأن اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد جنوب افريقيا.

وابرزت الصحف ايضا انباء ما اسفرت عنه زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شفردنادزه الى لندن. وقالت «التايمز» ان ثلاث اتفاقات وقعت بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا على برنامج طويل الاجل للتعاون الاقتصادي والصناعي، وتسوية دعاوى مالية بين البلدين يعود عهدها الى ما قبل الثورة البلشفية عام ١٩١٧م واجراءات لتجنب وقوع حوادث في البحر بين السفن الحربية للبلدين.

ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» (الدولية) على صفحتها الاولى نبأ مفاده ان الرئيس ريجان وافق على طلب من موسكو لعقد اجتماع جنيف لمناقشة قراره التوقف عن التقيد بالمعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت ـ ٢).

وقالت الصحيفة ذاتها نبأ آخر تحت عنوان «السوريون يجلبون قدراً من السلام الى بيروت» إنه منذ توزيع جنود سوريين في بيروت قبل ما يزيد قليلا على اسبوع، تتمتع العاصمة اللبنانية بقدر من القانون والنظام لم يكن موجوداً في السنتين ونصف السنة الماضية. وقالت الصحيفة ان ظهور حركة سير نشيطة، وكون الشواطىء غاصة بالناس وامتلاء المحلات التجارية والمطاعم هي بعض الدلائل على نجاح خطة الأمن التي ترعاها سورية حتى الآن.

الجارديان «طريق ايجابي الى موسكو»

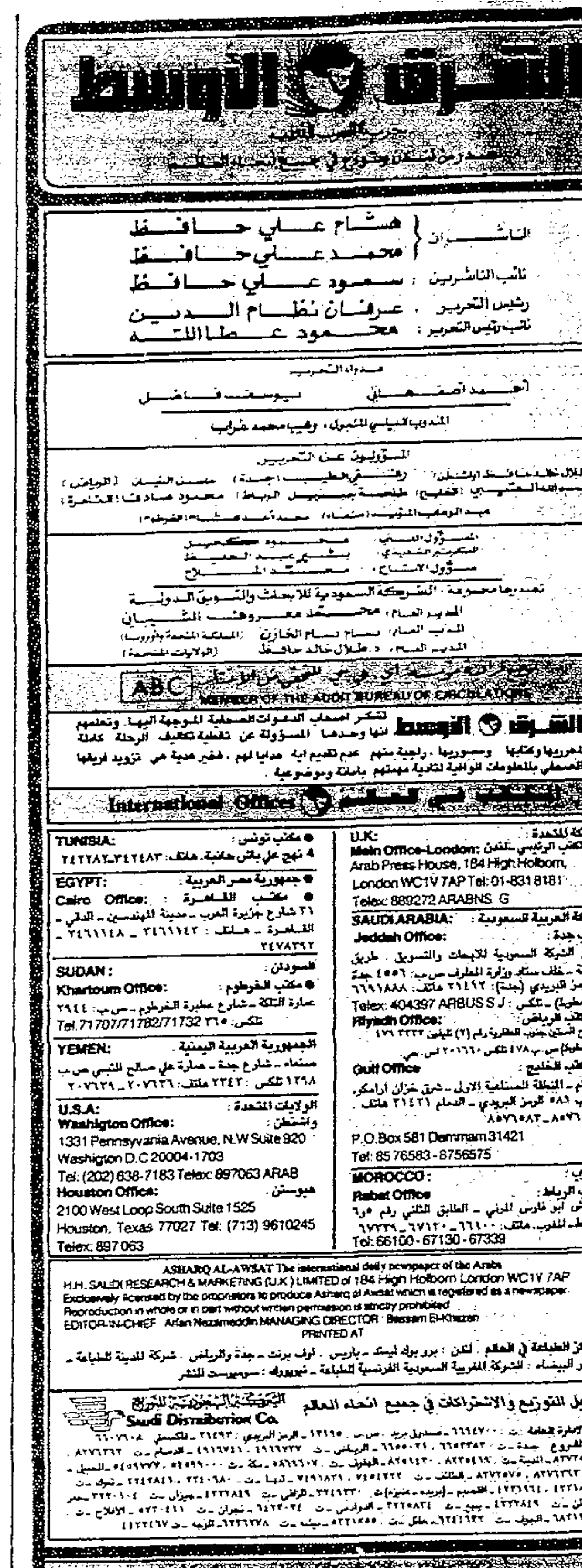

شفردنادزه خلال لقائه بثاتشر خلال الاسبوع الحالي في لندن

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على مقترحات بريطانية بخصوص اجراءات يضمن بها كل من الشرق والغرب تمسك الجانب الآخر بشروط اتفاق على الحد من الاسلحة النووية والتجارب عليها. وقالت الصحيفة ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، تيموثي رنتون، اطلع وزير الخارجية السوفياتي الزائر، شفردنادزه مقدما على مقترحات اجراءات التحقق الوسط التي عرضها يوم الثلاثاء في جنيف وان الوزير السوفياتي ابدى اهتمامه بها. وقالت الصحيفة ان مقترحات رنتون لا تعطي حقا اوتوماتيكيا. لدخول اراضي الغير لمعرفة ما اذا كان هناك مبرر للشكوك، ولكن اذا رفض اعطاء اذن دخول، فان عبء تقديم البينة يقع على كاهل البلد الرافض، على ان يفعل ذلك خلال مدة قصيرة جداً، وقالت الصحيفة ان التردد الوحيد هو ان الولايات المتحدة طالما رفضت العروض السوفياتية للتوقف عن اجراء تجارب نووية تحت الارض بسبب عدم توفر اجراءات تحقق. «وعندما عرض الروس اجراء تفقد على الموقع وقال خبراء الهزات الارضية ان اجهزتهم البالغة الحساسية تغنيهم عن ذلك، غيرت الولايات المتحدة حجتها وقالت انها في حاجة الى الاستمرار في اجراء تجارب على اي حال».

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية بقولها مشيرة الى زيارة وزير الخارجية السوفياتي «ان مثل هذه الزيارات ليست بديلا عن الاتصال المباشر بين عاصمتي الدولتين العظميين، ولكنها تساعد الى حد كبير في دفع ذلك الاتصال الى الامام».

STERLING POUND — جنيه استرليني

محمود كحيل



الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الميلي للتمويل: وهيب محمد طراب
المسؤولون عن التحرير
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
International Offices — المكاتب في العالم
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 404397 ARBUS S J — Riyadh Office
TUNISIA: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ ـ ٣٤٢٤٨٣
EGYPT: Cairo Office: ٢٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١١٤٣ ـ ٣٤٦١١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٢٦٢
SUDAN: Khartoum Office: Tel. 71707/71782/71732
YEMEN — U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C 20004-1703 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 — MOROCCO: Rabat Office — P.O. Box 581 Dammam 31421
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

أمل عربي

تنقية الأجواء العربية واعادة توحيد الصف العربي هدف اساسي وثابت للنشاط الدائر الآن على الساحة العربية. ومن ابرز اوجه هذا النشاط تلك الجهود التي يبذلها العاهل الاردني الملك حسين لاتمام المصالحة بين العراق وسورية.

وفي اطار تحركه الدائب لتحقيق هذا الهدف يقوم الملك حسين بعد غد بزيارة لبغداد للقاء الرئيس العراقي صدام حسين والعمل على تذليل بعض الصعوبات والترسبات السابقة التي قال السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن انها تعوق لقاء الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين وان كانت الرغبة في هذا اللقاء متوفرة لديهما.

ومعنى ذلك ان عقد هذا اللقاء الذي سبق ان تأجلت مرحلته الاولى والمتمثلة في اجتماع وزيري خارجية سورية والعراق ليس بالامر الصعب تحقيقه ما دامت النوايا متوفرة.

فالوضع نفسه كان يظلل العلاقات السورية الاردنية حتى امكن حل الخلافات بينهما واتمام لقاء الملك حسين مع الرئيس الاسد وعادت العلاقات بين البلدين الى طبيعتها بفضل الجهود الخيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية ولجنة تنقية الاجواء العربية وبفضل النوايا الحسنة التي كانت متوفرة لدى كل من الملك حسين والرئيس الاسد.

ومن هذا المنطلق وفي ضوء التجارب السابقة وابرزها التجربة السورية الاردنية فانه ليس بمستبعد ان يتحقق قريبا اللقاء المرتقب بين الرئيسين الاسد وصدام حسين وتتم المصالحة بين البلدين وتعود العلاقات بينهما الى طبيعتها وهو امل عربي كخطوة اساسية لتحقيق الهدف الاكبر بتنقية كل الاجواء العربية وتوحيد الصف لبناء الموقف العربي الموحد.

ميتران وشيراك والتعايش

لاتزال تجربة «التعايش معا» بين الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء اليميني جاك شيراك مستمرة بالرغم مما بين الرجلين من خلافات سياسية وعقائدية.

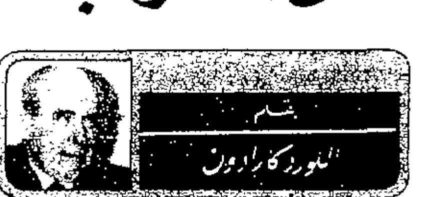
وقد بدا منذ أن أصبح شيراك رئيسا للوزراء بعد فوز أغلبية من المحافظين بأغلبية مقاعد الجمعية الوطنية الفرنسية، أن أكبر امتحان لتعايشه مع الرئيس ميتران سيكون بخصوص مسألة إعادة المصالح ومجموعات الشركات المؤممة الى القطاع الخاص. اذ أوضح الرئيس ميتران انه سيعارض خطة الغاء التأميم عن طريق مراسيم، خصوصا بالنسبة الى الشركات التي اممها الجنرال ديجول بعد تحرير فرنسا في الحرب العالمية الثانية.

وخلال هذا الاسبوع قال الرئيس ميتران إن الغاء تأميم الشركات والمصالح التجارية الفرنسية الكبرى من شأنه أن يفتح الباب لسيطرة مستثمرين أجانب على بعض أهم المصالح الاقتصادية القومية.

وازاء رفض الرئيس ميتران التوقيع على مراسيم حكومة شيراك لالغاء التأميم. لا يوجد امام جاك شيراك خيار سوى التقدم بمشروع قانون لالغاء التأميم إلى الجمعية الوطنية للحصول على موافقتها، أو تقديم استقالة حكومته.

وقد أظهر كل من شيراك وميتران مرونة وقدم تنازلات بخصوص قضية الغاء التأميم. إذ تراجع شيراك عن مجابهة مع الرئيس ميتران بموافقته على الاحتكام الى الجمعية الوطنية في موضوع الغاء التأميم وبموافقته على قصر ملكية الاجانب في المصالح التي سيلغى تأميمها على ١٥ في المائة. واظهر الرئيس ميتران مرونته بتوقيعه على بعض المراسيم الأقل شأنا وتمديده مدة البرلمان الحالي. وقد عزز الرئيس ميتران مكانته الدولية والداخلية باجتماعي القمة الأخيرين اللذين عقدهما مع الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي وباظهاره براعة سياسية اثبت فيها ايضا انه رجل يتمسك بمبادئه.

مبادرة ايجابية من الغرب



أنباء الصراع الاخيرة من الشرق الأوسط تدمر أي أمل في الاتفاق بين جميع أولئك المعنيين بصورة مباشرة.

ويجدر بنا أن نذكر انفسنا بأن السلام عن طريق اتفاق مسبق بين فرقاء هذا النزاع أمر لم يمكن الوصول اليه عبر مدة طويلة.

كان السلام يجب ان يأتي قبل مدة طويلة، لا باتفاق عفوي بين أولئك المعنيين مباشرة في الشرق الأوسط ـ فقد كان هذا اكثر مما يمكن الأمل فيه ـ وانما بمبادرة وتفاوض دوليين. ولكن المجتمع الدولي، وخصوصا الدول الغربية، أخفق في التعامل مع المشكلة اخفاقا ذريعا. وقبل عشرين عاما، اتخذنا في مجلس الأمن الدولي قرارا بالاجماع. ولكننا اخفقنا لعقدين من الزمن تقريبا في وضع قرارنا الاجماعي موضع التنفيذ. وقد تركنا المشكلة برمتها للوضع المستعصي المعقد الناجم من الانقسامات الفرعية والمنافسات المحلية، فياله من عار وخزي، ويا لها من كارثة!

والآن مع اقتراب الموعد المحدد في اكتوبر (تشرين الأول) لتسلم رجال ليكود المتطرفين الحكم في اسرائيل، لم يعد هناك وقت كاف لعمل دولي فعال.

حاولت ان اتصور ما قد تفعله حكومتي في هذه المرحلة الحرجة لانقاذ الوضع. وهذه توصيتي، ومن المؤكد انها طموحة ولكنها ايجابية وواضحة.

فكرتي هي انه يجب على مسز ثاتشر ان تذهب فورا الى الرئيس ريجان لترجوه وتتعامل وتعمل معه في هذه المشكلة العاجلة التي يمكن أن تكون اخطر مشكلة في العالم.

وقد تذكره بأنها أيدته مرات كثيرة، حتى بصورة عادت عليها بأضرار، في قضايا دولية مهمة. وهي الآن جاءت اليه لترجوه إظهار تفهمه وتعاونه العاجل والجريء لانقاذ العالم من مزيد من سفك الدماء والمعاناة والصراع في الشرق الأوسط، وتحثه على الاستجابة بحماسة للاقتراح السوفياتي المواتي باحالة المسألة برمتها على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي كي تنظر فيها فورا من أجل العثور على وسيلة لاعطاء الأمن والسلام لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين.

يجب أن تكون المبادرة دولية، ويجب أن تتجنب المزيد من الانجراف نتيجة للتأخير والاعاقة، ويجب أن تعتمد على اهداف، وأساليب وضمانات الأمم المتحدة.

لقد دعا مجلس الأمن في عام ١٩٦٧ بالاجماع الى «الانسحاب من أراض احتلت في الصراع الاخير» مؤكدا على «عدم جواز حيازة الأراضي بالحرب» ودعا المجلس الى «انهاء جميع المطالب او حالات العداء واحترام الاقرار بسيادة، ووحدة أراضي جميع دول المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش في أمان ضمن حدود آمنة معترف بها دون تعرض للتهديدات وأعمال القوة».

لقد اتفقنا جميعا في عام ١٩٦٧ مع تلك الأهداف، والذي نطلبه هو ان لا نتخلى عنها الآن. ويالها من كارثة اذا فوتت الفرصة الحالية، وإذا استمرت الخلافات والنزاعات الحالية في الشرق الأوسط وتعمقت فحالت دون التوصل الى حل سلمي، واذا اخفقت الأمم المتحدة بسبب عدم وجود مبادرة غربية في تدبر أمر اكبر تحد لها.

لايزال في وسع الرئيس ريجان وثاتشر ان يقوما بمبادرة حاسمة لانهاء العداوات والمعاناة واخطار المستقبل المخيفة في الديار المقدسة. وقد نفشل في حل مشكلات أخرى معاصرة، ولكن هنا في الشرق الأوسط يوجد وضع تتوفر له فعلا تسوية دولية عادلة ومنصفة، وقد عبر الروس لتوهم عن رغبتهم في العمل معنا مرة أخرى من أجل تسوية دولية. ومن المؤكد أنه ينبغي على الغرب الآن أن يعطي ردا ايجابيا.

ويتوقف على الأمم المتحدة أمر توفير أداة صنع سلام دائم لفائدة الجميع بمن فيهم العرب والاسرائيليون بل والعالم برمته.

التميز العنصري آفة عصر.. ووصمة تاريخ (٢)

بقلم: زهير السعداوي

أن قوام التمييز العنصري فكر وعقيدة يفترضهان أن البشر يتألفون من مجموعات بينها تمايز العنصر، أو العرق، أو اللون، وبينها اختلاف وتباين بسبب ذلك، أو سواه. وأن من هذه المجموعات المتباينة ما هو متفوق، وما هو متدن، وفق مراتب ومقاييس يسردها دعاة العنصرية، ليصلوا الى تبرير لآرائهم ونظرياتهم.

وقد راجت هذه النظريات في القرن التاسع عشر، وفي المجتمعات، والاوساط الغربية الرأسمالية، والامبريالية، تمهيدا، وتبريرا للحملات التوسعية في ارجاء العالم، يضفيان على هذه الرغبة المبينة طابعا علميا (بيولوجيا)، وتاريخيا، وحضاريا، وتمدينيا.

مثال ذلك مقولة الكاتب والشاعر والقاص الانكليزي روديارد كيلنغ (١٨٦٥ـ١٩٣٦)، حول «عبء الرجل الابيض» وحول «رسالته» التمهينية المرهقة... وقد ارتكزت هذه النظرية الى واقع الفوارق التي كانت قائمة بين مستويات الحياة، ومكاسب التقدم التي بلغتها المجتمعات الغربية، الرأسمالية، والمستويات الانسانية، والحضارية التي لم تستطع ان تتخطاها شعوب المستعمرات، فضلا عن اختلاف هذه الشعوب عن الاوروبيين في اللون، والعرق، وفي المعتقدات، والافكار، والحضارات. ومن هذا المنطلق ارجفت القوى الاستعمارية، والعنصرية ان مهمتها انها هي مهمة تمدينية، «تنويرية»، لا اثر فيها للأنانية، او الاستغلالية، او العدوان.

الأرية النازية اكثر تطرفا

اما العنصرية الآرية، والجرمانية، والنازية، فانها اكثر العنصريات تطرفا، ولو ان مفاهيمها قد شملت الكثير من الطبقات الحاكمة في اوروبا. وتتميز العنصرية النازية في اوج تجليها في العهد الهتلري، وقبيل، وفي ابان الحرب العالمية الثانية، بأنها جعلت التمييز العنصري والعرقي سياسة دولة قوية، بلغت ذروة التقدم العلمي، والتقني، فعبأت الشعب الالماني بهذا الاتجاه «الفوقي»، وسخرت طاقاته العقلية، والنفسية في خدمة هذا الاتجاه، تسخيرا عدوانيا، استعماري الدوافع والغايات. كما وضعت النازية لمنطلقاتها العنصرية مناهج واساليب في الفكر، والممارسة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان للنازية الهتلرية امتدادا راهنا، يتمثل في النازية الجديدة في انحاء كثيرة من العالم. وهي وان كانت عاجزة عن اظهار عقائدها، واتجاهاتها في شكل تحد سافر، واسع، او في شكل استفزاز للشعوب والأمم التي مازالت ذكريات الفواجع النازية حية في اذهانها، وضمائرها، فانها مازالت تترقب الفرصة السانحة للتحرك، والفعل المؤثر في ظل ازمة اقتصادية، او توتر له طابع عسكري، او تململ له طابع وطني او تحرري في هذا البلد او ذاك.

وقد استندت هذه العنصرية الآرية النازية الى بعض الاكتشافات البيولوجية، دون حق، واستغلتها في دعم نظرياتها غير العلمية. وذلك ما كشفته دراسة علمية معمقة صدرت عن الامم المتحدة في كتاب عنوانه: «العنصرية نظرية غير علمية». كما استندت قبل ذلك الى آراء فريدويك ولهلم نيتشه (١٨٤٤ـ١٩٠٠)، الذي اعتمد في فلسفته نظريات القوة، والارادة، ودعا الى تجسيد صورة «السوبرمان»، أي الانسان المتفوق تكوينا، ومواهب وطاقات عقلية، فطرة، وقدرة على التطور، والتسامي على الدوام. وقد رفض «نيتشه» المبادىء الاخلاقية، التي تدعو الى المحبة، والأخاء، ونبذ الضغائن والاحقاد وسفهها في تنظيره اشد التسفيه. وكان الرجل قد اصيب في عام ١٨٨٩ باضطراب عصبي، وخلل عقلي لم يشف منهما بعد ذلك.

الاجناس القبيحة والاجناس الجميلة!

ونظرية التفوق العنصري نظرية المانية خاصة، واكثر منظريها من الالمان، وهي شمالية المنشأ في اوروبا. ذلك ان هذه النظرية غريبة عن الفكر المتوسطي (البحر الابيض المتوسط)، وعن شعوبه التي عانت الكثير من العصبية العرقية، ورفض الغرباء. ومن ابرز منظري العنصرية الالمان هينرز «HEINERS»، الذي قسم الاجناس البشرية في كتابه «تاريخ البشرية» فئتين: الفئة الجميلة، وهي فئة الجنس الابيض، والفئة القبيحة، وتضم سائر الشعوب...

ومن هؤلاء المنظرين كامبر «CAMPER»، الذي اقام سلما بدرجات الاجناس البشرية، جعل الاوروبيين في قمته، وجعل دركاته تنحدر، مرورا بالزنجي، والمغولي من جنس الكلموك «KALMOUK»، وهم شعب يعيش في منطقة تقع ما بين نهري الدون، والفولغا، وفي سيبيريا بالاتحاد السوفييتي. ويعتمد هذا المنظر اكثر ما يعتمد على دراسة جمجمة الانسان، وتكوينها، ليخرج بذلك الى ما يعزز آراءه.

ومن المنظرين الذين لجأوا الى الجماجم لتأكيد نظرياتهم العالم «بلومانباخ»، ومنهم كذلك مورتون «MORTON»، الذي انتهت به المقارنات التي اجراها الى الاحصاء التالي:

متوسط الطاقة لدى الشعوب البيضاء البشرة (٨٧ في المائة).

متوسط الطاقة لدى الشعوب الصفراء البشرة المونغولية (٨٣ في المائة).

متوسط الطاقة لدى الشعوب الصفراء الماليزية (٨١ في المائة).

متوسط الطاقة لدى الشعوب الهندية الحمراء البشرة (٨٢ في المائة).

متوسط الطاقة لدى الشعوب الزنجية السوداء (٧١ في المائة).

الدبلوماسي المنظر وجرثومة الهتلرية

وفي أواسط القرن التاسع عشر تولى دبلوماسي فرنسي يدعى الكونت ارتور جوزف غوبينو «GOBINEAU» مهمة التنظير للتمييز العنصري والعرقي. وقد كانت نظرياته في الواقع بمثابة النطفة التي انطلقت منها اسوأ النظريات النازية، واشدها فتكا، وضررا.

وقد ولد في مدينة فيل ـ دافري الفرنسية عام ١٨١٦، بعد هزيمة النابوليونية، وتوفي عام ١٨٨٢، حين كان تيار الديمقراطية والراسمالية المزدوج يتعاظم ويمتد في بلدان اوروبا. وكان ما كتبه يناقض التيار الليبيرالي، الذي كان سائدا في عصره، ولم يستند في آرائه الى ارادة في الاضطهاد السياسي، بل كان دافعه الفضول الذي مال به الى دراسة التجمعات البشرية والانسانية، وتسلية لموظف ظهر ان اهتدى الى سيل حقائق جديدة، رغم الضربات الساحقة التي وجهها المفكرون من «الانكلوبيديين» الموسوعيين الى نظرية التمييز العرقي، العنصري.

ومن جماع تأملاته، وملاحظاته، وذكرياته خرج بنظرية هدف بها الى ايضاح مسيرة التاريخ، وفحواه، ومصير التجمعات البشرية، «الاتنية» في العالم. وكان يرى ان قضية التجمعات البشرية تبرز قبل سواها من القضايا في مسيرة التاريخ، وان عدم تساوي الاجناس البشرية يكفي لتفسير كل الترابط القائم بين الاحداث السياسية. وكان يتصور ان البشرية منقسمة الى اجناس قوية، واجناس ضعيفة، وان الجنس الذي احتفظ بنقاء عرقه، ودمه أطول فترة من الزمن، هو الجنس الآري، ثم الشعب الجرماني على الاخص.

كلاب الصيد والانحلال المستمر

ونتيجة لكتابات غوبينو تكرست فكرة، ولفظ الجنس والعرق رسميا في ميدان لم تكن قد ولجتهما من قبل، وكلمة الجنس، وهي مستحدثة نسبيا، لم تظهر الا في القرنين الخامس عشر، والسادس عشر، واصلها ايطالي «RAZZA»، وقد كانت تطلق على كلاب مختارة، منتخبة بفضل اهليتها للصيد. وقد تحول استعمالها من مجال التاريخ الطبيعي الى مجال سياسة الامم والشعوب.

وكان غوبينو يرى ان نقاء الدم الممتاز ضمان لاستمرار الحضارة، ودوام السيطرة، فاذا ما اختلط بدماء ادنى نوعا، ومرتبة تمخض الأمر عما دعاه بالانحلال «DEGENERATION». وكان يعتقد بأن الشعوب المتخلفة دما، وعرقا لا تستطيع ان تتخلص من تخلفها، وتخرج منه لترتقي مدارج القوة، والمنعة، والابداع، والعطاء، لأن عدم التساوي شأن أصيل، موروث، وهو بمثابة فاصل حتمي، وهوة عميقة بين مختلف الاجناس.

ضد الالوان..!

ويمضي غوبنيو في تنظيره ليؤكد ان الاجناس منفصلة فيزيولوجيا، وأنها لا تتساوى في القوة، والجمال. ويركز حملته على الجنس الاسود على انه الادنى، والاقرب الى الحيوان، ويزعم ان كل اهتمامه ينصرف الى الطعام الذي يلتهمه ولا يشبع، وانه يقتل دون غاية حبا في القتل، وانه جبان، متبلد الشعور، وان الجمال عنده في اللون الاحمر القاني، وفي الذهب المزيف.

ثم يرسم صورة الضابط العسكري الاسود الذي يتباهى ببذلته العسكرية المطرزة، وبأوسمته، وبسيفه الطويل. وينسى غوبنيو، او يتناسى ان هذه الصفات التي يعيبها في الزنوج والسود ليست من خصائصهم العرقية، ولكنها من بعض ما خلفه الاستعمار فيهم، وما عودهم عليه، حين غزاهم، واستولى على ارضهم، ومواردها، وسيطر على عقولهم، وبهرها بكل بهرج وزيف. وان مواكب المستعمرين من تجار، وسماسرة، ومستثمرين، وسذاجتهم التهافت على احقر ما جلبه هؤلاء، وانجسه من بضاعة يقايضونهم بها ليحصلوا على خيرات البلدان التي سيطروا عليها، ومواردها، وفي طليعتها المعادن على اختلافها، والعاج، وجلود الحيوان، والمنتجات الزراعية، وسواها.

ولم ينج الجنس الاصفر من حملة غوبنيو المغرضة التي استند فيها الى علم «الجماجم» محللا، ومنظرا، فاتهم ابناء هذا الجنس بان واحدهم يفتقر الى القوة الجسدية وانه يميل الى التبلد، والاسترخاء، والميوعة، والى التفاهة، والى انه عديم الرؤية، والخيال، سيء الاختيار في مأكله، ومشربه.

قدر محتوم..

.. اما الجنس الابيض فقد اسبغ عليه غوبينو جميع الفضائل، والمحاسن. فهو وحده الشجاع، والذي يتمتع بغريزة النظام، وبحب الحياة، والاقبال عليها. وهو وحده الذي يتميز في شعوره بالشرف، والاباء... وهو الذي يتفرد بالجمال، والذكاء، والايمان، وهو مصدر كل حضارة، وكل تقدم، ورقي.

ويحاول غوبينو في تنظيره هذا ان يقرر ان هناك اجناسا منحطة، متدنية في تكوينها الجسدي، والذهني، وان واقعها هذا قدر محتوم، ازلي، وان لا سبيل الى اصلاح ما فيها من «خلل» اوتقويم ما فيها من عوج.

ويحاول ان يقرر كذلك ان اختلاط الاجناس يؤدي الى زوال الحضارة، وفنائها، وان فناء اي شعب يكون نتيجة استهلاك «مبدئه العرقي». وكان يرى ان فردينان الكاثوليكي، ملك اسبانيا قد اصاب حين عمد الى ممارسة اساليب مروعة لابادة المغاربة في بلاده.

اليهود والارمن

الا ان غوبينو، الذي يفقد كل «توازنه» حيالى الاجناس جميعا، دون الجنس الابيض، يخص في كتابه اليهود، والارمن باعجابه، وبثنائه، وذلك ما لم يفعله النازيون الذين كانوا مصدر الهامه. ذلك انه احتلط بأفراد من هذين الشعبين في ابان عمله الدبلوماسي في بلدان الشرق.

.. ويؤكد غوبينو: ان اليهود يتفوقون في كل مكان على من يجاورهم من شعوب... وانك تراهم محاربين، ومزارعين، وتجارا، بارعين في كل ما يقدمون عليه، وعبر تاريخهم، وفي اقامتهم، وهجرتهم، في استيطانهم واغترابهم.

وتجود قريحة غوبنيو حين يثني على سكان شمال اوروبا، والجرمانيين على الاخص، ويرى انهم هم الارستقراطيون، والفحول، وهم وحدهم الذين سوف ينقذون العالم من «التأنث»، وانهيار الطاقات. ولكنه لا يحدد اي الجرمانيين يعني، فهناك البروسيون منهم، والبلطيكيون، والباقاريون، والابعاد بينهم نائية.

السابق والملاحقون..

ولقيت دراسة غوبينو عنوانها «حول عدم تساوي الاجناس» التي وضعها منذ عام ١٨٤٨ حتى عام ١٨٥١ في برن بسويسرا، ثم في هنوفر، وفرنكفورت في المانيا انصارا، ومؤيدين من الباحثين لعنصريين، امثال: فاشية دو لابوج DE LAPOUGE الذي استند الى علم الجماجم، وهوستون ستيوارت تشامبرلن، الذي نسب التفوق العرقي الى الجنس «التوتوني» وحده، وواغنر، وسواهم. وقد استلهم هؤلاء الى حد بعيد نظرية غوبينوكي يناهضوا مفاهيم الديمقراطية الليبيرالية الداعية الى المساواة، وهكذا، وانطلاقا من نظريات غوبينو اصبح التمييز العنصري، الذي كان يمارس في ظل التعصب القومي، والديني، يرتكز الى اسس فلسفة تدعي الانتماء الى العلم ومعطياته.

للبحث صلة



لا رئيس ولا وزارة

تواجه سورية اصعب امتحاناتها في لبنان هذه الايام، وقد كانت مهمة سورية سهلة نسبيا عندما كان الآخرون يحاولون اقامة ترتيبات لا تناسبها كالاتفاقية بين اسرائيل ولبنان وكان دورها افساد ترتيبات الآخرين، الآن أصبح عليها ان ترتب هي اوضاعا معينة في لبنان واصبح دور آخرين بالطبع هو محاولة افساد هذه الترتيبات. فاقامة وضع ما اصعب مائة مرة من تمزيق وضع آخر!

واين تحاول سورية اقامة هذا الوضع؟ في لبنان وليس غيره. في لبنان الذي عجز أهله بمفردهم عن اقامة وضع ما فما بالنا وقد كثرت الأيدي الخارجية التي تلعب ادوارا شتى في لبنان الآن؟

وتغير وتبدل المحادثات والخصومات في لبنان امر معروف وهذا العنصر بحد ذاته سبب كاف لايجاد هذه الرمال المتحركة التي لا يمكن اقامة وضع ثابت عليها. نقول هذه الملاحظة عن سرعة تغير المحادثات والخصومات بمناسبة التطور الجديد، الذي عاد بالأمور إلى نقطة البدء قبل عشر سنوات: المسيحيون جميعا في موقف موحد رافضون للانغماس السوري الجديد في عملية اقرار الامن في بيروت، والمسلمون كلهم تقريبا في الجانب الآخر. وذلك بعد ان مرت مراحل اختلطت فيها الاوراق فكانت فرق من المسيحيين وفرق من المسلمين لها راى وفرق اخرى من المسيحيين ومن المسلمين لها راي آخر. فهل هذا نذير بعودة الاستقطاب التعس إلى نقطة البدء؟ ام ان ما جرى في حرب السنوات العشر الماضية وربما المقبلة قد «شرذم» كل فئة بحيث لم يعد واردا التحامها من جديد وبالتالي حدوث استقطاب صريح جديد.

لقد حارب الموارنة ضد موارنة آخرين، وحارب المسلمون الشيعة ضد المسلمين السنة، وحارب الدروز ضد اولئك وهؤلاء، بل صار اهل السنة اكثر من فريق وصار اهل الشيعة اكثر من فريق.

ولعل الوضع في لبنان اعجب وضع في دولة عبر التاريخ كله ولألف سنة مقبلة على الأقل، فهناك رئيس جمهورية، وهناك رئيس وزراة، وهناك مجلس وزراء، ولكن كل فرد منهم يمثل سياسة مختلفة تماما عما يمثله غيره.

وازاء الدخول الأخير لقوات سورية في لبنان كان لكل واحد من هؤلاء الخمسة او الستة الذين يجلسون على قمة السلطة راي مختلف. خلاف ليس داخل الجدران، فلم تعد هناك جدران واحدة تضم السلطة في لبنان، بل ان هناك خلافا رسميا وعلانيا تصدر به البيانات باسم كل واحد لانه يمثل طائفة قبل ان يمثل سلطة او وظيفة. وبالتالي فليس هناك في الواقع رئيس جمهورية ولا رئيس وزارة ولا وزراء انما هم خمس او ست حكومات لا يجمع بينهم إلا انهم يقبضون رواتبهم آخر الشهر من خزينة «الدولة» نفسها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤٫١٩	٤٫١١	٣٫٠٩	٣٫٤٢	٣٫٢٢	٤٫٠٣	٤٫٤٠	٣٫٢٦	٤٫٢٦	٣٫١٩	٣٫٢٢	٤٫٠٨	٤٫٢٠	٣٫٣٢	٤٫٤٦	٣٫٠١	٤٫٢٩	٢٫٥٨
الشروق	٥٫٤٢	٥٫٤٢	٤٫٤٤	٥٫١٤	٥٫٠٥	٥٫٢٣	٦٫٢٦	٥٫١٣	٥٫٤٦	٤٫٥٦	٤٫٥٣	٥٫٢٨	٥٫٣٠	٥٫٠٢	٦٫٤٥	٤٫٤٣	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢٫٢٧	١٢٫٢٨	١١٫٤٦	١١٫٥٩	١٢٫٠١	١١٫٥٦	١٫٣٨	١٢٫٣٣	١٢٫٣٥	١١٫٤٤	١١٫٣٨	١٢٫١٨	١٢٫١٦	١٢٫١٤	٢٫١١	١١٫٥٣	١٫٣٣	[illegible]
العصر	٣٫٤١	٣٫٥٠	٣٫٢٦	٣٫٢٢	٣٫٢٧	٣٫١٣	٥٫١٨	٤٫١٦	٤٫٠٢	٣٫١٣	٣٫١٧	٤٫١١	٣٫١٦	٤٫٤٤	٦٫١٠	٣٫٤١	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧٫٠٧	٧٫١٣	٦٫٤٧	٦٫٤٥	٦٫٥٧	٦٫٢٧	٨٫٤٣	٧٫٣٩	٧٫١٧	٦٫٣٢	٦٫٣٥	٧٫٠١	٦٫٤٨	٧٫١٤	٩٫٣٦	٧٫٠٢	٨٫٢٨	[illegible]
العشاء	٨٫٣٧	٨٫٤٣	٨٫١٦	٨٫١٥	٨٫٢٧	٧٫٣٩	١٠٫٢٥	٩٫٢٤	٨٫٤٧	٨٫٠٣	٧٫٥٥	٨٫٢٦	٧٫٤٨	٨٫٣٤	١١٫٣٦	٨٫٢٧	١٠٫٣٠	١١٫٠٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣٫٥٤	٣٫٤٦	٣٫٤١	٥٫٠٠	٣٫٤٣	٢٫٥٩	٣٫٠١	٣٫٢٦	٣٫١٨	٢٫٢١	٢٫٥٦	٤٫١٣	٣٫٣٦	٣٫٣١	٣٫٣٩	٤٫٠٣	٣٫٢٦	٤٫٥٨	٣٫١٥
الشروق	٦٫٠٣	٥٫٤٨	٥٫٤٦	٦٫٥٧	٥٫٥٩	٥٫١٠	٥٫٠٢	٥٫٣٢	٥٫٢٩	٣٫٥٩	٤٫٤٧	٥٫٤٢	٥٫٣٧	٥٫٤٥	٥٫٣٧	٥٫٤٥	٥٫٢٨	٦٫٣٠	٥٫٣١
الظهر	١٫٥٨	١٫١٧	١٫٥٠	٢٫٢٢	١٫٤٣	١٫٠٣	١٫١٤	١٫٣٠	١٫٢١	١٢٫٥٥	١٫١٧	١٫٠٠	١٫٤٨	١٫٣٣	١٫٠٣	١٫١٥	١٢٫٥٨	١٫٢٨	١٢٫١٣
العصر	[illegible]	٥٫١٨	٦٫٠٦	٦٫١٩	٥٫٥١	٥٫١٣	٥٫٣٣	٥٫٤٩	٥٫٣٢	٥٫٢٧	٥٫٤٢	٤٫٤٥	٦٫٠٧	٥٫٤٣	٥٫٠١	٥٫١٠	٤٫٥٨	٥٫٠٤	٤٫٢٠
المغرب	[illegible]	٨٫٤٥	٩٫٥١	٩٫٤٥	٩٫٢٥	٨٫٥١	٩٫٣٣	٩٫٤٠	٩٫١٠	٩٫٤٩	٩٫٤٥	٨٫٠٦	٩٫٥٦	٩٫١٩	٨٫٢٧	٨٫٣٤	٨٫٢٥	٨٫٢٥	[illegible]
العشاء	١١٫٥٠	١٠٫٣٨	١١٫٥٧	١١٫٣٣	١١٫٢٩	١٠٫٥١	١١٫١٥	١١٫٤٠	١١٫١١	١١٫١٩	١١٫٢٧	٩٫٣٩	١١٫٤٨	١١٫٢٢	١٠٫١٧	١٠٫١٨	١٠٫١٩	٩٫٤١	٩٫٥٨

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

متى يكون الأولاد قرة عين؟

إن المتأمل في وصايا لقمان الحكيم لابنه يجد أنها منهج واجب الاتباع والتطبيق على الآباء نحو أولادهم من ذكور واناث، بل ان ذلك واجب الحكام والمعلمين والدعاة نحو رعاياهم وتلامذتهم وكل من يعظونه او ينصحونه، او يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر.

إن واجب الآباء ـ بخاصة ـ كبير وعظيم نحو أولادهم من ذكور واناث، إنهم رعاتهم المسؤولون عنهم، وحسبنا هنا ان نذكر قول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».

ووقاية الآباء والامهات لاهليهم من أبناء وبنات من النار لن تتحقق الا بالسير بهم على منهج الوصايا القرآنية اللقمانية: من توحيد لله، وتقوى له، واقامة للصلاة، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وصبر على متاعب الايمان والعمل الصالح، ثم التعامل مع الناس بمكارم الاخلاق.

ونذكر كذلك: ما قدمه القرآن الكريم من توجيه تربوي للآباء والرجال عامة باسلوب غير مباشر في قوله عز وجل عن أوصاف عباد الرحمن: «والذين يقولون: ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إماما».

فلن يكون الاولاد قرة عين للاب الا اذا كانوا صالحين عقيدة واخلاقا، وصلاحهم إنما يتم عن طريق اهتمام الآب بإصلاحهم وترتيبهم على المنهج الاسلامي القويم.

لقد كان من جملة وصايا لقمان الحكيم لولده باقامة الصلاة عماد الدين، ونور المؤمن وسلاحه، وهي فرق ما بين الكفر والايمان. وهي الذكر والشكر للخالق الرازق تبارك وتعالى، وهي التي يناجي خلالها العبد ربه مستغفرا من ذنب، او مستفرجا لكرب، او سائلا غنى من حاجة، او شفاء من علة، او مستعينا بالله على أمر من أمور دنياه وآخرته.

ومع هذا التوجيه التربوي ـ في وصايا لقمان ـ الى اصلاح النفس وتزكيتها بالتقوى والطاعة والصلاة يأتي التوجيه الى اصلاح المجتمع وتزكيته، الى الامر بالمعروف بين اعضائه من رجال ونساء وشيوخ وشباب، والنهي عن المنكر ليستقيم أمرهم، ويستوي كيانهم قويا سويا لا يبغي أحد منهم على احد، ولا يظلم حاكم فيهم محكوما.

ولا ينسى لقمان ـ وهو يوصي ابنه (انعم) بمهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ انها مهمة شاقة يصحبها الكثير من اذى الناس وسخريتهم واستهزائهم فيردف ذلك بالصبر، يقول له: «واصبر على ما اصابك، إن ذلك من عزم الامور».

والصبر سواء أكان على متاعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، أم كان على ما يبتلى به الانسان من مصائب في نفسه وأهله وعياله. مطلوب وموعود عليه بالخير والاجر، كما نبه القرآن الكريم الى ذلك في مواضع كثيرة منه كقوله عز وجل: «ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» وقوله: «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة. إن الله مع الصابرين».

بعد ذلك يوصي لقمان ابنه بمكارم الاخلاق في معاملة الناس: «ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الارض مرحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك. واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير».

انه هنا يوصيه بالتواضع.. فلا يشمخ بأنفه، او يميل بخده استكبارا وافتخارا بنفسه على من حوله من رفاق واخوان. ولا يمشي الخيلاء في الارض. فإن الله يبغض المتكبرين المتجبرين، كما يوصيه بأن لا يرفع صوته اذا تحدث الى الناس دون حاجة او ضرورة، فإن اقبح الاصوات صوت الحمير لارتفاعه وازعاجه لسامعه.

وفي الحديث النبوي: «اذا سمعتم صياح الديكة.. فاسألوا الله من فضله. واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فانها رأت شيطانا».

وقد نقل الامام ابن كثير بعض وصايا لقمان الاخرى التي جاءت خلال بعض الاحاديث النبوية كقوله: «إن الله اذا استودع شيئا حفظه» وقوله أيضا «يا بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك». وجاء في حديث نبوي آخر: «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم، والنجاشي، وبلال المؤذن».

ولعل الاخ السوداني الذي كتب في «الشرق الاوسط» قبل بضعة ايام يطالب بابدال اسم آخر باسم «السودان» ـ بعد معرفته بهذا التمجيد النبوي للسودانيين ـ يرجع عن دعوته، ويتأكد لديه التوجيه القرآني الكريم: «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» ونذكره ايضا بقولة سيدنا عمر بن الخطاب: «ان ابا بكر سيدنا واعتق سيدنا» أي بلالا.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة (٢١٦)

من مؤتمر الطلاب المسلمين في المانيا إلى صلاة الجمعة في مسجد بروكسل

الايام التي قضيتها في (كيسن) في المانيا، في المؤتمر السنوي لاتحاد الطلاب المسلمين في اوروبا، طمأنتني الى ان الاسلام لايزال بخير، وانه ان طغى سيل الفساد، والكفر والالحاد، وغطى اكثر البلاد، فان فيها رواسي شامخات لا يصل السيل الى ظهورها (بالضاد) وذراها، وانها ان انطلقت الشياطين: شياطين الجن وشياطين الانس تأتي الناس عن ايمانهم وعن شمائلهم، ومن امامهم ومن خلفهم، تخترع كل يوم جديدا يصرفهم عن الصراط، ويبعدهم عن طريق الجنة، فان في الدنيا ملاجيء آمنات، من التجأ اليها سلم من الخطر، ونجا من المهالك، واعاذه الله الذي استعاذ به من كل شيطان رجيم. ولكن العجب ان أجد ذلك في تلك البلاد، ان القى هذه الواحة الخضراء وسط تلك الصحراء، ان أحس البرد والسلام ومن حولي لهب النار، احلف لكم اني رأيت في هذا المؤتمر شبابا قلت عن مثلهم غير مرة وانا صادق انهم مثل شباب الصحابة، ادبروا عن الدنيا حتى كأنهم لا يعيشون فيها، واقبلوا على العمل للجنة كأنهم ينظرون اليها، يجمع بينهم السعي الى رضا الله، وتؤلف بين قلوبهم المحبة في الله، ان تنافس لداتهم واترابهم على اللذائذ، تنافسوا هم على الطاعات. وان تزاحموا على الكسب والاخذ، كان تزاحمهم على البذل والعطاء، اعترف اني استفدت منهم، ورأيت نفسي صغيرا امامهم، واكبرهم في سن اولادي، ومنهم اوروبيون دخلوا في الاسلام من جديد، ولا عجب فانكم تقرأون في القرآن عن سحرة فرعون، الذين دخلوا المباراة مع موسى، وهمهم ارضاء فرعون، يقولون ان لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين، فلم تمض الا دقائق معدودات، حتى آمنوا هذا الايمان العجيب، لما رأوا ما بين سحرهم الذي جاءوا به وبين المعجزة التي اظهرها الله على يد موسى، في دقائق معدودات آمنوا ايمانا اتمنى انا الذي لي عشرون جدا في الاسلام ان اكون فيه مثلهم، هددهم فرعون بكل عظيمة وكل مؤلمة ان يقطع ايديهم وارجلهم، وان يصلبهم في جذوع النخل، فما خافوا ولا جذعوا، ورأوا هذه الدنيا بآلامها ولذائذها صغيرة الى جنب الآخرة بنعيمها الباقي، فقالوا له: افعل ما تشاء، اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا.

●●●

وكان منهم شباب وبنات ولكن طبيعة الحياة هناك جعلت كل بنت تأتي مع زوجها او اخيها، فلا تجيء من غير محرم لها، وكان بينهم فتاة المانية دخلت في الاسلام حديثا، طلبوا أن يسمح لها بالكلام لتخبر عن قصة دخولها في الاسلام، فكانت خلاصة قصتها انها وحيدة امها، وانه قد مات ابوها ولم يدع لهما شيئا، فكانتا تؤجران غرفة من الدار للطلاب تعيشان من أجرتها، وآخن تكاد تكون بلدة الجامعة، التي امتازت من جامعات المانيا بالهندسة وفروعها، وجاءهما طلاب كثير يتداولون هذه الغرفة حتى قدم هذا الشاب.

تقول: كان من قبله يسهر الليل ثم يجيء متأخرا وهذا لم يتأخر يوما عن موعد صلاة العشاء، وكان من قبله يعرضون لها بكلمة او بنظرة او بمحاولة لمسة او قبلة، فتلقى منهم اذى، وهذا لم يرفع يوما بصره اليها، ولم يمكنه منها، وكان يكلمها على ادب واستحياء، ورأت من خلاله ومزاياه ما دفعها الى سؤاله عن سر اختلافه عن رفاقه، فأجابها بأنه مسلم، وكانت تسأله المرة بعد المرة عن الاسلام فيحدثها حتى دخل الاسلام قلبها فاعلنت اسلامها، وتزوج بها.

وكذلك تكون الدعوة بالافعال لا بالاقوال، وكذلك انتشر الاسلام قديما بالقدوة والاسوة الحسنة.

فيا أيها الدعاة الى الله ابدأوا بالشباب، بالشباب بنين وبنات. فان الدعوات كلها الطيب منها والخبيث، انما قامت على عواتق الشباب، فان استطعتم الوصول الى قلوبهم وجدتموهم اسرع استجابة، وأهون انقيادا، وأعظم اثرا، لانهم ان اعتقدوا زعيما مشوا وراءه، وان قبلوا مذهبا اخلصوا له، وانهم يندفعون فلا يقفون حتى يبلغوا من الطريق آخره، لا يقبلون كما يقال اليوم بأوساط الحلول، انهم يفدون المبدأ الذي آمنوا به، والزعيم الذي اتبعوه بنفوسهم وارواحهم، ومن اكثر المفكرين المحدثين فهما لطبيعة الشباب (اندريه موروا)، وله في ذلك مقالات ومحاضرات.

انكم ترون بين الشباب والشيوخ عند النظرة الاولى تباينا واختلافا، ولكن ان امعنتم النظر وجدتم الغاية واحدة ولكن اختلفت الطرق. كلاهما يبتغي اللذة ويهرب من الالم، ويريد الربح ويفر من الخسارة، انهم كسيارات انطلقت الى غاية واحدة، ولكن الشيخ يسوق سيارته حذرا متمهلا، يترفق في السير، ويجتنب المزالق، والشاب ينطلق بها مسرعا لا يبالي العقبات، ولا تخيفه العوائق. لا يحول بصره عن غايته يقحم الاخطار ليبلغها عاجلا. ثم ان الشيوخ غالبا وبعض الشباب احيانا يدخل عقله في الحساب، فيوازن بين اللذات، ويقوم الارباح، فيحتمل الالم العاجل لبلوغ اللذة الكبرى، والخسارة القليلة لنيل الربح الوفير، لذلك يؤثر آخرته على دنياه.

والاسلام كغيره من الدعوات، كان جل الذين استجابوا له، وتمسكوا به، وزادوا عنه من الشباب لا اعني الاحداث فقط قرب حديث السن قد شاخ قبل الاوان، ورب شيخ يحمل على عاتقه وقر السنين وله صفات الشباب. هذا ابو بكر يوم قبض رسول الله عليه الصلاة والسلام، كان قد جاز الستين، ولكن كل ما وصفنا به الشباب كان فيه: في صدق محبته للزعيم الذي اتبعه وهو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وعمق ولائه للمبدأ الذي آمن به وهو الاسلام، وما اورثه ذلك من قوة وجراة لا تكاد تعرف لها مثيلا حتى عند عمر القوي. لقد قلت في احاديث مائدة الافطار في رمضان هذه السنة، وكتبت في صدر الطبعة الجديدة لكتابي «ابو بكر الصديق» الذي مر على طبعته الاولى ثلاث وخمسون سنة... قلت: اني ما وزنت عمر بعظيم من عظماء الامم الا رجح، لانه ان كانت العظمة بالمزايا الشخصية، او بالسمات الخلقية، او بالاعمال الجليلة، او بالآثار الباقية، لم أجد مثل عمر، ولكن ان جئت اوازنه بأبي بكر رجح ابو بكر، حتى في القوة والجرأة، وشاهدي على ذلك موقفه يوم قبض رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويوم توجيه جيش اسامة حيث جزع عمر، وثبت ابو بكر، ووثب اليه فامسك بتلابيبه وقال له: أجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام؟ انا احل لواء عقده رسول الله عليه الصلاة والسلام، لقد قوي الاسلام والله لو انفردت سالفتي لما رددته ولما قعدت عن نصرة الاسلام.

كلمة استطرادية للدعاة

فيا ايها الدعاة لقد ضعتم وضيعتم معكم الشباب، ان الله سيسألكم عنهم فبماذا تجيبون رب العالمين اذا قال لكم: لقد أنزلت عليكم كتابا واحدا، وشرعت شرعة واحدة، ودينا واحدا، ففرقتم دينكم وكنتم شيعا: صوفية وحربا على الصوفية، ومتمسكين بالمذاهب ومعرضين عنها، ومن امثال ذلك كثير، كل يدعو الشباب الى مذهبه وطريقته. لقد علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاسلام بني على خمس، على خمس قواعد راسيات راسخات، فاقمناه على اعواد لا تحمل البناء، شغلناهم بالفروع عن الاصول، اوجبنا عليهم اشياء لم يوجبها الله، وحرمنا اشياء ما حرمها الله، تمسكنا بالفروع حتى جعلناها اصولا، واهملنا بعض الاصول لنحفظ هذه الفروع، مزجنا كلام المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى بكلام ناس ما كانوا معصومين، سخرنا المنابر التي هي لله وحده، لا يجوز ان يلقى منها الا: قال الله او قال رسوله، او شرح ما قال الله وما قال الرسول، وما اجمع عليه المسلمون، فجعلنا منها خطبا للسياسة وأهلها، وللاهواء واصحابها.

هذه المنابر لله ليست لحكومة ولا حزب ولا جماعة ولا مذهب ولا نحلة، ولا لجلب نفع للخطيب، ولا لدرء مضرة عنه، فردوها الى الله يرد عليكم عزتكم، ويعد لكم مجدكم، ويزل من بينكم فرقتكم ويرجع لكم وحدتكم، ويوردكم جميعا يوم القيامة الحوض على رسول الله ان اخلصتم العمل لدين الله، واطعتم الله واطعتم الرسول، ولو في معصية جميع عباد الله، ولم تعصوا الله لتستطيعوا عباده من اهل الثروة والسطوة والخطوة، وممن يقولون اننا من المسلمين، ويتركون شرع الله.

ولما قضي المؤتمر، واستعدوا للعودة جميعا، (ومعهم اهلي) الى آخن، سألني رئيس اتحاد الطلاب المسلمين ان اذهب مع طائفة من الطلاب الى جامعة (فرانكفورت) فان فيها شبابا يريدون ان يجتمعوا بي، ليسألوني، وفي الذهاب اليهم نفع لهم ورضا لله، فكرهت الذهاب اولا، ولكنني ذكرت ثواب الله، فقلت: نعم، ومشوا كلهم شمالا ومشيت مع هؤلاء جنوبا حتى بلغنا الجامعة، وكانت في العطلة الصيفية، فاخذونا الى مهاجع الطلبة (اي مساكنهم واماكن نومهم) فرأيت الى جوارها مهاجع الطالبات، ما ابصرت بينهما سدا ممدودا، ولا حدا حاجزا، كأن من شاء منهم او منهن لقي من اراد لقاءه، وبعض القوم في اوروبا قد حرموا نخوة الرجل، وذودة عن عرضه، حتى انني قلت كلمة من قديم، من عشرات من السنين (انه ليس في الفرنسية التي اعرفها، ولا في الانجليزية كما فهمت ممن يعرفها، كلمة بمعنى كلمة العرض عند العربي)، وحتى قرأت في احدى المجلات خبرا قصصته وحفظته، ان القائمين على المدارس المختلطة والجامعات يعلمون الطالبات فيما يعلمونهن كيف يتجنبن الحبل، وكيف يتخلصن منه ان وقع. أي انهم يبيحون السفاح، او يصنعون شيئا هو قريب من ذلك، فينزلون بالبشر الى رتبة البهائم. ثم يأتي منا من يريد ان يسلك ببناتنا هذا المسلك، فيحاربون الحجاب، ويرغبون في التكشف، ويحبذون الاختلاط، يتفننون فينا اول مادة من قانون ابليس، أي التكشف والسفور والصفور (ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما) أليست هذه هي المادة الاولى في قانون اماميهم وقائدهم الى جهنم ابليس؟

عم الاختلاط المدارس كلها، حتى الثانوية منها، ومما احمد الله عليه انها بقيت في المانيا لما كانت حفيدتي تدرس فيها ثانوية واحدة تقوم عليها مربية قديمة في العمل، كبيرة في السن، اصرت على ان تبقى مدرستها للبنات وحدهن، فدرست حفيدتي فيها، حتى اذا ماتت هذه المديرة وتخرجت الحفيدة رجعت هذه المدرسة الى ما عليه مثيلاتها من الاختلاط بين الشبان والبنات.

وصلنا الجامعة فلم نجد فيها الا قليلا من الطلاب، وكان الموعد في ساعة محددة رتبت امري على ان اجالسهم فيها، ثم اسرع الى اللحاق بجماعتي، وانا يؤذيني ويضايقني اخلاف الموعد او تأخيره، وغضبت لانهم غيروا طريقي، وقطعوني عن اصحابي، ثم لم يحكموا امرهم، ولم يضبطوا مواعيدهم، وانتظرت حينا فجاء الطلاب، وامتلأ المكان، وكان مجلسا مباركا مفيدا ان شاء الله، وجهت فيه اسئلة واثيرت فيه مسائل والفضل في نجاحه لله اولا ثم للدكتور حبيب زين العابدين، ولزوجته المرأة الصالحة العالمة الفاضلة التي عملت على انجاحه.

والعجيب اني رأيت الاتصال بين الطلبة والطالبات امرا سهلا، وأحسب انه لا يمنعه عندهم قانون، ولا يستقبحه عرف، فالقوم في اوروبا سابقون في تفكيرهم وفي علومهم المادية، وفي مدنيتهم الظاهرة، ولكن ان جاءت الامور التي يسمونها جنسية، هبطوا عن رتبة بني آدم، عوراتهم بادية، والاختلاط بينهم عام، وهذا ما تصنعه البهائم، هل رأيتم اتانا (حمارة) تستر عورتها، او تتوارى اذا جاء موسم اجتماعها... افتريدون ان يكون قدوتنا الحمير؟

●●●

وعدنا بالسيارة كما جئنا، ومشينا متمهلين فما كان ينتظرنا موعد، وقعدنا في مقهى على نهر الراين اكلنا فيه وشربنا، ولا تسألوني من اين سرت، فلقد كنت حديث العهد بالبلد، لا اعرف مسالكها، ولا اسماء مدنها ولا قراها، وان كانت قرى على المجاز، والا فهي مدن صغيرة، طرقها وبيوتها ومرافقها ونظافتها مثل ما في المدن، وحق لنا ان نعجب (بضم النون) بذلك، لكن لا نعجب (بفتحها) منه، ولا نراد شيئا صعبا، ولا متعذرا، فان عندنا من المال، وعند عامتنا من الادراك، ما نستطيع ان نعمل مثله وخيرا منه على اهون سبيل، ان تعاونت على ذلك البلديات وارباب المنابر واصحاب الاقلام والمدرسون في المدرسة والوعاظ في المسجد.

●●●

يكون عند الطفل عشرون لعبة من نفائس اللعب الغوالي، ثم يرى مع ابن الجيران حصانا من الخشب، ما له قيمة ولا فيه فن، فيبكي يريد مثله. ذلك لان الانسان يزهد فيما يملك ويشتهي ما لا يملك، وانا لم اجد في تلك الديار من شمالي المانيا وبلجيكا وهولندا، على جمالها شيئا ليس في بلادي اجمل منه، بل ان جبال الشام، (ولبنان وفلسطين من الشام) وفي اوديتها وفي عيونها وينابيعها، وفي جداولها وانهارها، وفي خضرة شجرها، وتنوع ثمرها، ما ليس في تلك البلاد ما هو اجمل منه، ولكن الانسان مفطور على حب الجديد، وعلى الرغبة في كشف المجهول، لذلك اسرعت الى قطع تذكرة لي ولزوجتي في الدرجة الاولى من القطار الذاهب الى بروكسل.

ولم يسألني احد عن جواز السفر، ولا عن سمة (تأشيرة) الدخول، وكان لي في بروكسل صديق قديم، وأخ كريم هو ابن شيخنا علي ظبيان، وأخو صديقنا الاستاذ تيسير ظبيان، صاحب جريدة (الجزيرة)، التي كنا مع اخواننا في المجمع الادبي لما انشأناه نكتب فيها، هو الاستاذ نديم ظبيان، وهو اكبر سنا من اخيه تيسير، وتيسير اكبر مني، مد الله في عمر الاستاذ نديم ورحم اباه واخاه.

ركبت القطار مطمئنا معتمدا على الاستاذ نديم، وقد مسني طائف من الشيطان فنسيت ان اجعل اعتمادي على رب نديم لا على نديم، وخبروني ان القطار يصل بي الى المحطة الكبرى في بروكسل، وما علي الا ان اهتف به (اكلمه بالهاتف) فيحضر الي وان لم اجده خرجت من باب المحطة فاذا انا في وسط البلد، فتفرج زوجتي باسواقها، وتتأمل ما يعرض فيها. فتسر بذلك مرة وأحرم انا المسرة مرتين: مرة لانني لا احب التجول في الاسواق، ولا التأمل في معروضاتها، ومرة لان علي دفع ثمن ما تشتريه، والمرأة ان دخلت السوق لم تستطع ان تخرج منه من غير ان تشتري شيئا وان كانت لا تحتاج اليه.

ومدة السفر بالقطار من آخن في المانيا، الى بروكسل ساعة واحدة، مررنا فيها بما لست احصي من القرى والضواحي، وجزنا بـ (لييج) المدينة الكبيرة، لم تختلف علينا المشاهد، ولكن احسسنا باختلاف العادات ونظام السير واختلاف اللسان على ان في بلجيكا نفسها شعبين ولسانين: لسانا فرنسيا ولسانا آخر فلمنجيا، لعله ولست متحققا قريب من المانية ولاتزال المنازعات والمنافسات تقع بين الشعبين وتكتب عنها الصحف. حتى ان اسماء المدن في المحطات وعلى الطرق تكتب باللسانين (بروكسل وبروسل) و(انفرس وانتورب).

وحط بنا القطار في المحطة الكبرى، وخرجنا من الباب كما قالوا لنا، فلم نجد السوق الحافل بالناس، ولا الحركة الدائمة للبائعين والشارين، ولكن رأينا شارعا كامدا شبه خال من الناس، فيه بيوت مفتوحة على الطريق على أبوابها نسوة لا يختلفن عمن نرى من نساء تلك البلاد، قاعدات متكشفات ساكتات لا ينطقن، ولكن هيأتهن تريب ونظراتهن تستغرب، وكان عجبهن منا اكثر من عجبنا منهن، اذ يرين كهلا عجوزا، وامرأة كبيرة متحجبة وما في هذا الشارع اثر لحجاب، فمشينا الى آخره وعدنا فما وجدنا تجارة ظاهرة، ولا بضائع معروضة، ما وجدنا الا مناظر قليلة لا يألفها امثالنا، فرجعنا الى المحطة وهي في اول الشارع ننوي العودة بالقطار الذي جئنا به اذ لم نجد غايتنا لا الاستاذ نديم وجدناه، ولا السوق الذي حدثونا عنه ولجناه، وهممت بركوب القطار واذا نحن بالاستاذ نديم ظبيان. فقصصنا عليه القصص، فضحك وافهمنا ان للمحطة بابين، بابا يفضي الى السوق، وبابا هو باب السوء يفضي الى مكان الفحش والبغاء، فاستغفرنا الله من هذا الخطأ وحمدناه على السلامة.

وكنا في ضحى يوم الجمعة فقال: هلم بنا الى المسجد.

وفي بروكسل مركز اسلامي، ومسجد متسع، يمتلئ يوم الجمعة بالمصلين، وجمهرتهم من الاتراك. فجال بنا جولة في الشوارع حتى وصلنا الى المسجد. ومن عظمة الاسلام ان اخوة الايمان تظهر في المسجد ولو اختلفت الالسن والالوان، وتناءت البلدان، فاذا دخلته لم تجد الا اخوة متعارفين يجمع بينهم هذا النداء القدسي الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله، وتوحد بينهم هذه الكعبة التي يتجهون اليها، فكل دعوة الى رابطة غير الاسلام بين المسلمين تولد ميتة، فلا الدعوات القومية ولا العنصرية ولا العصبيات الحزبية بالتي تستطيع ان تنقض ما ابرمه الله حين انزل في كتابه اخوة الايمان (انما المؤمنون اخوة) سلموا علي والترجمان بيننا كأنني اعرفهم ويعرفونني من قديم، تعارفت القلوب قبل الالسنة، وكلفوني ان اخطب الجمعة فخطبت خطبة كانت تترجم فقراتها على عادتهم في تلك البلاد فأجد اثرها على وجوه القوم لاسيما الاخوة الاتراك. هؤلاء الذين عملت القوى كلها قوة السلطان وقوة المال وقوة الاعلام على صرفهم عن الاسلام منذ ستين سنة فما استطاعت ان تصنع شيئا وبقي الاسلام مستقرا في قلوبهم، ولما اعاد عدنان مندريس رحمة الله عليه الاذان باللغة العربية وسمعوه تصدح به منارات اسطنبول، اسلام بول، أي مدينة الاسلام كما سماها السلطان محمد الفاتح، فركوا اذانهم ولم يصدقوا ما سمعوا، فلما تيقنوه فاضت دموعهم فرحا وانطلقت السنتهم لله شكرا، ولن حقق هذا الحلم ثناء ومدحا، وكان ذلك اليوم عيدا لا تمحى ذكراه من نفوسهم.

(والبقية في الحلقة المقبلة ان شاء الله).

حاشية:

كتب أخي الاستاذ محمد حسين زيدان يطلب مني ان ابعث اليه بقصيدة شكيب ارسلان في رثاء شوقي، وانه ليسرني ان البي طلبا للاستاذ، ولكنني لم أجد القصيدة عندي، ولقد اصدر اخونا الاستاذ احمد عبيد صاحب المكتبة العربية في الشام كتابا اسمه «ذكرى الشاعرين، حافظ وشوقي، طبعه سنة موتهما، جمع فيه في جزئين كبيرين كل ما قيل فيهما من شعر ومن نثر، وكنت احسب انه عندي ولكني تبينت انه بقي في الشام فمعذرة من الاستاذ الزيدان.

حاشية اخرى:

كان خالي محب الدين يملك الاوراق الاصلية للقضية العربية، لحزب العهد وحزب اللامركزية ومؤتمر باريس وكتبت كثيرا اطلب من الجامعات والمجامع ان تشتريها فتحتفظ بها او بصور عنها، ولم اكن اعرف بعده من يعنى بجمع هذه الوثائق، التي هي اصول تاريخنا الحديث، حتى علمت ان الاستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الاسلامي في بيروت قد جمع طائفة عظيمة منها، فاسأل الله ان يوفقه الى طبعها، ثم انه بعث الي بملاحظات كثيرة عن الجزئين اللذين صدرا من هذه المذكرات، فيها تصحيح لتطبيعات، وفيها توضيح لغامضات، وفيها فوائد كثيرات ساشير اليها ان شاء الله قريبا.

دعاء اليوم

اللهم اني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة. آمين.

الشيخ عبد الله كنون الحسني يتحدث عن الرابطة الاسلامية لعلماء المغرب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث فضيلة الشيخ عبد الله كنون الحسني الامين العام للرابطة الاسلامية لعلماء المغرب وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» عن انشاء الرابطة ودورها ونشاطها في دعم الدعوة الاسلامية والاهتمام بالقضايا الاسلامية، فقال:

ـ ان الرابطة الاسلامية لعلماء المغرب انشئت في اول الستينات بغرض التوجيه والارشاد والحضور الدائم في الساحة من حيث تقويم بعض المواقف وملاحظة ودراسة التشريعات والقوانين التي تصدر اذا كانت مخالفة للشريعة الاسلامية. وقد انشئت عندما تم تأسيس جامعة الملك محمد الخامس لتكون جامعة عصرية وبديلة لجامعة القرويين، وكان هدفنا ان تظل جامعة القرويين في الساحة تنير الطريق وتنشر العلوم الاسلامية والدينية لدرجة انه عندما اقيم احتفال بمرور ١١ قرنا على انشاء جامعة القرويين دعي اليه العلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي، فقاطعنا هذا الاحتفال.. وبعدها قمنا بشرح وجهة نظرنا في ضرورة الابقاء على جامعة القرويين ذات التاريخ العلمي العريق وقد استجاب الملك الحسن الثاني لدعوة علماء المغرب وارجعت جامعة القرويين ورد لها اعتبارها. لذلك ايضا كان اعتراضنا على الدكتور محمد البهي ـ رحمه الله ـ عندما ايد بل ونادى بتطوير جامعة الازهر فقضي عليها.

● وماذا عن نشاط الرابطة؟

ـ للرابطة نشاط كبير سواء على الصعيدين الاسلامي او المحلي. فعلى الصعيد الاسلامي، فان علماء المغرب يشاركون في مختلف الهيئات الاسلامية والمؤتمرات الاسلامية التي تعقد في انحاء العالم الاسلامي او المنظمات الاسلامية، كما يبدون رأيهم في القضايا الاسلامية التي تثار على مستوى العالم الاسلامي.

وعلى الصعيد المحلي العمل على الاهتمام بالامور الدينية والاسلامية والعلماء والدعاة. كما ان الرابطة تنظم مؤتمرا اسلاميا كبيرا كل عامين تدعو اليه كبار العلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي ليناقشوا ويتدارسوا في امور المسلمين وقضاياهم في مختلف انحاء العالم الاسلامي وخاصة القضايا الملحة كقضية فلسطين وافغانستان وارتريا والفلبين. ونحن لنا رأي في القضية الفلسطينية وهو اننا لا نبغي الا ان تكون فلسطين عربية اسلامية وان على الصهاينة ان يخرجوا لانه من الظلم بل واعظم ظلم وقع في العالم هو اخراج شعب من بلاده وانشاء شعب حر، ولو كان المسلمون يدا واحدة لما حدثت مثل هذه المشاكل التي يتعرض لها المسلمون. والرابطة الاسلامية لعلماء المغرب مؤسسة اسلامية خالصة للدعوة الاسلامية وتصدر جريدة اسبوعية باسم «الميثاق» كما تصدر مجلة نصف شهرية باسم «الاحياء».

● هل للرابطة فروع في انحاء المغرب وما عدد اعضائها من العلماء؟

ـ ان للرابطة ٢٢ فرعا تنتشر في انحاء الاقاليم والمدن المغربية وتضم اكثر من ٥٠٠ عالم من ابناء المغرب

الرياضة السعودية

"بطولة ميكاسا الدولية" للطائرة

مصر تقابل السعودية في مباراة الافتتاح

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل صباح اليوم الخميس الى جدة الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة وعضو الاتحاد الدولي لمتابعة استعدادات السعودية لاستضافة «دورة ميكاسا الدولية» للمستوى الرفيع للكرة الطائرة التي تبدأ يوم الخميس المقبل ويحضرها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية.

سيعقد الدكتور صالح بن ناصر اجتماعا مطولا ظهر اليوم مع اللجان المنظمة والاعلاميين لاعلان تفاصيل وخطوات البطولة الدولية الهامة التي يشارك فيها منتخبا ايطاليا واليابان بالاضافة الى منتخب مصر.

هذا وقد حصلت «الشرق الاوسط» على البرنامج النهائي للبطولة الذي ورد فيه تعديل موعد مباراتي الافتتاح ليلعب منتخبا السعودية ومصر المباراة الاولى، وفيما يلي برنامج البطولة: ـ

● الخميس ١٩٨٦/٧/٢٤م (الموافق ١٧ذو القعدة /١٤٠٦هـ): ـ
السعودية ـ مصر في الساعة الخامسة مساء.
وايطاليا ـ اليابان في الساعة السابعة والنصف مساء.

● الجمعة ١٩٨٦/٧/٢٥م (الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤٠٦هـ): ـ
مصر ـ اليابان في الساعة الخامسة مساء.
السعودية ـ ايطاليا في الساعة السابعة والنصف مساء.

● السبت ١٩٨٦/٧/٢٦م (الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٦هـ): ـ
مصر ـ ايطاليا في الساعة الخامسة مساء.
والسعودية ـ اليابان في الساعة السابعة والنصف مساء.

هذا ويواصل المنتخب السعودي للكرة الطائرة تدريباته صباحا ومساء وقد ابدى مدربه المستر «لي» (كوري الجنسية) لـ «الشرق الاوسط» ارتياحه لاعداد فريقه وعبر عن سعادته لتنظيم هذه البطولة العالمية المتقدمة في السعودية لما لها من فوائد عظيمة للمنتخب وتطور اللعبة.

الجيل والعربي الى الدرجة الاولى

الدمام ـ مكتب الخليج من محمد البكر:
صعد فريق الجيل من الاحساء والعربي من القصيم الى مصاف اندية الدرجة الاولى بعد ان تغلب الجيل على فريق الشعلة من الخرج ١/صفر وفاز العربي على الوديعة من ابها ٢/صفر بالاضافة للصعود تأهل الفريقان للعب على المركزين الاول والثاني لهذه البطولة السنوية التي ستقام مباراتها النهائية مساء اليوم الخميس تحت رعاية امير الاحساء محمد بن فهد بن جلوي.

ويتم تحديد المركزين الثالث والرابع بلقاء الشعلة والوديعة.

فهد الدخيمي كابتن فريق الجيل الذي تقام البطولة على ارضه صرح بان فريقه لعب من بداية الدورة لكسبها وخطف البطولة وقد كان الفريق مصرا على ذلك وقال بان مستوى مباراة الامس امام الشعلة جيدا رغم انها مباراة مصيرية، غالبا ما تؤثر النتيجة على المستوى الفني.

من جهة اخرى رعى الامير محمد بن فهد بن جلوي يوم اول من امس فعاليات الاسبوع الثالث من دورة الصقل السنوية الثامنة لحكام كرة القدم للدرجة الثانية والاولى الدولية والحكام العرب.

وقد حضر هذه الفعاليات ٨٧ حكما سعوديا و١٢ عربيا وعدد من المحاضرين الدوليين مثل الحكم الانجليزي ارثر جونز. هذا واشرف على هذه الدورة اللجنة الفنية مكونة من محمد المرزوق ومحمد الجويسم ومحمد خالد السمان.

اليوم السباق السابع للفروسية بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يواصل المجلس الاهلي للفروسية بجدة سباقاته المختلفة للخيول العربية وسيقيم عصر اليوم الخميس سباقه السابع بمضمار الفروسية في بحر الشمالية. يتكون السباق من اربعة اشواط (خصص) الشوط الاول منها للخيول المهارة ومسافته ١٢٠٠ متر والشوط الثاني للخيول المبتدئة «ا» ومسافته ١٤٠٠ متر، والشوط الثالث للخيول المبتدئة (ب) ومسافته ١٦٠٠ متر والشوط الرابع والاخير للخيول الرابحة ومسافته ١٨٠٠ متر وقد خصص مجلس الفروسية جوائز مالية تبلغ ٢٤ الف ريال ووجهت الدعوة لحضور هذا السباق لاعيان مدينة جدة ومحبي هذه الرياضة الاصيلة.

الامير فيصل بن فهد يعتمد مجالس ادارات ٦ اندية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعتمد الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب مجالس ادارات ستة اندية هي: الوحدة بمكة المكرمة والرائد بمدينة بريدة والابتسام بمدينة ام الحمام والصقر بمدينة البصر بالقصيم والوصيل بمدينة العيينة والربيع (المؤقت) بمدينة جدة. وذلك بناء على ما تم اتخاذه في اجتماعات الجمعيات العمومية لهذه الاندية.



● يدخل افراد منتخب السعودية الاول لكرة اليد معسكرا تدريبيا بمدينة الطائف استعداد لبطولة «كأس فلسطين» الرابعة التي ستقام بالجمهورية السورية خلال الفترة من ٢٢ اغسطس (اب) وحتى ٦ سبتمبر (ايلول) المقبلين.

وصرح عبد العزيز الرشيد سكرتير الاتحاد بان المنتخب سيجري لقاءات ودية مع فريق بارتيل السويدي لكرة اليد ومنتخب جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٧ الى ٢٠ اغسطس (اب) المقبل. ويشرف على المعسكر العقيد سعد العطا الله مدير المنتخب والمدرب احمد قلمبان ومساعده عبد الله الشمري واختصاصي العلاج الطبيعي حسن حكيم.

من جهة اخرى تلقى الاتحاد السعودي لكرة اليد موافقة الاتحاد الكويتي لكرة اليد على مشاركة نادي خيطان الكويتي في بطولة ابطال الكؤوس السابعة لدول مجلس التعاون التي ستقام في جدة خلال اجازة الربيع، وينظمها النادي الاهلي ممثل السعودية في البطولة، ويشرف عليها الاتحاد السعودي لكرة اليد.

عبد الرزاق معاذ لـ «الشرق الاوسط»: الاهلي اقوى المرشحين للبطولة العربية .. وأبو زهرة لن يشارك

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحدث امس لـ «الشرق الاوسط» هاتفيا من المغرب عبد الرزاق معاذ رئيس بعثة فريق النادي الاهلي لكرة اليد المشارك حاليا في البطولة العربية الحادية عشرة لكرة اليد للاندية ابطال الدوري .. وذكر ان فريقه «سيخوض اليوم الخميس اولى مبارياته في هذه البطولة امام فريق نادي المولودية الوجدية المغربي وجميع افراد الفريق السعودي في حالة طيبة من اللياقة والروح المعنوية وعاقدون العزم لبذل اقصى جهد لديهم للعودة بكأس العرب التي سبق ان فاز بها النادي الاهلي عام ١٩٨٠م».

واوضح معاذ ان لاعب فريق النادي الاهلي الجديد قاسم ابو زهر الذي كسبه النادي اخيرا من نادي الانصار والمشارك في المعسكر لن يلعب مباراة اليوم مع فريقه لظروف فنية خاصة حسب رأي المدرب الهاشمي رزق الله.

وعن اقوى المرشحين للفوز بالكأس حسب رأي الخبراء والنقاد في البطولة ذكر رئيس بعثة النادي الاهلي ان اقوى الترشيحات ذهبت لفريقي الاهلي المصري والاهلي السعودي.

وهذا وقد جرى تقسيم فرق البطولة الى مجموعتين تضم المجموعة (أ) الاهلي السعودي والمولودية الوجدية المغربي والجزيرة الاماراتي والسالمية الكويتي وغزة الفلسطيني، وتضم المجموعة (ب) فرق الاهلي المصري مولودية نفط وهران الجزائري والافريقي التونسي والسد القطري.

رياضة عالمية

ماليزيا اول دولة غير افريقية تقاطع العاب الكومنولث

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
في اليوم الذي اعلنت فيه ٣ دول افريقية سوداء عزمها على المشاركة في العاب الكومنولث المقامة في ادنبره (اسكوتلندا)، وادت بموقفها هذا الى انعاش امل اللجنة المنظمة بتجنب مقاطعة افريقية واسعة للالعاب بسبب موقف الحكومة البريطانية المعارض لفرض اي عقوبات اقتصادية ضد النظام العنصري بجنوب افريقيا اعلنت ماليزيا انها قررت مقاطعة الالعاب، وبذا باتت اول دولة غير افريقية تاخذ مثل هذا القرار مما زاد المخاوف من اقدام كل من الهند وبنجلاديش وربما سنغافورة على اتخاذ موقف مماثل.

المفاجأة السارة بالنسبة للمنظمين يوم اول من امس جاءت مع اعلان كل من جامبيا وسوازيلاندا وبوتسوانا انها ستشارك، وكان موقف بوتسوانا ـ احدى دول المواجهة ـ بالذات مكمن المفاجأة مع العلم انها دولة فقيرة قليلة السكان مضطرة اقتصاديا للتعامل مع جنوب افريقيا التي تتاخمها في حدود طويلة.. والشيء نفسه تقريبا ينطبق على سوازيلاند.

الا ان موقف ماليزيا التي كانت سترسل ١١ رياضيا للالعاب، وكان رياضيوها في طليعة المرشحين للفوز بمسابقة البادمنتون (كرة الريشة)، خلف شعورا بالمرارة في الاوساط البريطانية لا سيما انه سيشجع الدول غير الافريقية على المقاطعة. واذا ما قاطعت الهند بالذات فان اكثر من لعبة ستفقد طابع المنافسة الجدي لا سيما البادمنتون (حيث يدور الصراع الرئيسي بين ماليزيا والهند) والهوكي.

وهذا يمكن القول ان الدول التي اعلنت رسميا مشاركتها فضلا عن المنتخبات البريطانية هي كندا واستراليا وبوتسوانا ومالاوي وسوازيلاند وجامبيا وسري لانكا.

بينما اكدت مقاطعتها كل من نيجيريا وغانا وكينيا وتنزانيا واوغندا وماليزيا. وتبقى حتى يوم امس مواقف بعض الدول غير معلنة او غير مؤكدة وابرزها دول الكاريبي وجايانا ونيوزيلندا وزيمبابوي وزامبيا وسيراليون والهند وسنغافورة وبنجلاديش.

في هذه الاثناء كان عدد رياضيي دول الكامونولث يشاركون في بعض الدورات الدولية ومنها دورة العاب «نيكايا» الدولية في مدينة نيس الفرنسية.

في هذه الدورة فاز العداء البريطاني العالمي ستيف كرام بسباق الـ ٨٠٠ بسهولة مسجلا زمنا بلغ دقيقة و٤٣,,٦٢ ثانية.

واخفق مواطنه البطل الاولمبي ستيف اوفيت في سباق الـ ٣ آلاف م وخرج منه مصابا.

البطل الاولمبي الكيني جوليوس كوريو احتل المركز الثاني في سباق الـ ٣ الاف م موانع.

بينما فاز النيجيري شيدي ايموه بسباق الـ ١٠٠م مسجلا ١٠,,٢٢ ثوان ومتغلبا على الامريكي كالفن سميث كما فاز البطل الكيني العالمي سامي كوسكاي بسباق الالف م مسجلا دقيقتين و١٧,,٠١ثانية.

وفي سباقات السيدات فازت البطلة الاسترالية العالمية ديبي فلينتهوف بسباق الـ ٤٠٠م حواجز بـ ٥٤ ثانية، بينما احتلت البطلة المغربية الاولمبية نوال المتوكل المركز الرابع وكان واضحا انها لاتزال بعيدة عن «الفورمة» بعد العملية الجراحية التي اجرتها.



النيجيري شيدي ايموه (الى الشمال) احد النجوم الكبار المقاطعين

الرياضة في سطور

ثلاثة حكام من السودان للصومال

● الخرطوم ـ اختير الحكام عثمان احمد البشير ومعتصم محمد الحسن ومحمد عبد السلام لاداة مباراة الذهاب بين الصومال وزيمبابوي في مسابقة كأس الامم الافريقية التي تقام في مقديشو يوم ١٥ اغسطس (اب) المقبل.

عشرون لاعبا في معسكر الاسماعيلي

● القاهرة ـ قرر شحتة المدير الفني للنادي الاسماعيلي قصر عدد اللاعبين في معسكر الفريق الذي يستعد لمباراتي مولودية نفط وهران الجزائري في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا على ٢٠ لاعبا فقط هم علي آغا وعصام الحسني وابراهيم سعفان (حراس المرمى) وابو طالب العيسوي ومحمود حسن ومحمود جابر وطارق زين ومحسن عبد المسيح وحمادة الرومي وطارق الصغير وعماد سليمان وحمدي نوح ومحمد حازم واسماعيل توتو وفكري الصغير وشحته دسوقي وعلي غيط وطارق الوحش واشرف خضر ومحسن هاشم. على ان ينضم اليهم ثلاثي المنتخب العسكري اسامة عباس وخالد القماش والسيد رزة بعد عودتهم من رحلة المنتخب العسكري.

٣ دول خليجية تشارك بمسابقة اليد في الالعاب الاسيوية

● الكويت ـ تسلمت سكرتارية الاتحاد الاسيوي لكرة اليد موافقات سبع دول اسيوية للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول.

بين تلك الدول ثلاث دول خليجية هي الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية، الى جانب الصين الشعبية واليابان وهونغ كونغ وايران بالاضافة الى الدولة المضيفة.

هذا وذكر مصدر مسؤول بالاتحاد الاسيوي لكرة اليد الذي يرأسه الشيخ فهد الاحمد امس انه من المنتظر ان يصل عدد الدول المشاركة الى ١٢ دولة.

٧ مصارعين يمثلون مصر ببطولة العالم للشباب بشوتجارت

● القاهرة ـ غادرت القاهرة بعثة المنتخب المصري للناشئين للمصارعة للاشتراك في بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة في شتوتجارت في المانيا الغربية.

يرأس البعثة محمد السمري ومعه كمال السيد مدربا والحكم الدولي حلمي بخيت حكما مرافقا وسبعة لاعبين هم محمد عبد الله واحمد سند لوزن ٢٨ كجم ومحمد سعيد لوزن ٥٢ كجم وعادل يوسف واشرف عبد اللطيف لوزن ٦٠ كجم ومحمد المتبولي لوزن ٧٥ كجم وعمرو محمد لوزن ٨٧ كجم.

مسابقة سنوية كروية جديدة في الكويت .. للاشبال

● الكويت ـ قرر الاتحاد الكويتي لكرة القدم تنظيم مسابقة سنوية جديدة اختيارية للاشبال (تحت سن ١٤ سنة) ابتداء من الموسم الرياضي المقبل ١٩٨٧/٨٦.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد ان هذه الخطوة «تأتي تحقيقا لاهداف الاتحاد في نشر لعبة كرة القدم وغرس المبادىء الرياضية السامية في شبابنا منذ نشأتهم ووجوب الاهتمام ورعاية الشباب واتساع قاعدتهم».

ووجه الاتحاد الدعوة الى الاندية للاشتراك في هذه المسابقة وطلب موافاته بالردود خلال فترة اسبوعين ليتمكن من اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتنظيم المسابقة المذكورة.

رسالة الأردن الرياضية

في قرعة البطولة العربية للكرة الطائرة: السعودية في المجموعة الاقوى ولقاء الافتتاح اردني ـ يمني

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:
جمعة قرعة بطولة العرب للرجال للكرة الطائرة السعودية، الى جانب الاردن ومصر واليمن وفلسطين واليمن الديمقراطي في المجموعة الاولى (الاقوى والاصعب) بالبطولة التي ستقام مبارياتها في العاصمة الأردنية عمان في الفترة بين ٩ و٢٠ اغسطس (اب) المقبل، فيما جاءت الكويت على راس المجموعة الثانية التي ضمت سورية والعراق ولبنان والبحرين.

الدهمش

القرعة باشراف الدهمش

كان السيد فهد الدهمش رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة قد اشرف في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية (الثلاثاء) وبعد اقل من ساعتين على وصوله الى عمان اتيا من الرياض، قد اشرف على عملية القرعة في قصر الرياضة في العاصمة الاردنية بحضور ممثلي بعض الاقطار المشاركة والمقدم محمد بزادوغ رئيس الاتحاد الاردني للكرة الطائرة الذي اختار منتخب اليمن ليلاقي المنتخب الاردني في المباراة الافتتاحية.

سيوضع برنامج باقي المباريات في وقت لاحق بحيث تجري مباريات على مجموعة كما قال الدهمش لـ «الشرق الاوسط» وفق نظام الدوري المجزأ (مرحلة واحدة) فيصعد اول وثاني المجموعتين للدور نصف النهائي الذي تقام مبارياته وفق نظام المقص لتحديد طرفي المباراة النهائية، ومباراة المركز الثالث. واضاف الدهمش: «القرعة كانت الى حد ما منصفة لكافة الدول، برغم ان المجموعة الاولى ضمت الاقوياء معا» مشيرا الى ان الكويت وضعت على راس المجموعة الثانية لحصولها على المركز الثالث في بطولة العرب الثالثة ولغياب تونس (البطلة) والجزائر (الوصيفة) عن بطولة عمان.

عقوبات للمتغيبين

ثم اشار الدهمش الى ان الاتحاد العربي للكرة الطائرة سيطبق لوائحه بحق بعض الدول العربية التي تغيبت عن البطولة برغم موافقتها المبدئية على المشاركة وهذه الدول هي الامارات العربية وتونس والجزائر وقطر، فيما لم ترد على الدعوة كل من المغرب وليبيا والسودان والصومال وجيبوتي وسلطنة عمان.

● قرر اتحاد كرة السلة الاردني اعتبارا يوم ٢١ يوليو (تموز) الجاري آخر موعد لتلقي الموافقات المبدئية من الدول العربية على المشاركة في بطولة العرب السادسة للرجال والثانية للسيدات التي ستقام في عمان في الفترة من ٢٥ اغسطس (اب) الى ٣ سبتمبر (ايلول) المقبلين.

وقال السيد عواد حداد رئيس اتحاد السلة الاردني لـ «الشرق الاوسط» ان ٥ دول عربية فقط اكدت حتى الان مشاركتها هي السعودية ومصر والعراق واليمن الديمقراطي الى جانب الاردن، وانه ما لم يرتفع عدد الدول الى ٧ على الاقل فان البطولة حسب لوائح الاتحاد العربي ستؤجل الى موعد آخر.

● اعتذر فريق النادي الفيصلي لكرة القدم ـ بطل دوري الاردن لموسم ٨٥م عن عدم السفر الى صنعاء بعد ايام للمشاركة في تصفيات بطولة اندية اسيا ضمن المجموعة التي تضم ايضا فريقي الطلبة العراقي والوحدة اليمني.

وذكر السيد مصطفى العدوان رئيس النادي الفيصلي الذي اعلن الاعتذار المفاجىء ان ظروف خمسة من نجوم الفريق هم جمال ابو عابد، وعماد زكريا، ومحمد اليماني، وخالد سعيد، وعماد مسلم تحول دون سفرهم الامر الذي سيؤثر كثيرا على مستوى الفريق، مؤكدا ان الامكانيات المادية للسفر كانت قد رصدت.

مما يستحق الاشارة ان الفيصلي ساءت نتائجه كثيرا في الآونة الاخيرة على الساحة الاردنية اذ خسر مرتين في بطولة الدرع، امام الجزيرة وهو يحتل حاليا المركز الرابع على سلم ترتيب الدوري الممتاز بفوز وتعادل وخسارة.

اليوم «الاسبوع الرابع» للدوري الاردني

● تبدأ اليوم الخميس في عمان احداث الاسبوع الرابع لدوري الدرجة الممتازة الاردني لكرة القدم فتقام مباراة واحدة بين فريقي الحسين / اربد والنصر.

● ويوم غد (الجمعة) تقام ثلاث مباريات فيلتقي الفيصلي مع القوقازي في الزرقاء والرمثا مع الاهلي في اربد، وعمان مع الجزيرة في عمان.

كان الرمثا قد انفرد بصدارة الاسبوع الثالث رافعا رصيده الى ٥ نقاط دون خسارة فيما يتقاسم النصر وعمان المركز الاخير بدون نقاط.

الكرة الاوروبية

بوردو وراسينج كلوب باريس في قمة سوق لاعبي الكرة بفرنسا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بطولة الدوري العام الفرنسي لكرة القدم في الموسم المقبل تنطلق في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (اب). ويمكن القول ان الموسم الجديد سيكون في غاية الاهمية بالنسبة للكشف عن حقيقة امكانيات الوجوه الدولية الجديدة التي ينتظر ان ترث جيل «العمالقة» (بلاتيني وجيريس وروشتو وبوسيس وصحبهم) الذي حقق الكثير فنيا لكنه رغم تألقه ومواهبه لم يفز الا ببطولة كاس امم اوروبا فيما اخفق مرتين في نهائيات كاس العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ مع انه كان يستحق ـ في نظر كثيرين ـ حمل الكاس في المرتين.

الصف المتدرج، المرشح لخلافة «جيل النجوم» اطل على الجماهير في نهائيات المكسيك، ولعب من افراده غير لاعب واحد على رأسهم فيريري وستوبيرا وعياش وفيركرويس وبيللون. وينتظر الخبراء ان يبدأ هذا الصيف معركة اثبات وجوده جديا في الموسم الجديد مع فرق الاندية وداخل المنتخب.

الاندية من جهتها نشطت في عملية تخاطف النجوم سواء بالنسبة للصاعدين المرشحين للتألق، او «الكبار» المطلوبين لتوفير التوازن الضروري في كل فريق.

فريق نادي بوردو البطل السابق الذي فقد لقبه في الموسم الماضي لفريق العاصمة باريس جان جيرمان ضم ٣ نجوم فرنسيين عالميين من لاعبي المستقبل هم جان مارك فيريري «بلاتيني الجديد» من اوزير وفيليب فيركرويس من لنس وهوسيه توريه من نانت. فيما احتفظ بالرباعي اللامع تيجانا وجيريس وباتيستون وسبيشت، واشترى من يوغوسلافيا لاعبي هايدوك سبليت العالمين الشقيقين زلاتكو وزوران فوكوفيتش واستغنى عن الفرنسي العالمي تييري توسو والالماني الغربي العالمي اوفي رايندرز، والانطباع السائد عند جماهير الكرة الفرنسية ان بوردو ليس على استعداد لاي تساهل او تقاعس امام متحديه في الموسم المقبل.

خطر العاصمة... مزدوج

بالمقابل، فان العاصمة باريس التي فرضت وجودها على بطولة الدوري في الموسم الماضي لاول مرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بفضل فوز باريس سان جيرمان باللقب (لاول مرة في تاريخه القصير)، تخوض معركة الموسم المقبل بفريقين قويين لا فريق واحد.

فالى جانب البطل باريس سان جيرمان ينتظر المتابعون ان يكون فريق نادي راسينج كلوب باريس ذي الاسم العريق، احد فرق الاندية المرشحة للتلاعب بمصائر فرق المقدمة.. ان لم يكن الفريق الابرز في الميدان.

سان جيرمان، خسر في سوق اللاعبين لاعبا اساسيا واحدا هو نجم وسطه العالمي لويس فرنانديز (قاهر المنتخب البرازيلي في كاس العالم الاخيرة) الذي انتقل الى الراسينج لكنه كسب نجمين عالميين صاعدين هما الظهير وليم عياش من نانت ودانيال زويريب من لنس الى جانب المهاجم اليوغوسلافي العالمي وحيد خليلحوجيتش زميل عياش في نانت.

اما الراسينج فقد عزز صفوفه بالاضافة الى فرنانديز بنجم الاوروجواي العالمي لينزوفرانسيسكولي (من ريفر بليت الارجنتيني) والالماني الغربي العالمي بيار ليتبارسكي (من كولون)، والظهير الفرنسي العالمي تييري توسو (من بوردو)... والحارس الفرنسي الدولي الاحتياطي اوليتا (من طولون).

ليتبارسكي

فرنانديز

نانت وموناكو ربحا... وخسرا

موناكو ونانت لم يقصرا كالعادة في خوض غمار سوق اللاعبين، ولكن ايا منهما لم يزد رصيده من النجوم عددا، مع انه كسب بعض الاسماء الكبيرة.

فقد عزز موناكو تشكيلته بنجم الوسط الدنماركي العالمي سورين ليربو فيما غادره الفرنسي العالمي برنار جنجيني الى سيرفيت جنيف السويسري والمهاجم الدولي الصاعد انزياني الى نانت. اما نانت فقد اشترى الى جانب انزياني ساعد الدفاع الدولي جاراند (من اوزير) مقابل بيعه عياش وخليلحوجيتش لباريس سان جيرمان وتوريه لبوردو.

فرانسيسكولي

سانت اتيان معجب... بالبلغار !!

سانت اتيان «العملاق الاخضر» العائد من دهاليز الدرجة الثانية اقتحامه سوق اللاعبين كان مخيبا لامال عدد من مناصريه. فبعد الحديث الطويل عن تعاقده مع «كريمو» نجم المنتخب المغربي، تعاقد مع لاعبين (مدافع ومهاجم) من لاعبي منتخب بلغاريا في كأس العالم بالمكسيك هما ديمتروف وسلافكوف، فيما تركه الكاميروني العالمي روجيه ميلا والالماني الغربي ميليفسكي.

مرسيليا استغنى عن الدنماركي الدولي كينيث بريلله وضم صخرة الدفاع الالماني الغربي العالمي كارل هاينز فورستر والظهير الفرنسي الدولي دوميرج. وانتقل المهاجم التشيكوسلوفاكي العالمي فيزيك (من دوكلا براج) الى لوهافر بصحبة الكاميروني ابيونجي والبلجيكي فيليب ديسميت الذي لعب في المكسيك الى ليل. وضم متز المهاجم الاسكوتلندي اريك بلاك، ونانسي ضم المجريين العالميين ناج (من الهونفيد) وهانيش (من رابا ايتو)... في اهم الصفقات التي عقدت خلال اجازة الصيف الكروية في فرنسا.

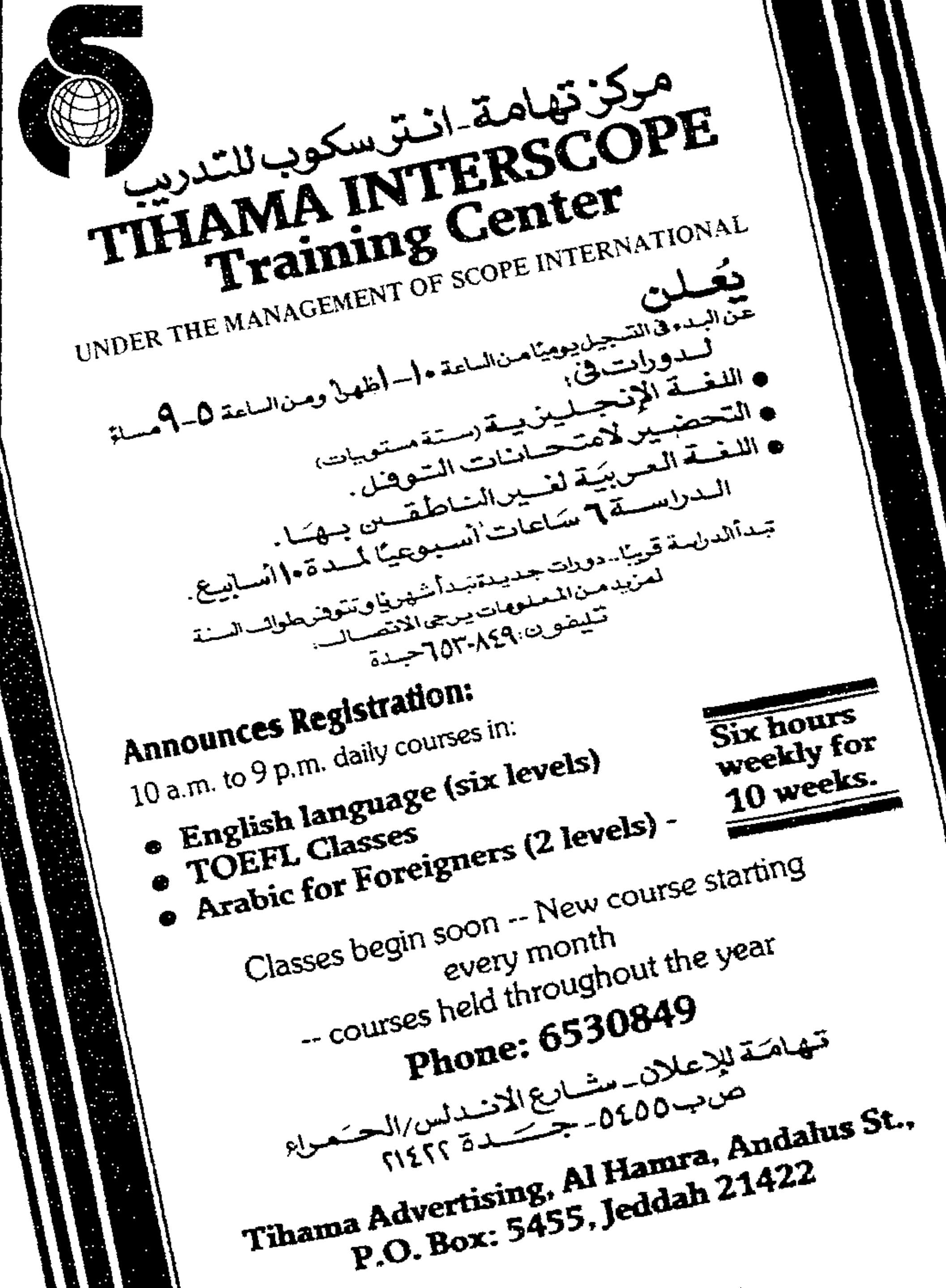
الطريق مفتوح أمام بينجهام للتعاقد مع النصر

● اعلن في لندن مساء اول من امس بان بيلي بينجهام مدير منتخب ايرلندا الشمالية لكرة القدم حصل على الاذن بالتعاقد مع نادي النصر السعودي بالرياض لمدة موسمين مع البقاء في منصبه مع المنتخب الايرلندي كمدير غير متفرغ.

هذه الخطوة من السلطات الكروية في ايرلندا الشمالية هي ما كان بينجهام يطمح اليه قبل ان يوافق على عرض النصر.. الذي اعلن عنه قبل فترة.

● لاتزال صفقة بيع تيري بوتشر قلب دفاع نادي ايبسويتش تاون ومنتخب انجلترا العالمي متعسرة، خاصة بعدما رفض ايبسويتش اخر عرض من نادي توتنهام هوتسبر اللندني وذكر انه في حدود الـ ٧٠٠ الف جنيه، بينما وضع بوبي فيرجوسون حدا ادنى هو ٧٥٠ الف جنيه ثمنا لبوتشر.

ايبسويتش يهمه بيع بوتشر لانه بحاجة لتدعيم صفوفه بجيل جديد من اللاعبين يمكنه معهم العودة الى الدرجة الاولى بعد ان هبط في نهاية الموسم الفائت الى الدرجة الثانية. الا انه لايزال مصمما على بيعه بالثمن الذي يريده لانه يعلم ان هناك عدة اندية بمقدورها ان تنفق بدون تردد بينها «الاغنياء الثلاثة» مانشستر يونايتد وايفرتون وليفربول، الى جانب الرينجرز الاسكوتلندي الذي اشترى في الآونة الاخيرة عددا من اللاعبين الممتازين بينهم حارس انجلترا الدولي الاحتياطي كريس وودز.



رسالة المغرب الرياضية

هداف الدوري المغربي لـ «الشرق الأوسط»:
احرزت ١٨ هدفا واجمل مباراتي كانت أمام شباب المحمدية
الحظ خدم الوداد والرجاء احق منه بالبطولة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد الزرولي:

احميدة بوصحبة (٣٢ عاما) هداف بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب، واحد من اللاعبين الموهوبين، لعب كقلب هجوم واعد منذ انضمامه إلى صفوف فريق نادي النهضة البركانية وإليه يرجع الفضل في الانتصارات التي احرزها فريقه خلال مشوار مرحلة الاياب في بطولة الدوري المغربي للموسم المنتهي.

«الشرق الأوسط» التقت بوصحبة في حديث خاطف قال في بدايته: التحقت بفريق نادي النهضة البركانية بالتحديد عام ١٩٧٦ وقد اخترته لأنه الفريق الذي كنت أطمح في أن أنضم إلى صفوفه، لأنه فريق المدينة التي ولدت فيها واهلها هم جماهيره.

● من هم اللاعبون الذين تأثرت بهم؟

ـ ككل لاعب ناشىء كان لا بد أن أتأثر بلاعب ما، وقد وجدت في كل من النجمين المغربيين السابقين أحمد فرس ومحمد مغفور ما كنت أنشده كرويا، إلا أن هذا لا يعني انني مقلد لهما، فلكل منا طريقة لعبة الخاصة.

● ما هي افضل مباراة لعبتها هذا الموسم؟

ـ يصعب تفضيل مباراة على اخرى، فخلال مرحلة الاياب تمكنت من احراز ١١ هدفا من مجموع ١٨ هدفا، مما اهلني لتبوء المرتبة الأولى ضمن قائمة هدافي بطولة الدوري، واعتز بالهدف الذي أحرزته في شباك مرمى فريق نادي شباب المحمدية بالرغم من أن المباراة انتهت بهزيمتنا (٢/١).

● كم هدف احرزته حتى الآن؟

ـ منذ التحاقي بصفوف فريق نادي النهضة البركانية سجلت ما يزيد عن ١٤٠ هدفا، بمعدل ١٩ هدف في كل موسم كروي.

● كيف تقيم نتائج فريقك على ضوء النتائج التي احرزها هذا الموسم؟

ـ مع بداية الموسم ظهر الفريق دون مستواه الكروي، وهذا يعود الى غياب عدد من اللاعبين الأساسيين عن المنافسة، إلا ان العزيمة والاصرار اعطيا دما جديدا للمجموعة البركانية خلال مرحلة الاياب، حيث تمكنا من تحقيق نتائج ايجابية، اعادت البسمة لجمهور مدينة البرتقال.

● ما رأيك في فوز الوداد بلقب البطولة؟

ـ بصراحة، لعب الحظ كثيرا بجانبه، وعلى كل، فهنيئا من الاعماق، وان كان الرجاء البيضاوي ـ بنظري ـ يستحق هذا اللقب نظرا للمؤهلات التقنية العالية التي يتمتع بها اللاعبون فيه خاصة النجم المتألق عبد المجيد الظلمي لاعب الرجاء ونجم المنتخب المغربي لكرة القدم.

● من هو اللاعب الناجح برايك؟

ـ هو الذي يمثل نصائح وارشادات مدربه سلوكا واخلاقا ولعبا وتواضعا.

● الا تفكر في اعتزال الكرة؟

ـ كنت قد قررت اعتزال الكرة نهائيا، ابتداء من الموسم الكروي المقبل، غير ان جمهوري طلب مني العدول عن هذا القرار، وقد امتثلت لطلبه.

● من هو اللاعب الذي يعجبك اداءه محليا وعربيا ودوليا؟

ـ محليا وعربيا يعجبني كل من النجمين المغربيين عزيز بودربالة ومحمد التيمومي ودوليا يعجبني النجم العالمي الارجنتيني مارادونا.





احميدة بوصحبة



اختتام الدورة التدريبية لاعضاء فرق الطب الرياضي العربية

● عقدت أخيرا في الرباط تحت رعاية الاتحاد العربي لكرة القدم الدورة التدريبية الأولى للفنيين والمراقبين الطبيين للأندية الرياضية العربية، واهم ما تميزت به هذه الدورة هو حصص التطبيقات الميدانية بمراكز الفحص والعلاج، وسلسلة المحاضرات التي القيت حول الطب الرياضي والتغذية والاسعافات الأولية وطرق العلاج والمنشطات، والتي عهد بالقائها على المشاركين الاختصاصيين في مقدمتهم الدكتور محمد العلوي والدكتور اسامة رياض والدكتور عبد الرحمان بوزيان والدكتور الزحلي والدكتور عبد المالك الستيسي.

وتأكد من خلال المنافسات ان فكرة الاعتماد على رئيس ومدرب وممرض للنادي اضحت متجاوزة لذلك لا بد من هيئة طبية متخصصة في الطب الرياضي والطب النفسي، واختبارات علمية تؤهل اللاعبين عن طريق رصد نبضات القلب، وكميات هواء التنفس في الرئة، وعلاقة الضغط بالتغيرات المناخية حسب المناطق، واخيرا الاحاطة بعالم الميكانيزمات الفيزيولوجية وتأثير الوظيفة الهضمية. واصبح بامكان الطب ان يستدل على اللاعبين الذين يمكن ان يصابوا باغماء أو ضعف المردودية، أو الاقصاء التعسفي من طرف مراقبي تعاطي المنشطات.

وتم تبادل المعلومات في هذه الدورة حول طرق العمل المتبعة في مختلف الاقطار العربية في ميدان الطب الرياضي، ونوه عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية بدور المراقبين والفنيين، وسلمت في ختام هذه الدورة شهادات للاطباء الفنيين.



فريق نادي الاتحاد الرياضي الوجدي «للرجبي»

الاتحاد الرياضي الوجدي بطلا للرجبي

● توج فريق نادي الاتحاد الرياضي الوجدي للكرة المستطيلة (الرجبي) بطلا للدوري المغربي للموسم الحالي ١٩٨٦ بعد ان حسم امر البطولة خلال مباراة القمة وفاز خلالها على غريمه التقليدي الراسينغ الجامعي البيضاوي (١٠/٦)، وهذه هي المرة الرابعة التي يفوز فيها الاتحاد الرياضي الوجدي بلقب البطولة.

حول هذا الانجاز الذي حققه فريق مدينة وجدة، تحدث لـ «الشرق الأوسط» احمد السويلمي مدرب ورئيس النادي، فقال:

ـ بعد فترة انتقالية كان لا بد منها، اثر انتقال عدد من لاعبي الاتحاد الرياضي الوجدي الى فريق آخر، قبل خمس سنوات خلت، استردت المجموعة الوجدة هذا الموسم عافيتها، ودخلت حلبة المنافسة على اللقب بوجوه جديدة صاعدة تفيض حماسا وحيوية، حيث قدم اللاعبون طوال هذا الموسم عروضا طيبة بانتين بذلك جهدا كبيرا مكنهم من تحقيق طموح جماهير مدينة وجدة. وكانت المباراة النهائية التي اقيمت لأول مرة في وجدة (شرق المغرب)، حاسمة، حيث كان الفوز حليفنا وهو انجاز رائع سبق ان حققناه خلال اعوام ١٩٦٧، ١٩٧٧، ١٩٧٨ ويعود ذلك الى تظافر جهود اللاعبين والاداريين والمدرب ومحبي الفريق.

اضاف: انني اطمح في أن يواصل الاتحاد الرياضي الوجدي المشوار خلال مسابقة الموسم المقبل بنفس الحماس حفاظا على هذا الانجاز الكبير معتمدا في ذلك على عناصره الشابة ذات الطاقات الطيبة.

الرياضة المصرية

مجلس ادارة جديد معين بنادي الترسانة لعام آخر
يس: طلبت اعفائي بسبب صراع الشاذلي ومصطفى رياض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة المصري بأن قضية حسنين الشاذلي عضو مجلس الادارة السابق ضد محافظ الجيزة، والتي طعن فيها في صلاحية وسلطة المحافظ في اصدار قراري حل مجلس الادارة السابق وتعيين مجلس ادارة جديد قد تأجلت للنطق بالحكم الى يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل. وسيتم تعيين مجلس ادارة جديد لنادي الترسانة لمدة عام وذلك بسبب انتهاء مدة المجلس الحالي يوم الجمعة الماضي.

يجري حاليا كل من الدكتور بعد الحميد حسن محافظ الجيزة والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مشاوراتهما حول تشكيل مجلس الادارة الجديد، على أن يضم اربعة اعضاء جدد فقط من شركة ورش الري بعد استقالة الاعضاء الثمانية في المجلس الحالي بجانب انضمام كل من طاهر الأسمر سكرتير محافظ الجيزة ودكتور علي الخفيف كعضوي مجلس ادارة من الخارجيين بعد اعتذار كل من حمدي عبد الفتاح ومحمد الأمبابي عن الاستمرار في المجلس الجديد.

اضاف يس: انه تم صرف النظر عن تعيين مصطفى كامل محمود مديرا للنادي نظرا لحالته الصحية حيث يعالج من اصابته بالغضروف وسيتم تعيين مدير للنادي بدلا منه.

واكد يس ايضا انه اعتذر عن عدم الاستمرار رئيسا للنادي في المجلس الجديد بعد ان اجهدته صراعات النادي وآخرها صراع حسن الشاذلي ومصطفى رياض لتولي الاشراف على جهاز التدريب مقابل ألف جنيه للأول و٨٠٠ جنيه للثاني، وان ميزانية النادي لا تتحمل صرف هذه المبالغ لهما وصراعاتهما الدائمة التي من الممكن أن تبعد بدوي عبد الفتاح عن تدريب الفريق الأول خاصة انه يريد تشكيلا آخر لجهاز تدريب الناشئين. وانه يفضل ان يكون رئيسا شرفيا فقط في ظل هذه الصراعات، إلا أنه يتعرض لضغوط من قبل محافظ الجيزة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لاستمراره رئيسا للنادي.

مصطفى رياض

حسن الشاذلي

التشكيل الكامل لجهاز الكرة في «المقاولون العرب»

● تم تشكيل جهاز كرة القدم الجديد بنادي «المقاولون العرب» المصري من عبد المنعم الحاج مدربا عاما يعاونه يسري عبد الغني وجرى اختيار لطفي نسيم مدربا لفريق تحت «٢١ سنة»، ومحمد عبد السميع لفريق تحت «١٩ سنة»، ومحمد عثمان لفريق تحت «١٧ سنة»، ومحمد عبد الحميد لفريق تحت «١٥ سنة».

تقرر ان يبدأ الفريق استعداده اول اغسطس (آب) المقبل بمعسكر اعداد في العريش يستمر لمدة عشرة ايام ثم يستأنف الفريق مرانه بالجبل الاخضر ويتخلل عملية الاعداد مجموعة من المباريات الودية.

أول عملية قرصنة كروية:
الزمالك يخطف ٦ ناشئين من الصيد

● تعرض نادي الصيد المصري الفائز ببطولة القاهرة والجيزة لكرة القدم للناشئين تحت ١٤ سنة ـ لأول مرة في تاريخ الرياضة المصرية ـ لحادث قرصنة كروية اختطف خلالها الزمالك ستة من أفضل لاعبيه، وتم ضمهم فعلا لصفوف الزمالك وهم: أشرف حمادة إمام (نجل حمادة إمام مدير الكرة بالزمالك) ويحيى نبيل وفتحي أباظة ـ وسافر الثلاثة مع الزمالك إلى المغرب ـ بالاضافة لكامل حسين وتامر الكحكي حارسا المرمى وشريف أبو العينين.

وقد تمت هذه العملية الغريبة في سرية تامة بمساعدة العقيد يسري عبد العزيز اداري النشاط الرياضي بنادي الصيد والذي يشجع الزمالك.

عاد الهدوء لأندية الكرة في بورسعيد

● بعد ازمة طاحنة استمرت ثلاثة اشهر في اندية بورسعيد الثلاثة: المصري والمريخ وبورفؤاد، عادت الأمور لتهدأ تماما حيث استقر المسؤولون في المصري ـ رابع الدوري ـ على اوجنافيتش اليوغوسلافي مدربا ومصطفى الشناوي مديرا، وفي المريخ الصاعد للدوري العام على مدحت فوسه مدربا. وفي بورفؤاد على مسعد نور اداريا.

اسفرت الأزمة ايضا عن استغناء المصري عن خدمات عبود الخضري من جهاز الكرة بالنادي.

مشروع قانون:
قرار الغاء اي لعبة من سلطة الجمعية العمومية للنادي

● يبحث سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة حاليا مشروع قرار يصدره الجهاز قريبا بعدم سلطة مجالس ادارات الأندية في اصدار قرار بالغاء نشاط أي لعبة من انشطة النادي الرياضية إلا بعد موافقة الجمعية العمومية بالنادي وبأغلبية ثلثي الاصوات على الأقل.

جاء مشروع القرار بعد أن الغى الأهلي منذ ثلاثة اشهر نشاط كرة السلة من انشطته الرياضية في اعقاب خلاف له مع اتحاد اللعبة، وقد اهتزت الساحة الرياضية لهذا القرار على مدار ثلاثة اشهر حتى عاد الأهلي في قراره حديثا وأعاد نشاط اللعبة.

الخبير البلغاري اعتذر عن عدم تدريب منتخب رفع الأثقال

● ارسل الخبير البلغاري لرفع الأثقال انجل سياسوف اعتذارا للاتحاد المصري لرفع الأثقال عن عدم وصوله لمصر لتولي مهمة الاشراف على تدريب منتخب مصر لمدة شهرين وذلك بعد عرض الموقف على الاتحاد البلغاري.

ارسل الاتحاد البلغاري برقية أخرى للاتحاد المصري يطلب منه فيها ترشيح مدرب آخر غير سياسوف، ولكن الاتحاد المصري رفض ترشيح آخر غيره وسيبحث الموقف حول مخالفة الاتحاد البلغاري للاتفاق المبرم مع جهاز الرياضة المصري.

من ناحية أخرى، تم تشكيل بعثة مصر لرفع الأثقال المشاركة في بطولة العراق الدولية التي تقام ببغداد في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ يوليو (تموز) الجاري من الدكتور محمود شكري رئيسا للبعثة والعميد رجائي فرحات حكما مرافقا وعبد الكريم بسيوني مدربا، واللاعبين السيد حافظ ومحمد أحمد يوسف وحمدي بسيوني وخليل أمين وأدهم فؤاد قليعي ورضا البطوطي.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ شركة بترول ـ حبر من النور.
٢ـ مدينة تركية.
٣ـ جدول في مقدمة الكتاب أو آخره ـ من المكررات (معكوسة).
٥ـ نعم بالاجنبية ـ رزانة وحلم.
٧ـ شهر ميلادي ـ بحر

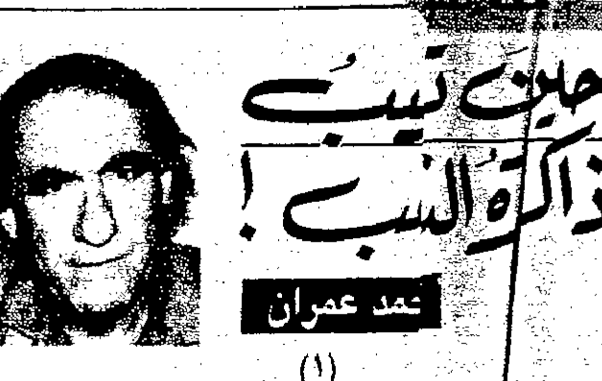
عموديا
١ـ من الورود ـ صد.
٢ـ ناسي ـ ملابس.
٣ـ اتحد ـ قبيلة عربية (معكوسة).
٤ـ نسر ـ من الخضروات.
٦ـ مشروب منعش ـ حرف تحقيق
٧ـ تين مجفف.
٨ـ عاصمة عربية ـ ماركة صابون
٩ـ عاصمة أوروبية ـ من الاقارب
٩ـ موسيقار عالمي شهير.

طريقة الحل

رحالة عربي شهير

اندونيسيا

حين تغيب ذاكرة الذهب!



محمد عمران

(١)

«برتقالة فاسدة تسيء لصندوق برتقال!».

وهذا، ايضا ما يفعله الفساد!

في البرتقال يسهل التمييز الرديء والجيد. في الفن يصعب التمييز. جسة واحدة للبرتقالة تكفي لمعرفتها سليمة او «مهترئة». هنا المعايير واضحة وبسيطة. والاختيار هنا سهل: «اشتر او لا اشتري». بوسعك، ايضا، ان تحاور البائع: «هذه البرتقالة فاسدة، اخشى ان تكون قد اثرت في الصندوق!». البائع، ايضا، يساومك: «هذه بضاعتي، انت حر!».

انت، في الفن غير حر. «التعامل يختلف. تقول العامة عندنا: «ما من بائع يقول: زيتي عكر». ما من فنان الا يدعي ان زيته هو الاصفى. والمسألة، في زيت الفن، هي معايير الاصفى.

في الزيت، كما في البرتقال، يعرف العكر من الصافي، الفاسد من الجيد. يتنازل عن عناده البائع، ويقر ذلك هذا هو زيتي! انت حر!.

في الفن، انت غير حر. زيت عكر في الفن، لا برتقالة فاسدة. هنا العناد سيد المشهد. وهو عناد مشروع بيانيا. اذ، ما المقاييس التي تحكم بها على فساد قصيدة، او لوحة، او قطعة موسيقية!...

ـ «لا، يا سيدي، زيتك هو العكر!».

ولعلك، بينك وبين نفسك تعترف: حقا، يمكن ان يكون زيتي عكرا، كما قال!

(٢)

غياب المعايير سبب هذا الاختلاط الذي يحدث. غير ان المعايير لا تغيب الا في غياب الابداع. النص المبدع يضع علاماته بنفسه، يولد وقيمه فيه. لا يكون التأسيس الأعلى نصوص وبدعة لتمييز البرتقالة الفاسدة، ينبغي تصور كامل «للبرتقالة السليمة». هذا يعني ان تكون لك ذاكرة، كما قال. في لمسة واحدة يعرف الخياط الماهر نوع قطعة القماش، والصائغ المحترف، بسرعة، يحدد قيمة قطعة الذهب. للخياط ذاكرة القماش، مثلما للصائغ ذاكرة الذهب، فمن يجرب ان يأتي الى الصائغ بذهبه المغشوش؟!.

(٣)

في الفن يحدث الغش.

في الفن، ثمة، على الأقل، من يجرب ان يغش الصائغ. ذلك ان الفارق بين الذهب الاصلي وبين الذهب المغشوش، غير واضح تماما. كلاهما ذو بريق. إنما، ليس كل ما يلمع ذهبا!. من لا ذاكرة له يعتقد ان اللمعان واحد. لذلك ينخدع. يسمي ذهبا كل ما يلمع، يسمي شعرا كل ما له شكل الشعر. ويسمي برتقالا كل ما في الصندوق، هكذا تضيع حقيقة الذهب! هكذا هو فساد البرتقال ـ فساد الفن!

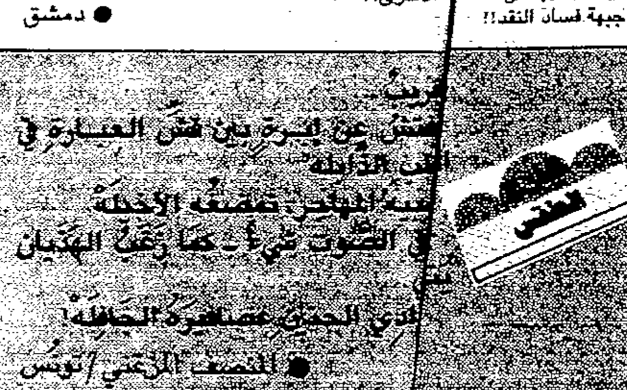
(٤)

لا تنبني ذاكرة الشعر الا على نصوص مبدعة، مثلما ذاكرة الذهب لا تنبني الا على ذهب اصيل. حين ينفقد الذهب تتقدم المعادن الأخرى، ذات اللمعان المشابه، لتعرض نفسها في واجهته. ولأول وهلة يظنها الغير ذهبا، ويساوم عليها على هذا الاساس. ما اكثر النصوص التي تتقدم الى واجهة الشعر في غياب الابداع الأصيل! ايضا، ما اكثر الاعلان عنها تحت اسم نقد الشعر!!. تكاد تمتلئ واجهات الثقافة بمثل هذا الذهب المغشوش! يكاد نقاد الشعر يتحولون الى عارضين في اسواق هذا المعدن الرخيص!.

كيف الحرب على هذه الغزوة الاخرى؟!

جبهة فساد النقد!!

● دمشق



لأن الحب!

● شعر: د. عبد العزيز شرف

وَقَولي: مَرَّ في عُمْري
وإنَّ العُمْرَ سَيَّارُ
لقدْ أَحْبَبْتُهُ قَدَراً
لأنَّ الحُبَّ مِقْدَارُ
وهَا هُوَ في قَرَارِ القَلْبِ
تَمْثَالٌ، وَتَذْكَارُ
وقولُكِ.. ليسَ يُلْهِيني
فذاكَ القولُ أغْوَارُ
يُدَاعِبُني.. ويُرْضِيني
ولكنْ كُلُّهُ نَارُ
لأنَّ الحُبَّ مِفْضَالٌ
ومِعْطَاءٌ، وَمِدْرَارُ
يَشُقُّ القَلْبَ للمجْرى
فَيَحْدُثُ منهُ تَيَّارُ

وكُلُّ الزَّيفِ في مَسْرَاه
يَنْهَدُّ.. ويَنْهَارُ
ومَا في كَوْنِنَا اجْدَبَ
ينبُتُ فيهِ قِيثَارُ
ويسْتَأصِلُ مَا قدْ شَا
خَ سَيْفٌ منهُ بَتَّارُ
وينمُو في كِيَانِ الطَّيرِ
اجْنِحَةٌ ومِنْقَارُ

وقَولُكِ فيهِ أُحْجِيَةٌ
وإلْغَازٌ وَأَسْرَارُ
لأنّي لمْ ازلْ إهْواكِ
إنّي كالأُلى حَارُوا
تفتشُ عنكِ عينُ الشّعرِ
في تَكِلُّ أنْظَارُ
ولا انسى المقَامَ لديْكِ
فيهِ تَهِلُّ أقْمَارُ
ويحْلُو الاهْلُ والخُلَّانُ
حينَ يُمَوْسِقُ الجَارُ
لأنَّ الحُبَّ سيّدتي
طليقٌ مَا لَهُ دَارُ

● القاهرة

ورقة منفية

كان الرجل وحده، تلك الليلة، مع العاصفة.
وكان الليل والبحر والموج وقيثارة تغنّي الفرح...
وكانت امرأة تثرثر كأنّها المؤامر!

عدلي الحاج

● رسالة الى طفل يحب الموسيقى:

الطريق الى القمة!؟

بقلم: محسن محمد



وقف الشاب امام اشهر ملحني العصر يحمل، في ذلة، خطاب توصية.

فتح الفنان الكبير الخطاب، ثم نظر، بتواضع مصطنع، الى الشاب وقال له:

ـ ماذا تريد؟

ـ اجاب الشاب: أريد ان اعزف لحنا أمامك.

ـ قال الفنان ساخرا: من المؤلف؟

ـ قال الشاب بتواضع: انا المؤلف يا سيدي.

ـ قال الفنان: هات ما عندك، اسمعني عزفك.

جلس الشاب الى البيانو واخذ يعزف، دون نوتة موسيقية، فلما انتهى قال الفنان الكبير:

ـ ما هذه القطعة.. ما مناسبتها. ما اسمها؟

ـ قال الشاب: الفتها في ذكرى موسيقي عظيم راحل.. ما رأيك فيها يا سيدي؟

قال الفنان الكبير وهو يصافح الشاب مودعا:

ـ كنت اتمنى لو انك مت.. وهو الذي عاش ليؤلف قطعة موسيقية في ذكراك!

واغلق الفنان الكبير الباب وراء ضيفه، وأبى ان يعزف موسيقاه.

ـ ولو ان شابا آخر سمع هذه الكلمات لكان قد امتنع عن التلحين والعزف الى الابد. ولكن «فرانز ليست» ـ وهذا اسم الشاب ـ لم ييأس مما سمعه من الفنان الايطالي الكبير «روسيني» بل رأى ان يستمر في التلحين والعزف.

قال التاريخ ان روسيني اشتهر بانتاجه الموسيقي الذي بلغ ٣٩ اوبرا وعشرات الالحان.. وكان ينتهز اية فرصة، او مناسبة ليؤلف قطعة موسيقية حتى انه كان يؤلف معزوفة سنويا في عيد ميلاد كلبه!

ولكن التاريخ ايضا قال: ان «فرانز ليست» نجح كموسيقي رغم ما لقيه من إهانة «روسيني»!

وقد رأت المجر ان تحتفل هذا العام بذكرى مرور مائة عام على وفاة فنانها «فرانز ليست» تكريما له وتقديرا لفنه ولاثارة اهتمام العالم بموسيقى المجر باعتبار ان الموسيقى تثير جاذبية واغراء خاصا للسياحة والسياح.

والاحتفالات بدأت منذ شهرين، وستستمر حتى نهاية العام. وقد قسمت الى ثلاث فترات: يوم ميلاد الفنان وفي ذكرى وفاته وبمناسبة اول حفل موسيقي قدمه في حياته عندما كان عمره ٩ سنوات والاوبرا التي الفها ـ سانش او قصر الحب ـ وعمره ١٣ سنة!

●●●

وجهت المجر الدعوات منذ عامين حتى يستعد عشاق الموسيقى في جميع انحاء العالم.

دعت المركز الدولي للموسيقى ومقره فيينا للمشاركة في ندوة عن موسيقى «ليست» على شاشة التليفزيون.

ودعت الجمعية الدولية للموسيقى الحديثة لعزف موسيقى «ليست» في عاصمة المجر. ونظمت مسابقات في تأليف البيانو وعزفه ودعت كل المعاصرين الذين الفوا كتبا عن «ليست» للمشاركة في هذه الاحتفالات.

قالت لأشهر فنانيها المهاجرين:

ـ عودوا الينا مؤقتا في هذه الايام.

ـ بلادنا ترحب بكم وتدعوكم في ضيافتها لعزف ما تشاءون.

وحددت يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) ـ شهري ميلاده ووفاته ـ لندوات واجتماعات لمناقشة موضوع «ليست والموسيقى المعاصرة».

وقالت لأطفال المجر والعالم:

ـ أي طفل موسيقي موهوب عمره ٨ سنوات فأكثر يمكنه ان يدرس الموسيقى في اكاديمية الموسيقى وكليتها، التي اطلق عليها اسم «ليست».

ونظمت معرضا لآثار الفنان يطوف العالم، وقالت إنها ترحب بتدريب معلمي الموسيقى.

واقامت متحفا في بيته. وهكذا جعلت المجر كل من يهتم بالموسيقى، يؤلفها ويعزفها او يسمعها، يفكر في السفر الى المجر في يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) ليشارك في الاحتفال بعيد ميلاد وذكرى وفاة «فرانز ليست»!

●●●

وقصة «ليست» فيها ما يلهم كل محب للفن عامة وللموسيقى خاصة.

ولد في قرية مجرية قرب حدود هذه البلاد ومع النمسا في العام ١٨١١.

ولم تكن ظروف المجر واحوال القرية تسمح بظهور موهبة عبقري صغير. ولكن الطفل فرض نفسه، وساعده ابوه، مما يبين دور الآباء في اكتشاف قدرات ابنائهم.

اراد الاب، وهو موظف كتابي صغير، ان يعلم ابنه الموسيقى فأخذ يعزف امامه الحانا على البيانو فإذا بالطفل يعيد عزفها من الذاكرة!

ورغب الاب في معرفة مدى امكانات ولده فعزف امامه عدة مقطوعات ولكن الالحان استقرت في عقل الصغير وقلبه، واعاد عزفها، بالترتيب، وباتقان.. من الذاكرة ايضا!

ووجد الاب امامه ابنا موهوبا فاستمر يعلمه ويدربه على العزف، وقدمه في حفل عام في سن التاسعة، في بودابست فاستقبله الحاضرون باستهانة.

وعندما بدأ العزف صمت الجميع فقد وجدوا امامهم فنانا كبيرا رغم سنه. وعندما انتهى كان الاثرياء الحاضرون يعلنون انهم وجدوا موهبة يجب تنميتها فساعدوا الأب على ان يسافر ابنه الى فيينا وباريس ليدرس ويتعلم الموسيقى.

تعلم الصغير بسرعة واخذ يعطي دروسا في الموسيقى ويعزف في حفلات عامة في عاصمتي الفن في ذلك الزمان.

●●●

بعد مولده مباشرة كان ضعيفا للغاية فاستعد ابوه لموته ولكن، سمع صوت ناي من بعيد، فانتبهت اذناه حتى قيل ان الموسيقى احيته، او، انقذته صغيرا!!

ومعروف ان الصفارة والناي وجدا في المجر منذ ٢٥ الف عام.. كما يقدرون!

وأصيب «ليست» زمنا بحالة اكتئاب فامتنع عن التأليف والتلحين. وكان يعيش في باريس فلما سمع طلقات المدافع اسرع يؤلف ويلحن ويعزف حتى قيل:

ـ لقد شفاه المدفع.

والف ليست سيمفونيتين، فاوست ودانتي و١٥٠٠ قطعة موسيقية، حتى بلغ انتاجه من الالحان ما يعزف خلال ٧٦ ساعة الفها خلال ٥١ سنة اي بمعدل ٩٠ دقيقة من الالحان الموسيقية كل عام!

ولقد عاش ليست حتى سن الخامسة والسبعين يجري وراءه الاطفال دارسو الموسيقى، يقبلون يديه وثيابه، ويربح كثيرا من العزف، وقيادة الفرق الموسيقية في الحفلات العامة حتى اطلق عليه اسم «شيطان البيانو». ولم يكن يعادله، ويماثله في القدرة على العزف سوى شوبان!

واعتزل الحفلات العامة ١٥ سنة وكان يعود اليها عندما يجد نفسه في ازمة مالية.

وخلال فترات الاعتزال كان يؤلف الكتب عن الموسيقى والموسيقيين يشرح اعمالهم ويقود الفرق في بلاط المانيا ويقوم بالتدريس في كونسرفاتوار المجر. ويعلن في كل مناسبة انه مستعد لاعطاء دروس في الموسيقى وأنه لا يريد من حياته إلا ان يكون خادما للفن فعينوه رئيسا لأكاديمية الموسيقى.

كان يربح كثيرا في كل حفل. وكان يتبرع للخير يعطي ما هو في حاجة اليه ويتجاهل سرقة تلاميذه لأمواله. وعند وفاته وجدوا انه لم يترك ثروة سوى سبعة مناديل!

ورغم كثرة الحانه الا انه عزف أنغام كبار فناني عصره الذين التقى بهم، برليوز، روسيني، واجنر، بيتهوفن، شوبير، موزار، باخ، باجانيني، مندلسون، و.. الخ وكان يدعو للفنانين الآخرين اكثر مما يدعو لنفسه، فلم يكن يحس بالغيرة من احد ولم يرغب في ان ينافس احدا.

وربما يكون السبب في ذلك انه تلقى المساعدة والعون من اثرياء قريته فرأى ان يرد الجميل.. لآخرين.

ومن ناحية اخرى فإن فنانين آخرين ساعدوه: بيتهوفن حضر حفلا عاما وهو يعزف في سن الثانية عشرة.

قال ـ ليست ـ يوما لفاجنر:

ـ تأثرت تماما بلحن لك تدخل موسيقاي!

رد فاجنر بروح التسامح نفسها قائلا:

ـ اني سعيد بذلك.. فالناس سيسمعون اليوم الحاني عن طريق اصابعك!

وكان الموسيقار الايطالي ـ فيردي ـ مؤلف اوبرا عايدة ـ هو الذي اعطاه خطاب التوصية لروسيني.

اما القطعة التي عزفها امام روسيني فكانت تكريما لذكرى الفنان الالماني ماير بير.. فإن القرن التاسع عشر شهد نهضة موسيقية ضخمة وميلاد كثير من عباقرة الالحان.

●●●

وبعد..

الدول كلها تبحث في تاريخها، وماضيها، عن اسماء عظيمة فتحاول احياء عظمتهم والاستفادة منها، واهم ما في تاريخ الدول ويجذب الناس بلا حساسية، الفن والأدب.

وفي قصة «ليست» عبر كثيرة..

ولقد قاوم «ليست» الظروف الشخصية المحيطة به وبلاده.

ولم يكن تأليف الموسيقى سهلا بدليل انه كان يؤلف في كل سنة ما يعزف في تسعين دقيقة. ولكن هذا الانتاج هو الذي عاش حتى الآن.

ـ سألوه وهو يحتضر: هل تتألم؟

ـ قال الكلمة نفسها التي رددها قبل ذلك شوبان: كثيرا.

والذين يتألمون من اجل الفن، وفي سبيل الوطن، هم الذين لا تنساهم بلادهم وتكرمهم اوطانهم بعد وفاتهم.. بمائة عام!

● القاهرة

جديد مسرح

حلب:

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

خادم سيدين: هو عنوان العمل المسرحي الجديد الذي يقدمه المسرح القومي في حلب خلال موسمه الحالي، وهو من تأليف الكاتب الايطالي «كارلو جولدوني» واخراج إيليا قجميني.

المسرحية ـ عبر معالجة فنية راقية ـ تقوم على الحس الكوميدي، العلاقة بين البورجوازية والطبقة التي تعيش في الشارع الخلفي من العالم، وهي كما هو معروف ـ لابرز كتاب المسرحية الاجتماعية الناقدة، والذي وصل رصيده من المؤلفات المسرحية حتى الآن الى ١٥٠ عملا متميزا.

يقوم بالادوار الرئيسية فيها: يحيى حموي، علي مدراتي، ماكده موره، سعيد ماوردي، هاسميك، فاروق المدرس، طراد خليل، ومحمود حامد، هدى ركبي.

بقي ان نقول: إنه سبق للفرقة المسرحية ان قدمت حتى الآن عبر مسيرتها الفنية الأعمال التالية: حذاء ابي القاسم الطنبوري، الحضيض، الزنزانة، مصنع الاقدام والسيقان، المرحوم، عنتر هذا الزمان، الجرة المحطمة، فرح شوقي، مشردون لكن ظرفاء.

المدارس المسرحية المعاصرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

العروض التي يقدمها المسرح لم تعد مجرد فرجة، بل تعددت مدارسها الفكرية مما يجعلنا في امس الحاجة الى التنفيذ ببعض هذه الاتجاهات.

وهذا الكتاب للدكتور نهاد صليحة هو محاولة للتعريف بالتيارات الفنية الاساسية التي برزت في القرن العشرين والتي ساهمت مساهمة اساسية في بلورة الحساسية الفنية واساليب الابداع الفني في مجال الدراما.

حاولت المؤلفة التزام البساطة والوضوح في عرض كل تيار فني بحيث تتضح ملامحه الاساسية وخطوطه العريضة في سهولة ويسر مع التعرض للظروف التاريخية والمناخ الفكري الذي واكب كل تيار.

المسرح والفنون. وقد حاولت المؤلفة ترتيبها ـ هنا ـ ترتيبا تاريخيا لظهور المدارس المسرحية المختلفة. وهي تشير الى انه في بداية هذا القرن ظهرت الرمزية في فرنسا وفي ذات الوقت ظهرت المستقبلية في ايطاليا والتعبيرية في المانيا، وبدأت الدادية في سويسرا ثم انتقلت الى فرنسا.

والجديد في الكتاب ان فصول هذا الكتاب قد نشرت متفرقة في مجلات

حكمة اليوم

● من تعوّد لبس القناع أمام الآخرين سيبدو في النهاية مقنعا أمام نفسه!

عرس الابداع في بيت العرب (١)

● محمد احمد القابسي

في بيت العرب وتحت الراية الابقى راية الثقافة والحضارة، وفي طقس مهيب كان هناك عرس، وكان هناك عريس... العرس للابداع، والعريس يسمى عبد الله الجفري.

كانت المناسبة في ضمير التاريخ وفي معنى الثقافة وزمن الاصرار، وكان الفرح كبيرا والحب كبيرا، وكان هناك كل الاحبة والعشاق.. فقد جاء هؤلاء يرفعون التهنئة بيد ويرفعون الانتماء باليد الاخرى.. انه الطقس الرائع حيث لا فجوات، ولا مسافات ممزقة، وحيث لا كلمة غير «احبك ايها المبدع، احبك ايها الابداع».

وكان المكان: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اما الزمان فهو زمن الثقافة العربية الأصرة الجامعة للامة رحما وعلاقة وخصوصية وتفردا ومناطا لابداعها وعطائها لنفسها وللآخرين.. مناط وحدتها التاريخية ووثيقة استمرارها وحجة تقدمها الحضاري.

في هذا المناخ الرائع تحدث الدكتور محيي الدين صابر معلم الالكسو، ومهندس هذه المرحلة المتميزة من تاريخها.. فأجزل الحديث، مباركا العطاء، ومؤكدا فضل المبدعين على الامة. فالمبدعون كما يقول الدكتور صابر «من ابناء هذه الامة هم حداتها وطلائعها الذين يستحقون التكريم احتفاء بقدراتهم وتنويها بفضلهم، فهم الى جانب ما يقدمون من إضافة مبدعة يجددون بها مسيرة الثقافة يكونون في الوقت نفسه قدوة حسنة لمعاصريهم وللأجيال من بعدهم، فالحفاوة بهم جزء من العملية الثقافية نفسها، فالمبدع يكرم لابداعه ولعطائه الفني ولاشعاعه وامتداده الاجتماعي، ولما يعقب ذلك من تحفيز وتشجيع للآخرين...».

وكان تباعا لذلك، ان جعلت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تكريم المبدعين في الفكر والعلم والفن من جل اهدافها، ومضت في ذلك بجوائز ذات بال.. الى أن أصبح التكريم تقليدا راسخا اصيلا من عطاء المنظمة. وهو عطاء يتنزل في اطار مقنن، له ارضيته المحكمة ودساتيره المحترمة، وله لجانه المشرفة من النقاد والمتخصصين والرواد، وبذلك تكون الجائزة التي تمنح لاحد المبدعين استحقاقا علميا تمنحه الامة لاحد ابنائها، ولا يتكرم به احد «الأصدقاء» او استاذ مبجل وقريب من النفس.. فها هو الدكتور صابر يحدد إطار جائزة «حوار في الحزن الدافئ» وفضل صاحبها وتفرده، اذ يقول:

ـ «وها نحن اولاء اليوم، نجتمع هنا، لنشارك في تكريم احد شباب هذه الامة المبدعين، واحد الادباء السعوديين المرموقين هو الاستاذ عبد الله الجفري الذي استندت له جائزة الابداع الفني عن كتابه «حوار في الحزن الدافئ» الذي اختارته لجنة الجائزة من الاثار الادبية المقدمة اليها، ورشحته مع المبدعين من زملائه، لهذه الجائزة القومية، لاستيفاء ذلك العمل، كالمعايير الفنية التي وضعتها اللجنة».

ويمضي الدكتور صابر فيضيف: «ومجال هذه الجائزة هو فن دقيق، من فنون العمل الادبي يقوم على المزاوجة، بين القدرة الفنية، والابلاغ الجماهيري، ومعالجة القضايا الفكرية، بحيث يطرح الكاتب قضايا الانسان والمجتمع والثقافة، طرحا قريبا وعميقا، فيما يسميه تراثنا النقدي، السهل الممتنع. لقد استطاع الاستاذ عبد الله الجفري ان يعرض على الجمهور العربي العريض من قرائه، كاتبا وصحافيا، وبصورة متواترة ودائمة، انماطا من الابداع الادبي وباسلوب متميز، وبرؤية إنسانية شاملة، مما يعين على التجديد والابتكار في مجال الكتابة الادبية».

ونحن اذ افسحنا مجالا واسعا في هذه البقعة لنتوقف عند كلام الدكتور محيي الدين صابر، فانما أردنا ان نهمس للذين احرجتهم هذه الجائزة بأن الأمر مغاير لما يتصورون، وبأن الاشياء ليست بالألوان التي يرونها. فهذه المنظمة شامخة في عطائها وفي قيادتها وفي انضباطها، وكل حركة فيها تخضع لقانون ونظم، ولوعي كبير بواقع الثقافة العربية وبآفاقها.. فلقد استحق جائزة الابداع عبد الله الجفري، وصالح الحاجة، ورشا الصباح، لانهم فعلا ابدعوا فيما قدموا من اعمال استجابت لمعطيات اللوائح الموضوعة في هذه الجائزة، ولانهم تميزوا وتفردوا حسب لجنة الاشراف من خلال هذه الاعمال، لذلك كان لزاما على الامة ان تكرمهم وأن تحتفي بهم وأن تضرب معهم موعدا في المستقبل الرحب، في عطاءات ارحب وأجمل.

وفي بقعة قادمة نتوقف مع سطور الشوق وعبارات العشق، في ظلال حسن الجائزة من خلال صاحبها عبد الله الجفري.

● تونس

من عيون الشعر

لسان من سنان

شعر: معروف الرصافي

نَحْنُ لِلْحَرْبِ العَوَانِ
وَلِإدْرَاكِ الأَمَانِي
لاَ نَعُدُّ العُرْسَ إلاَّ
يَوْمَ ضَرْبٍ وَطِعَانِ
يَوْمَ نَحْسُو مِنْ دَمِ
الأَعْدَاءِ لاَ بِنْتِ الدِّنَانِ
مَا صَلِيلُ السَّيْفِ الاَّ
عِنْدَنَا صَوْتُ المَثَانِي
شَفَّنَا الحُبُّ لِبِيضِ الـ
هِنْدِ لاَ البِيضِ الحِسَانِ
نَشْتَهِي غَمْغَمَةَ الأَبْطَالِ
لاَ عَزْفَ القِيَانِ
نَحْنُ لاَ نَفْخَرُ إلاَّ
بِلِسَانٍ مِنْ سِنَانِ
شِيمُ يَنْظُرُ مِنْ تَحْـ
ـتُ إلَيْهَا الفَرْقَدَانِ
وَبِهَا قَدْ شَهِدَ النَّجْـ
ـمُ لَنَا وَالقَمَرَانِ
سَلْ بِنَا كُلَّ زَمَانٍ
سَلْ بِنَا كُلَّ مَكَانِ

معاني الكلمات:

● الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة بعد اخرى، وهي اشد الحروب.
● نحسو: نشرب. السنان: نصل الرمح.
● المثاني: ما بعد الوتر الاول من اوتار العود.
● الفرقدان: نجمان في الدب الاصغر.

رسالة اليوم

من المهندس ـ محمد سعيد صباح

باسم الأكثرية الصامتة شكرا للملك فهد بن عبد العزيز

ارجو ان يكون لي الشرف بأن اعبر عن شعوري وشعور الكثيرين مثلي في لبنان من الاكثرية الصامتة وذلك على صفحة جريدتكم الغراء التي اعتبرها منبرا للعرب في كل ارجاء الارض.

لقد كان للملك فهد بن عبد العزيز لفتة انسانية اخرى عظيمة في النداء الذي وجهه الى اللبنانيين لوقف الاقتتال. ان هذا النداء الانساني موجه الى اللبنانيين جميعا سواء كانوا سياسيين ام عسكريين ام افرادا عاديين، ربما كان للسياسيين اهداف خاصة وربما كان للعسكريين مكاسب اخرى. ولكنني كفرد عادي ورب اسرة يشكل مع باقي الاسر في المجتمع اللبناني الاكثرية الصامتة التي ليس لها هدف الا العيش بسلام ويرضي الله عز وجل، ارى ان هذا النداء هو قمة في الانسانية والشهامة والعطف على شعب في محنة.

ان من يعيش حياة اللبناني اليومية يستطيع ان يرى تأثير هذا النداء في النفوس الخائفة. وليسمح لي القارىء بأن استعرض له صورة من الحياة اللبنانية اليومية وكيف تسير ايامنا في سعير الاحداث. كثيرا ما تتناقل الاخبار بان هنالك قصفا مدفعيا في بيروت بين الفئات المتناحرة على الساحة، يمر القارىء او المستمع بهذا الخبر مر الكرام وربما تأسف لذلك وخاصة بعد تعوده على سماع مثل هذا الخبر لمدة تقارب الاثني عشر عاما. ولكن هل قدر لاحد ان يضع نفسه موضع الشخص الذي تتساقط عليه او عنده او حتى قربه هذه القنابل؟ انه شعور مروع لا يدركه الا من عاشه وخاصة انه يواجه خطرا غاشما لا يعرف مصدره او هدفه. ان المواطن منا يشعر بانه مهدد في حياته وحياة اولاده وكرامتهم. افخاخ الموت منصوبة في كل موقع، هي بالقصف العشوائي او في السيارات المفخخة او القنابل الموقوتة هذا بالاضافة الى القتال بين المسلحين داخل الاماكن السكنية واللصوص المسلحين الذين لا يترددون عن القتل لاتفه الاسباب: فقد قتل ثلاثة اشخاص من اجل دعاية تلفزيونية تافهة. وقتلت عائلة بكاملها لأن سيارتهم عند مرورها في احدى الطرق قد «طرطشت» بماء الطريق احد دهاقنة المسلحين وغيره... وغيره وكثير من الحوادث التي تسبب حالة من الوهن في النفوس وتقتل الامل في استمرار الحياة.

هذه حال اللبنانيين في كل لبنان ولا يمكن استثناء اية منطقة من ذلك رغم التعتيم الاعلامي في بعض المناطق. وليسمح لي القارىء بأن اسرد له واقع الحال لاي اسرة مسالمة عند وقوع اي اشتباك عسكري من الذين تسمعون عنه بالاخبار: في احدى الليالي الساكنة وفجأة عند الساعة العاشرة ليلا دوت في الفضاء انفجارات كثيرة متلاحقة من مدافع الهاون والقذائف الصاروخية التي اصبح المواطن المسكين يعرفها ويميزها تماما مثل امهر الاطباء في تشخيصه للامراض. تتوالى القذائف والمدافع الرشاشة ورشقات السلاح الاوتوماتيكي، ونسمع اصوات انطلاق القذائف الصاروخية وصوت انفجارها وبين الصوتين نتوقع ان هذه القذائف متجهة الينا ونتوقع الموت في اية لحظة نسمع اصوات المسلحين في الشوارع المجاورة وقد اختلط حابلهم بنابلهم. عندئذ اجمع زوجتي واطفالي في الاقسام الاقل خطرا في المنزل وهي عادة ما تكون الممرات الداخلية او الحمامات، اما حال الاطفال فهو رعب صامت، ينظرون الي بعيون خائفة تطلب الصون وهم يعلمون ان الامر ليس بيدي وانني لا أستطيع ان اقدم لهم الا الدعاء لله عز وجل ليرد الاذى عنا وعن بيتنا. ان الخوف والرعب الموجود في عيونهم يمنعهم حتى من البكاء. وحسب تطور المعركة انقل اولادي من غرفة الى غرفة بالمنزل ويستمر القتال حتى الصباح. عندما يسيطر فريق على فريق او تجري هدنة بين المتقاتلين، واذا بالنتيجة منازل احرقت ونفوس قتلت ومحارم هتكت وممتلكات سرقت او ضاعت.

عند هذا الحد يعصر اليأس نفوسنا ولكن فجأة وسط هذا الديجور من ظلم الانسان لاخيه الانسان وظلام الشر يرتفع صوت الاذان لصلاة الصبح من الجامع القريب «الله اكبر، الله اكبر» عندئذ رغم كل بأس تخشع النفوس المؤمنة بقدر الله وقدرته ويلملم الناس المسالمون جراحهم ويسلمون امرهم لله عز وجل داعين ان يبعث الله الفرج وييسر لنا سبل الطمأنينة. ان اهم هذه السبل هو وجود سلطان رحيم ينادي بالعدل والمحبة والسلام.

ان نداء العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للبنانيين لحقن الدماء هو نداء الانسانية والعقل والرحمة وهو واحة طمأنينة في بحر الخوف الذي نعيشه. لقد اقترن اسم الملك فهد بن عبد العزيز دائما بالخير والبناء واغاثة الملهوفين داخل المملكة وخارجها. لقد بنى دولة ومملكة لها ثقل سياسي وسيجها بجيش قوي ثم اغناها بالمؤسسات المتطورة التي تقدم احدث الخدمات للمواطنين، وعلى الصعيد الخارجي كان للمملكة دائما بقيادته دور المصلح بين العرب والمسلمين وذلك تأكيدا للدور الريادي للمملكة وانسجاما مع عبدته الداعي للخير والسلام.

لقد سبق للملك فهد بن عبد العزيز ان قدم مساعدات لترميم ما تهدم في لبنان، ففي سنة ١٩٨٣ ارتفع اسمه في سماء لبنان عندما امتدت يده البيضاء الخيرة ورممت ما هدمته يد الشر في سنة ١٩٨٢. وقد امتد بمعروفه الى جنوب لبنان في بلدتي النبطية حيث رممت مدرسة جمعية المقاصد الاسلامية التي اتشرف بانني عضو فيها. وهذه المكرمة هي بعض من كثير.

واليوم يعود الملك فهد بصوت ملؤه الحق والرحمة والابوة ليساعد اللبنانيين داعيا الى السلام والطمأنينة. فانا كمواطن لبناني امثل الاكثرية الصامتة التي ليس لها هدف «لا العيش بسلام وايمان بالله» اتقدم من الملك فهد بن عبد العزيز بالشكر لمبادرته الانسانية معاهدا الله ان اسير بهديه الى السلام. وداعيا الله عز وجل ان يديم عز المملكة والاسرة المالكة بقيادته الحكيمة. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«من فرج عن مؤمن كربه فرج الله عنه كرب يوم القيامة».

افكار هائمة: انا وقطتي البيضاء

نامت قطتي البيضاء قربي بعد ان التهمت معي بشراهة حساءها اليومي... خرجت من الكوخ لالقي نظرة على حماري فابصرته متوسدا بردعته مسهدا، يفكر في غده وانا اردد له: «بأن الغد له يومه!!» ولذا يجب عليه التفكير في يومه فقط.

دخلت واستلقيت على الحصير.. افكاري نامت قربي هادئة ناعمة نامت الحرية تحت وسادتي.. والحياة الكريمة: بالامس تركتها تتسلل تحت عباءتي المهترأة واحلام الفقراء استغلت ضعف ذاكرتي واتخذت من الاجواء البورجوازية مسرحا لها: فتارة تحلق فوق كوخي في الطابق السابع وتارة ترحل الى امريكا على «بوينغ» خاصة.. وطورا تتخذ من قصر الحمراء بالاندلس جولتها اليومية،،، وتقفز كطفلة مراهقة في حدائق كوبنهاجن وتتجول في اللوفر وتقف مبهوتة امام الجوكندا.

واما الابتسام ففي اغلب الاحيان ينام في داخلي ولا يخرج الا باذن مني. ولا يؤخر ابدا عودته الى مقبرة الاحياء لانه يجدني باكيا.. حزينا.. فيفضل الصمت والسكون!

محمد بوفارس

لا ترحلي

تغربين
بين ليلي.. ونهاري
بين شعري.. والهامي
بين جنة حبي.. وناري
وامرحي بين جنبات قلبي..
الدامي
تغربي.. وفي حنايا القلب..
اسكني
ففيه حنان.. لو تعلمين
تغربي.. في داخلي
وفي صمتي وهدوئي تعمقي
وتمني
فاليوم عيد الحب عندي
فاهنئي.. اسعدي
غني وغردي
ولكن لا.. لا ترحلي

فتحي احمد خليل

التوازن.. سنة الحياة

هل قرأت مرة او مرات ان احد النمور الشرسة قد هاجم قرية صغيرة تقع في وسط الهند او غرب افريقيا، او شرق آسيا او في حوض الامازون في امريكا اللاتينية وفتك ببعض الاطفال والرجال والنساء حينما داهمها ليلا؟ ان هذا الخبر اذا قرأته في الصحف والمجلات لن يثير فيك الدهشة والعجب كما يحدث اذا

قرأت ان هذا النمر الشرس قد لقي حتفه على (يد) قرن وعل كان في طريقه الى مورد المياه حينما هاجمه ذلك النمر الشرس وحاول الفتك به. واذا كانت الغريزة وحب البقاء قد ساقتا النمر الى القرية للفتك باهلها فربما يكون الجوع وربما تكون الشراسة الغريزية، ولكن قتل النمر الذي جاء على يد الوعل هو شيء اذا ما ذكر فانه امر اهم ما يثير فينا هو الدهشة والعجب. وتختفي دهشتنا اذا عرفنا ان هذه هي اعمال لسنة الله في خلقه.

ولله في خلقه شؤون. سنة استنها رب العزة والجلالة ليحفظ بها توازن الانواع، حتى لا يطغى جنس على اخر في طعام او شراب او هواء او غذاء او مكان او زمان ويختل بذلك توازن الكون.

ان الله سبحانه وتعالى وقد وضع لكل ميزانا، وذكرنا دائما بالتدبر والتعقل والتفكر والتقدير وهي كلها مرادفات او معان بشكل او اخر للتوازن، فسرعة الرياح بميزان وتصريفها بميزان ونزول الغيث بميزان ودوران الارض حول نفسها بسرعة مقدرة (بميزان) وكذلك دورانها حول الشمس ودوران الشمس والكواكب والنجوم يأتي بميزان ونمو النبات بقدر وميزان فلا ينمو النبات نموا يطغى على سائر سطح الكوكب. والذين «ان انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا» ينفقون بتوازن حتى حساب الاخرة يتم «في الميزان». واعطى الله حركة للارض فلا الليل سابق النهار ولا الشمس تسبق القمر وكل في فلك يسبحون.

الم يضرب الله بكل ذلك امثلة لنا حتى نتعقل ونستنير بصائرنا فنتصرف بتعقل ونفعل بتعقل وننفق بتوازن ونتوخى الاعتدال في مظهرنا فالله يريد للخلق جميعا ان يكونوا سواسية وان كان قد جعل بعضنا فوق بعض درجات فان ذلك لكي نكمل بعضنا البعض فاذا كان هذا بارعا في شيء ما فالاخر يحتاج اليه وهذا الاخر بارع في شيء يحتاج اليه ذاك وذاك يحتاج هذا... وهكذا تسير الحياة. ولا يقصد من هذه الدرجات الاختلاف والتفاوت. انها ليست الطبيعة كما يقولون ولكنها يد الله في كل شيء حتى يسير النظام الكوني بتأن وتوازن وتبدر وتعقل فلا الافيال تطغى على السباع ولا النمور تطغى على الوعول. ان خلق الله جميعا يستنشقون نفس الهواء المتاح للجميع. والكل مخلوق برئتين وليس هناك من هو بثلاث (سواء حيوان او انسان) او من هو بواحدة.

اما النبات، هذا النبات يأخذ نصيبه من الغذاء من خلال تربة تحتية منبسطة لجميع النباتات لا يفرق بين احد منها من خلال جذورها التي تضرب في الارض فتسحب الحديد والمنجنيز والفوسفات والازوت وغيرها من المعادن المغذية. ان الله حين خلق الخلق ـ والله اعلم ـ لم يغير في الخصائص الفسيولوجية لنا بسبب جاه او منصب او مال او غيره، فلا تجد الغني بثلاث طبقات من الجلد تحميه الحروق والبرد والحر ولا الفقير تجده اسلخ بغير جلد. ان الغني يحتاج الى دم وهواء وغذاء كالفقير تماما. وكلاهما لا يستطيع ان يستغني عنه. فلا الغني يستطيع ان يأكل الذهب ليسد رمقه ولا الفقير يستطيع ان يسد رمقه بالتراب. لقد سمعنا جميعا ولا شك باسطورة الرجل الذي اراد لنفسه الغنى، فاراد ان يتحول كل شيء في يده بلمسة واحدة الى ذهب. وقد تحقق له ـ حسب الاسطورة ـ ما اراد حتى الغذاء صار ذهبا ومات لذلك من الجوع، فالذهب لم يسد رمقه. ان ذلك خروج على الموضوع وان كان يسير على نفس الخطى. توازن النوع والمساواة امام الله بين الخلق جميعا. فالله حين يحاسبنا فانه ينظر الينا بمعايير تختلف تماما عن معايير تقييمنا لانفسنا في دنيانا. اللهم انت ربي لا اله الا انت تباركت وتعاليت، اللهم اشهد اني آمنت بك يا احسن الخالقين.

احمد رمضان

صورة بشعة من صور العقوق

المشهد غريب والقصة اغرب للعقوق والاجرام الذي اقدمت عليه فتاة انجليزية، بوضع اقراص من السم في كوب امها وتقدمه لها لتنتحر وتموت.

المشهد الذي نقشعر منه ليس منظرا في مسرحية يعرضونها في مسلسلات التليفزيون البريطاني انه فيلم حقيقي سجلته كاميرا مختفية وضعها البوليس الانجليزي في غرفة نوم امرأة عجوز تحاول ابنتها اقناعها ان تنتحر لترث ثروتها التي تبلغ سبعين الف جنيه لتسدد بها الابنة ديونها.

عندما تدخل البوليس في الوقت المناسب منع الابنة من ارتكاب الجريمة، وقبض عليها، وقدمت للمحكمة وكان استناد البوليس في ادلته على هذا الفيلم المصور.

وحكمت المحكمة بحبس الابنة العاقة مدة عامين لتحريضها امها على الانتحار، ولم تقع الجريمة لاسباب خارجة عن ارادتها.

وثارت ثورة الرأي العام البريطاني فقيل ان هذا الفيلم ما كان يجوز ان يعرض لانه يسجل ما وصلت اليه ابنة من العقوق والضعة والحقارة وزاد من بشاعة الجريمة ان الابنة حاولت ان ترتكب جريمتها في عيد الام.

كذلك قامت ثورة الرأي العام الكبرى على البوليس كيف يضع ميكروفونا في غرفة نوم امرأة ليسمع حديثا بين ام وابنتها حتى ولو كان هذا ليمنع جريمة. وكان من الاراء التي ابدوها ان من واجب البوليس ان يمنع ارتكاب جريمة بشرط الا يعتدي على حرمة البيوت، وان وضع الميكروفونات سرا للتنصت على ما يجري في مخادع الناس لا يحدث الا في البلاد القمعية.

وذكر البوليس انه اراد بعرض الفيلم ان يعلم الجميع ان البوليس يحمي حياة امرأة في التسعين من عمرها كما يحمي ملكة انجلترا. وانه يريد ان يلقي بهذا الفيلم عظة لكل من يصيبه الجشع فيحاول ان يتخلص من اقرب الاقربين اليه من اجل المال.

محسن البدري

دعوة الى مائدة النجاح!

في بعض الاحيان قد يتبادر الى ذهنك سؤال تطرحه على نفسك «ترى ماذا صنعت في سالف ايامي التي عشتها؟» محاولة منك لتقدير النواحي الايجابية والسلبية فيها على حد سواء، فهل انت راض كل الرضى بهذا التقدير، ستطول فترة الاجابة، وسيتردد البعض منا كثيرا قبل ان يجد اجابة مقنعة لنفسه، قد يضحك من هذا التفكير ويقول في قرارة نفسه ماذا تراني اصنع فانني لن استطيع ان اكون شيئا مهما في هذه الحياة اللهم عدا الروتين اليومي لنمط حياتنا اليومي فطور، غذاء، عشاء، وعمل متواصل رتيب طوال الشهر.. وفي النهاية تقبض مرتبك، هل هذه هي الحياة التي ننشدها؟ وهل يتوقف الطموح البشري عند هذا النمط البليد من الحياة والذي قد نستطيع تسميته بالصفر السالب الذي لا يعطي نتائج ايجابية في اي موقع.

فما هي حقيقة النجاح وكيفية السير على طريقه؟ قد تكون اجابة هذا السؤال سهلة جدا وهي في الحقيقة ليست بالشيء الذي يستهان به فالنجاح هو قدرة على التحمل ومثابرة على الكفاح وعطاء مستمر يصل بصاحبه الى بر الامان والراحة النفسية العميقة، فيحس صاحبه في نهاية المطاف بنشوة النجاح ولذة الانتصار. فهل يكفي نجاح واحد؟ كلا.. فالنجاح ثمرة حلوة المذاق ولكن الاشجار كثيرة والثمار متعددة تغريك بان تمد يدك لتقطفها المرة تلو المرة، وهنا يجب الا تتوقف عملية التقدم والمثابرة الى ذروة المجد التي يتعطش لها كل فنان سواء كان يمسك ريشة قلم فذ ام فرشاة رسم او كان صوتا حالما يحلق بالقلوب العطشى الى اجواء بعيدة تحملهم ولو للحظات بعيدا عن واقع همومهم المرير، فالنجاح في مضمونه فن عريق، والفن عطاء وتضحية والهام ينبع من روح عذبة نقية متدفقة بانهار فياضة تزخر بالحب والحنان.

ان تصوري الحقيقي ان كلا منا يملك في داخل نفسه قدرات طموحة تستطيع ان تكون دافعا لوضع خطانا على درب مشرق في بداية مشوار حياتنا المستقبلية. فلو كنا نعطي الفرصة لغيرنا فمن باب اولى ان نعطي الفرصة اولا لانفسنا ونطرح افكارنا للمناقشة بغية الوصول الى قرارات نتخذها كخطوة ايجابية ونتوخى ان تكون بداية لغد مشرق.

محمد يحيى علي شامي

من انتاج القراء

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

بريشة القارىء: الزبير محمد نور سليمان ـ الرياض

لماذا اسماه: صفوة الآثار والمفاهيم؟

قدر لي ان اشرف على طباعة الجزء الرابع من تفسير «صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم» ـ ٥١٧ صفحة ـ لفضيلة الشيخ السعودي عبد الرحمن الدوسري، والذي كان يرحمه الله ـ علما من اعلام الفكر الاسلامي في هذا القرن.

وقد كان الجزء الرابع من هذا التفسير خاص «بتفسير سورة آل عمران، لأن الجزء الاول ـ ٣٠٤ صفحات ـ كان لتفسير سورة الفاتحة ام الكتاب، والجزء الثاني ـ ٥١٢ صفحة ـ والثالث ـ ٦٠٠ صفحة ـ لتفسير سورة البقرة.

كان الاشراف على تصحيح هذا الجزء ـ الرابع ـ وترقيمه ومطابقته مع الاصل وتشكيل آيات السورة ومطابقتها مع اصلها في المصحف، ثم التقديم له ومتابعة الاخطاء المطبعية نسخة بعد نسخة حتى كتب الله له الظهور، كان ذلك عملا ممتعا ومفيدا، استطعت ان اجيب من خلاله على كثير من الاسئلة التي جالت بخاطري، من هذه الاسئلة: لماذا سمى الشيخ تفسيره بهذا الاسم: صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم»؟

ولو علمنا انه ضمن تفسيره هذا، آراء اشهر المفسرين، ونقل عنهم وسجل ونقد ما لا يوافقه من اقوالهم، واحال القارىء الى كثير من آثارهم ومؤلفاتهم واوضح وابان نقاط خلافه مع بعضهم مضمنا كل ذلك رأيه وما اعجب به وما هو اولى بالاخذ والاتباع وما هو اجدر بالترك والرد.. لو علمنا كل ذلك لادركنا الاجابة على سؤالنا ـ فمثلا نجده يقول: «وقد ذكر بعض العلماء ان في هذا البيت المبارك ـ بيت الله الحرام ـ آيات بينات غير مقام ابراهيم، قال علي عليه السلام: «هو اول بيت خص بالبركة». وقال الحسن: «هو اول مسجد عبد الله فيه على الارض». وقال مطرق: «هو اول بيت جعل قبلة». وقال الرازي والالوسي وغيرهما: «يجب على العاقل ان يستحضر في ذهنه ان الكعبة كالنقطة وان صفوف المتوجهين اليها في الصلوات كالدوائر المحيطة بالمركز»..

وان اراد ان يضيف رأيا او اثرا من الآثار نجده يقول: «... وقد وردت آثار كثيرة في هذا المعنى ولكنها ليست صحيحة وقد صنفها ابن جرير وصحح نحو ما قلناه..» او يقول «وكلام ابن جرير من احسن الاقوال في هذا الشأن الا انه ينبغي ملاحظة امرين...» او يقول «وللمفسرين في هذا الامر اقوال عدة، احسنها واقواها حجة هو...».

او «اتفق علماء السلف من اهل السنة والجماعة..» «قال الاصوليون»... «قال المحققون».. «قال مجاهد .. وقلت».. «قال الحسن».. «وعلى كلام الزمخشري ملاحظة وهو انه...» «وقال شيخ صاحب المنار ـ يقصد الشيخ محمد عبده ـ «ان الفرقان هو العقل الذي به تكون التفرقة بين الحق والباطل» وايده تلميذه ـ محمد رشيد رضا وهو صاحب المنار ـ قائلا: «ان العقل هو آلة التفرقة»، وقد خفي عليهما رحمهما الله تعالى ان العقل لا يستقل بذلك حتى يستنير بنور الله..»

وهكذا نجده يعدد المفسرين واقوالهم، واصحاب الآراء وما يرون، ويجمع ويحشد اكبر عدد من الاقوال في الامر الواحد.. مما جعلنا نرجح انه ولهذه الاسباب وغيرها اختار اسم: «صفوة الآثار والمفاهيم» لهذا الاثر الكبير الذي خلفه بجانب العديد من المؤلفات والاقوال والمحاضرات والتسجيلات والله اعلم.

ابراهيم الخضر حسن

لا يدخل الدنيا!

يريد ان يدخل الدنيا، غير ان الوحش الكاسر يقف على الباب، اذا ما فكر ان يمرق، يكتف يديه، يشل قدميه، يطرق قلبه بمنجل، والقلب يتحمل لانه سندان. يمنع تيار فكره من الانطلاق. يقطعه اربا. يشتت امواجه.

يعود ولا يدخل الدنيا.

يبتسم الوحش الكاسر. فاز وانتصر، فلم لا يبتسم؟

اخيرا هداه تفكيره وهو خارج الدنيا ان يخترق الحصار. هجمة واحدة تودي بالوحش الكاسر. وبعد ذلك لن يعترض الطريق.

واخترق الجسر الموصل بين الخارج والداخل. طوربيد تحركه نيران التمرد. ووقف الوحش الكاسر مبهوتا وتعدى الحواجز.

د. ايهاب سلام

تفرطوبلا.. فمتى توحد؟!

في مقال بجريدة «الشرق الاوسط» [illegible] وتحت عنوان «احلام [illegible] في رمضان» كتب الاستاذان [illegible] ومحمد علي حافظ موضوعا [illegible] له في قلوب الملايين من الشعوب المسلمة في انحاء العالم الاسلامي فالموضوع بلا شك موضع السعة ويحتاج الى وقفة ومناقشة.

فلقد تحدث الاديان في مقالهما عن هموم الامة الاسلامية وكيف صارت الى ما هي فيه الآن «غثاء كغثاء السيل» وكيف تفرق شملها واصبح [illegible] لما من احلام اليقظة في رمضان.

والواقع [illegible] هذه لا تأتي من فراغ. التاريخ الاسلامي في ادواره المتعاقبة نهضات وعثرات. فلقد نشأ الاسلام قويا وانطلق المسلمون [illegible] بعزيمة وقوة نحو المجد فانهارت امامهم اقوى الامبراطوريات الرومانية والفارسية وفتحوا القدس والشام ووادي النيل وارض الرافدين وشمال افريقيا واسبانيا ووصلوا الى الهند والصين واوجدوا لهم ارقى حضارة في تلك الفترة. [illegible] انهارت الامبراطورية العربية عام ١٢٥٨م بعد ان تفككت واصبحت لقمة هينة امام المغول الذين دمروها تدميرا ومن ثم انتقل كم من مركز العالم الاسلامي ايدي الكفرة البرابرة.

كانت ازمة عابرة في تاريخ العالم الاسلامي واستمرت حوالي ثلاثة قرون حتى القرن السادس عشر حين كانت الامبراطورية الاسلامية في اعظم هي ايامها لكنها ايضا انهارت بداية القرن الثامن عشر ولقد كان انهيارها خطيرا.

ان والتفكك والانحلال وعدم التفاهم المسلمين يثير مخاوف الشعب المسلم الذي يملك كل مقومات النصر من حماسة دينية ملتهبة مان قوي بالله والجهاد في سبيله.

فهل ان نحلم بقيادة موحدة ام نظل مفرقين؟

فيصل عثمان عبد الحفيظ

ظلال

(١)

تصلب السؤال في عيني...
سقط السؤال ـ بعد صمتك ـ بالسكتة القلبية!
بحثت عن عينيك... تهاوت خفقة الوجد.. وثار الجرح!
أصبح لحننا المأ.. وهمستنا يشققها الغضب
وكانت ـ هذه الأرض العريضة ـ حلم وحدتنا...
وكنت ألم الازهار.. اجمعها باقة للنظرة الأولى بعينيك!
وها انت: المدى المازال .. يفرغني من النجوى!

(٢)

جرت نظراتي الملتاعة... نحو الضنا!
وارتمت في الفقد... وشل البحر يغسلها، ويغمرها...
انا الغريق... المبحر في موج جنونك...
انا المسافر... المتخلف عن رحلة الهناء اليك
تذكرت الليالي في وعود النجمة المختالة / انت.
تدانينا... تباعدنا، وظل الحب يسكننا، ويزهرنا...
وظلت هذه الريح الغيورة.. تلفح زماننا!

(٣)

فتحت أذني على ضياع صوت..
لخذته الامسيات بعيدا.. ما بين الصمت والحصار
كأنني هذا الملقى في اليم الهائج..
والبحر امامي.. ثرثرة مملة، مملة!
ويسألني الصمت : كيف تهون الأيام الاجمل؟!
يبددني حصار الصوت.. غريبا رغم القرب!

(٤)

والمساء من حولي يتنفس رتيبا...
هادئا.. لا مبال .. مسترخ في لغة الكون
شع الصوت ضياء.. مطرا يتدفق:
ـ هل مازلت تخاصم عمرك؟!
ـ كيف الدنيا تتحول لؤلؤة عندك...
وغياب عيوني .. انتك المكلومة..
وانفاس كانت في ليلك عطرا يتضوع؟!

(٥)

ها انت .. طلوعي من سجف العتمة ..
نجمة ليلي .. نسمة صبحي المتفائل بالضحكة!
ها انت .. جنوني الراكض في اوردتي : لحنا.
ويعادك.. زمن يسقط في الشقوة!
ولقانا.... حلم يكبر بالعهد .. ويشعل اطول خطوة!

(٦)

ها انت .. تجيئين شراعا كالفجر الابيض
تباعا .. تتلاحق خفقتنا / سرب عصافير ..
تبحث عن عش دافىء!
عن لحظة شفق.. لتؤوب مع الحب ، وتسكن!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «واين رحلتنا.. والوجد مركبنا
والبحر افق من الأحلام منصوب»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو	جنيف	١٤	٢٢	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٣٢	غائم
الرياض	٢٨	٤٤	صحو	جاكرتا	٢١	٣٢	غائم
جدة	٢٨	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحاف
الظهران	٢٩	٤٣	صحو	لشبونة	١٦	٢٨	صاف
ابها	١٧	٣٠	صحو	لندن	١٤	١٩	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو	مدريد	٢٢	٣٦	صاف
امستردام	١٣	١٨	غائم	مانيلا	٢٥	٣٣	صاف
اثينا	٢٢	٣٣	صحو	مونتريال	١٣	٢٥	صاف
البحرين	٣٠	٣٧	صاف	موسكو	١٧	٢٦	صاف
بانكوك	٢٥	٣٤	صاف	نيودلهي	٣١	٣٨	صاف
بيروت	١٧	٢٢	صاف	نيويورك	٢١	٣٧	صاف
برلين	١٥	٢٠	غائم	نيقوسيا	٢٧	٣٥	صاف
بروكسل	٩	١٩	غائم	باريس	١٤	١٩	غائم
بيونس ايرس	٥	١٤	غائم	روما	١٥	٣٢	غائم
القاهرة	٢١	٣٤	صاف	سنجافورة	٢٧	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٦	١٧	صاف	استوكهولم	١٥	٢٠	صاف
دبلن	١٢	١٧	صاف	سيدني	٦	١٦	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٢	غائم	طوكيو	٢٠	٢٣	غائم
				فيينا	١٩	٣٢	غائم

عائلة فهمان

أنا مستعد اقطع المحيط الاطلسي سباحة من اجل فلسطين!

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تكثف نشاطها بمناسبة اليوم الدولي للشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وفروعها في مدن المملكة المختلفة للمشاركة الفعالة في اليوم العالمي للشباب وذلك بايجاد انشطة دينية وثقافية وفنية تبرز معطيات الشباب وابداعاتهم بشكل جيد وملموس.

ويأتي حرص الامير فيصل في هذا الجانب ايمانا منه بدور الشباب في التفاعل والعطاء والبناء الذي يبرز دور الوطن دائما وابدا. ومن هذا المنطلق تم الطلب الى جميع فروع الجمعية بتنفيذ هذا الامر.. وبالفعل وضعت فروع الجمعية مع مركزها الرئيسي العديد من البرامج بهذه المناسبة.

ففي الايام القليلة المقبلة سيقوم المركز الرئيسي للجمعية بالرياض باقامة المعرض الجماعي الثالث لفناني المملكة التشكيليين الذي تأجل بسبب ظروف الرئيس العام لرعاية الشباب.. كذلك تستعد الجمعية بالرياض لاقامة محاضرة للشيخ عبد الله بن خميس عن الشاعر الشعبي ابن لعبون. هذا على النطاق المحلي، وخارجيا سوف تشارك الجمعية في ثلاث مناسبات ثقافية بناء على دعوة تلقتها من عدد من الدول العربية الشقيقة.

اما بالنسبة لفرع جدة فقد اقامت الجمعية هناك في الاسبوع الماضي حفلا غنائيا بمناسبة السنة الدولية للشباب شارك فيه العديد من الوجوه الفنية الشابة.. وبهذه المناسبة ايضا ستقيم خلال هذا الشهر محاضرة ادبية وحفلا شعبيا.

اما عن فرع الجمعية بالدمام فلديها العديد من البرامج الثقافية والفنية التي ستقدم بهذه المناسبة في خلال الأيام المقبلة منها ندوة عن القصة القصيرة ومعرض للفنانين الشباب.

وفرع الاحساء اقام قبل فترة حفلا شعبيا كبيرا ومن خطته هذا الشهر امسية قصصية وحفل فني منوع. وجمعية الطائف ستقيم محاضرة ومعرضا تشكيليا وحفلا شعبيا.

وفرع القصيم يستعد لاقامة محاضرة للشيخ صالح اللحيدان تتعلق بالشباب ومعرض تشكيلي جماعي لعدد من فناني منطقة القصيم.

اما بالنسبة لفرع الجمعية بأبها فقد وضعت برنامجا مكثفا هذا العام بمناسبة الترويج السياحي بمنطقة عسير فقد اقامت قبل فترة حفلا غنائيا منوعا شارك فيه العديد من كبار الفنانين بالمملكة... وخلال الايام المقبلة ستقدم مسرحية اجتماعية بعنوان «انتهى الدوام يا غبي» كما سيتم افتتاح معرض تشكيلي جماعي لفناني المملكة، هذا بالاضافة الى معرض لرسوم الاطفال يشارك فيه حوالي مائة طفل كما سيكون هناك حفل فني منوع في نهاية برنامج هذا العام.

«كوميديا المراكشية» تستأنف نشاطها

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد خمس سنوات من الركود، عادت فرقة كوميديا المراكشية لتستأنف نشاطها الفني، حيث عرضت مؤخرا بمسرح محمد الخامس بالرباط مسرحية «المهرج» للكاتب السوري محمد الماغوط.

وقد اعتمدت الفرقة في هذا العرض، الذي اخرجه عبد اللطيف فردوس، على مجموعة من الفتيان لا يتجاوز معدل اعمارهم ١٤ سنة، باستثناء الممثلين مولاي عبد الرحمن اليحياوي ومولاي الحسن جبول.

وتعتبر «كوميديا المراكشية» من اشهر فرق الهواة بالمغرب، ويرجع تاريخ تأسيسها الى عام ١٩٥٦، حيث كانت امتدادا لفرقة معهد الفنون الدرامية.

عدد جديد من مجلة «الفيصل»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر مؤخرا في الرياض العدد الجديد من المجلة الثقافية الشهرية «الفيصل» (ذي القعدة ١٤٠٦هـ ـ تموز ـ آب ١٩٨٦م)، وتضمن عددا من المواضيع الثقافية والتحقيقات الى جانب موضوعه الخاص الذي تناول فيه كارثة غرق السفينة (التيتانيك) بعد اصطدامها بجبل جليدي عائم.

من اهم المواضيع التي تضمنها العدد: (سيناء.. ارض الفيروز ـ متحف علوم السند من اعداد محمد قاسم سومرو ـ هذا البيهقي من هو؟ لعبد العزيز الرفاعي ـ التاريخ وطبائع العمران، د. محمد فاروق النبهان ـ الملامح الرئيسية للبنيان التربوي في الوطن العربي، لطفي بركات احمد ـ لقاء حول قضايا الأدب العربي مع الدكتور شكري عياد، اجراه محمد متولي ـ الدلالة الزمنية في اللغة العربية، د. عبد المنعم عبد الله حسن ـ من المكتبة السعودية: دراسات : لـ «تأملات في سورة الاحزاب» للدكتور حسن محمد باجوده ، «فقط» للاديب عبد الله الجفري ـ الرؤية النقدية عند ابن شهيد الاندلسي، د. عبد الله المعطاني ـ كوستي بالاماس، امير شعراء اليونان، د. نعيم عطية ـ التأملات والطبيعة والواقع في الابداع التشكيلي للفنان الامير خالد الفيصل، لسمير ظريف).. اضافة الى العديد من التحقيقات والقصائد والمواضيع العلمية والتغطيات الثقافية ومسابقة المجلة.

مهرجان جرش يواصل فعالياته

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

واصل مهرجان جرش الخامس للثقافة والفنون اعماله امس الاول ولليوم السابع على التوالي حيث شهدت ساحات ومدرجات المدينة الاثرية فرقة الفلامنجو الاسباني والفرقة الاستعراضية الامريكية والفرقة الاندونيسية وفرقة الجمباز الفرنسية التي قدمت عروضا استقطبت عدة آلاف من المتفرجين من بينهم نحو الف شخص من المغتربين الاردنيين وعائلاتهم الذين يشاركون في المؤتمر الثاني للمغتربين الاردنيين.

كذلك بدأت فرقة موسيقى القوات المسلحة الاردنية بتقديم لوحات مميزة على الساحة الرئيسية للمدينة الاثرية، وقدمت فرقة النغم العربي معزوفات موسيقية واغنيات مطورة من التراث العربي بالاضافة الى المسرحية المحلية «جبل السحاب» المستمدة من احدى روايات شكسبير.

وفي الجامعة الاردنية اقيمت الندوة الشعرية الثانية في اطار فعاليات المهرجان حضرها الاف من الشعراء والادباء والمهتمين، وناقش خلالها الشعراء شعر المصري الراحل امل دنقل.

عرب و عجم

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة استقبل بمكتبه امس القنصل العام اللبناني في المنطقة الغربية وثيق جابر وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وكذلك ترتيبات التسهيلات للحجاج اللبنانيين في المدينة المنورة.

● ● ●

● عبد المجيد شبكشي نائب المدير العام لمؤسسة البلاد الصحافية والكاتب والصحافي السعودي المعروف، يقضي الآن فترة من النقاهة بعد الوعكة الصحية التي الت به ونقل على إثرها الى مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة، ومازال يتلقى تهاني واستفسارات وزيارات ودعوات عدد كبير من اصدقائه وابنائه واهله ومحبيه بالشفاء العاجل والعمر المديد.

● ● ●

● خلف عاشور سبيبه رجل الاعمال السعودي غادر الى واشنطن ترافقه ابنته الشريفة راوية وذلك في رحلة علاجية.

● ● ●

● الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عاد الى الرياض بعد جولة عمل شملت فرنسا وتونس ودولا اخرى.

● ● ●

● الدكتور صافي جفري اخصائي الامراض الجلدية والتناسلية عاد الى جدة بعد رحلة عمل الى القاهرة استغرقت اسبوعا.

● ● ●

● الزميل عثمان عبد العزيز المنيع الذي يحضر رسالة الدكتوراه في احدى الجامعات البريطانية مبتعثا من كلية الملك خالد العسكرية وصل فجأة الى الرياض وانتقل مباشرة من المطار الى مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض حيث يرقد والده في المستشفى بعد ان اجريت له عملية جراحية ناجحة.

● فوزي فرغلي الامين العام للمكتب الكشفي العربي وصل الى صنعاء، للمشاركة في اعمال المؤتمر الكشفي العربي السابع عشر الذي سينعقد في الفترة من ١٧ ـ ٢٢ الشهر الجاري في العاصمة اليمنية.

● ● ●

● الدكتور صلاح الدين المنجد، العالم البحاثة والكاتب المعروف، غادر جدة الى باريس للاطلاع على بعض المخطوطات العربية، والاتصال بالاوساط الثقافية.

● ● ●

● الزميل محمد العوام المشرف الرياضي لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الذي عاد من المكسيك بعد متابعته والزميل يسري حمدي من مكتب القاهرة لمفاجآت كأس العالم.. وجد مفاجأة اخرى بانتظاره في الرياض ولكنها مفاجأة سعيدة حيث اهدته حرمه مولودا شقيقا لنواف وبدر.

● ● ●

● عبد الرحمن محمد خير ، تم تعيينه مديرا للعلاقات العامة بالنادي الاهلي السعودي بجدة.

● ● ●

● تقرر تمديد المهرجان الدولي للموسيقى والشباب الذي ينظم في مراكش وذلك نظرا للاقبال الذي عرفته هذه التظاهرة الثقافية الفنية، وكذلك لضمان مشاركة المغني العالمي جيمس براون الذي سيصل الى مراكش في وقت لاحق.

● ● ●

● الزميل حسين كريم مدير مكتب مجلة «التضامن» في الرياض يصل يوم السبت المقبل الى لندن لتغطية افتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» في العاصمة البريطانية.

● ● ●

● حمد سليمان الردادي الموظف باستديومات الاذاعة بالمدينة المنورة رزق وحرمه الاسبوع الماضي بمولود ذكر سمياه (طارق) وسيقيم حفلا بهذه المناسبة يضم الاهل والاقارب.

● ● ●

● عبد الرحمن المرعبي الطالب اللبناني الدارس في كلية اكستر في بريطانيا يقيم معرضا لاعماله الفنية بين ١٤ و١٦ الشهر الجاري في قاعة كلية اكستر للفن والتصميم.

مسلسل باذاعة وادي النيل حول صراع النوبيين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اذاعة وادي النيل التي تبث من القاهرة وهي اذاعة مصرية ـ سودانية مشتركة، في بث حلقات مسلسل من خمس عشرة حلقة بعنوان «مئذنة فوق الماء» للكاتب والصحافي فاروق سليمان.

ويتناول المسلسل صراع النوبيين في منطقة وادي حلفا شمال السودان مع نهر النيل وهجرتهم الى مصر واندماجهم في الحياة والنضال ضد المستعمر الانجليزي هناك وقيام السد العالي وغمر مياه بحيرة السد لقرى ومدن النوبيين في جنوب مصر وشمال السودان وظلت مئذنة جامع وادي حلفا ظاهرة فوق المياه لتكون تذكارا لايام الطفولة والصبا على الارض النوبية .

مثل اليوم

لسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك

اول خريطة للمياه الجوفية: مصر تعوم على البحيرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت وزارة الري المصرية اول خريطة للمياه الجوفية اكدت ان مصر تعوم على بحيرة من المياه.

واكدت تقارير مجموعات العمل التي شكلتها الوزارة ان الصحراء الغربية المصرية ترقد على خزان جوفي يضم ٢٠ الف مليار متر مكعب من المياه.

وصرح الدكتور كمال حفني مدير معهد البحوث المائية بأن المياه الجوفية في الواحات تتدفق من الابار التجريبية بدون مضخات على ارتفاع ١٣٠ مترا.

واضاف «اننا ندرس حاليا فكرة اقامة خزانات للافادة من هذه المياه في الري واستصلاح الاراضي بالوادي الجديد ومنخفض القطارة ووادي النطرون».

ومن ناحية اخرى أوضحت التقارير الفنية ان دلتا مصر تعوم على خزان من المياه الجوفية يمكنه توفير ثلث مليار متر مكعب من المياه سنويا في حين يرقد الوجه القبلي على خزان يمكنه توفير ١٥٠٠ مليون متر مكعب في العام الواحد.

وقد اكد خبراء معهد المياه الجوفية ان منطقة وسط وغرب سيناء ترقد على خزان متوسط يحتوي على نحو ٥٠ مليار متر مكعب.

مراثي غارسيا لوركا في مهرجان «الحمامات»

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

ضمن فعاليات مهرجان «الحمامات» الدولي بتونس، والتي يشرف عليها المركز الثقافي الدولي في الحمامات، وبمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة الشاعر الاسباني فيدريكو غارسيا لوركا الذي فجعت باغتياله اسبانيا من قبل الكتائب الفاشية الفرانكوية، القى الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، المتواجد في تونس للمشاركة بهذا المهرجان، أشعاره التي نشرها تحت عنوان «مراثي لوركا» باللغتين العربية والاسبانية، إلى جانب العديد من شعراء العالم الذين شاركوا بهذه التظاهرة.

أبيض وأسود

خواطر من يوغسلافيا (٢)

من بين الذين حضروا مؤتمر الاوبيك الاخير الذي عقد في جزيرة بريوني اليوغسلافية لفت الانظار رجل يعتمر غطاء راس مثل الذي يرتديه علماء الازهر ويتحدث اللغة العربية بلهجة مصرية. انه «حمدي يوسف سباهيتش» مفتي بلغراد. جاء الى بريوني ومعه «رجب» مؤذن الجامع ليقوما بتوفير بعض الذبائح على الطريقة الاسلامية للوفود التي طالبت بذلك.

حمدي درس بكلية اصول الدين بالازهر وعاد من القاهرة ليتولى شؤون جامع بلغراد عام ١٩٦٨. وقتها قيل له ان عدد المسلمين في العاصمة اليوغسلافية قد لا يتجاوز الخمسمائة. لكنه يقدرهم حاليا باكثر من مائة الف. جامع بلغراد الذي يعتبر مركز النشاط الاسلامي في العاصمة يرجع بتاريخه الى اكثر من اربعة قرون اذ بني في العهد التركي وعلى ايام سليمان القانوني. فعن طريق الاتراك والذين استمر وجودهم في تلك البقاع حوالي ٤٠٠ عام انتشر الاسلام. وتقدر بعض الكتب التاريخية انه في القرن السابع عشر كان يوجد في بلغراد لوحدها اكثر من ٢٧٣ مسجدا.

الجالية الاسلامية التي نمت وترعرعت في العهد التركي تعرضت الى انواع مختلفة من المعاملات بعد زوال ذلك العهد. فالغزو الالماني المجري مثلا قام بهدم العديد من المساجد وتحويل بعضها الى كنائس، والدولة كانت تميل مع من يتولى السلطة فهي مرة كاثوليكية ومرة ارثوذكسية، كما انها شهدت بعض فترات من التسامح كما حدث اواخر القرن الماضي وعلى ايام الامير (ميخايلو) الذي يطلق اسمه حاليا على احد اهم الشوارع التجارية في العاصمة بلغراد.

عقب حرب التحرير وتولي تيتو للسلطة اتبعت الدولة سياسة البعد عن التدخل في الشؤون الدينية ويشير حمدي الى ذلك بقوله ان الدولة لا تبني مساجد، لكنها في نفس الوقت لا تبني كنائس ولا تهدم ما هو قائم. لكن هذا الموقف الحيادي القى بالعبء على الطوائف الدينية لتنظم اوضاعها بنفسها. المسلمون كاقلية وجدوا انفسهم في وضع صعب خاصة وعددهم يقل عن الخمسة ملايين من اجمالي سكان البلاد البالغ عددهم ٢٣ مليونا، كما ان الدولة كانت قد وضعت يدها على معظم الاوقاف باعتبارها آثارا ثقافية.

وللتعويض عن هذا الضعف لجأت الجالية الاسلامية الى سلاح التنظيم. والتنظيم يبدأ من اصغر نقطة يبدأ عندها تجمع المسلمين وهي المسجد.

ففي كل مسجد تحصر الاعداد ويتم انتخاب لجنة لتتولى تسيير امور المسلمين من الناحيتين الاسلامية والاجتماعية. ومن هذه اللجان يتم انتخاب مندوبين على مستوى البلدية او المنطقة ، ويتم تصعيد هؤلاء لتكوين مجلس على مستوى الجمهورية حيث تتكون يوغسلافيا من عدة جمهوريات فيدرالية. هذا وتوجد على المستوى القطري اربع مشيخات اسلامية في كل من : «سراييفو»، «برشتنا»، «اسكوبي»، «وتيتوجراد» وتضم هذه المشيخات الاربع المشيخة الاسلامية العليا في يوغسلافيا والتي توجد رئاستها في سراييفو حيث توجد اكبر جالية اسلامية في يوغسلافيا.

هذه اللجان والمجالس تركز عملها في توفير الخدمات لاعضاء الجالية الاسلامية من دروس دينية وتعليمية للكبار والصغار اضافة الى الخدمات الضرورية الاخرى مثل اللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية واجراء معاملات الزواج والطلاق والخدمات الخاصة بموتى المسلمين والاعلان عن بدء الصيام والافطار ومواعيد الاعياد وغير ذلك. تجاه هذه الخدمات يقوم كل عضو بدفع اشتراك رمزي ثم التبرع لكل قادر بما يستطيع والاستفادة من عوائد بعض الخدمات مثل الذبائح وغيرها.

ويشير حمدي ويفخر الى ان الجالية الاسلامية في يوغسلافيا لديها احد افضل التنظيمات في العالم الاسلامي، وهو التنظيم الذي مكنها من المحافظة على هويتها كاقلية والاعتماد على نفسها في تدبير شؤونها حيث ان العون الذي يأتيها من الخارج ضئيل للغاية مقارنة بحجم ما تم انجازه وما هو مخطط له.

ومن المشاريع الكبيرة التي يخططون لها في بلغراد إنشاء مسجد ثان كبير يمكن ان يتسع لالف شخص وبه جانب للنساء ومدرسة ومكتبة وسكن للامام ومطعم وسلخانة لتوفير اللحم الحلال. وهم يأملون ان يحصلوا على قطعة ارض من الدولة وان يفرغوا من الاجراءات كي يبدأوا العمل في العام المقبل. ويظهر تصميمهم على انجاز هذا المشروع في عزمهم على التخلص من بعض المباني القديمة المجاورة للمسجد الحالي ليقام عليها المسجد الجديد وذلك فيما اذا تعذر حصولهم على قطعة ارض مناسبة. والمشروع يكلف حوالي مليون دولار.

المسلمون اليوغسلاف يشيرون عادة الى انهم يتركون الحرية للاخرين كي يقرروا فيما اذا كانوا يرغبون في التبرع ام لا. ويمكن لمن يريد التبرع او الاستفسار عن هذا المشروع أن يكتب على العنوان التالي:

HAMDI JUSUFSPAHIC,
MUFTI, BEOGRAD,
G. JEVREMOVA,
BELGRADE
YUGOSLAVIA

السر سيد أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ١٠ ذو القعدة ١٤٠٦هـ ـ ١٧/٧/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٧٨٨

London - Thursday, 17 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2788

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى ـ رقم ٢

محصول قياسي من القمح لشركة تبوك السعودية (ص ٤)

الطريق إلى القمة بقلم: محسن محمد (ص ١٣)

الاحتفال باليوم الدولي للشباب (ص ١٥)

أول دولة غير افريقية تقاطع ألعاب الكومنولث (ص ١١)

فنزويلي يسجن امرأة مدة ٤٠ عاماً في كوخ

كراكاس ـ ي.ب.أ: الصدفة وحدها اطلقت سراح امرأة في الثالثة والسبعين بعد اربعين عاماً عاشتها محتجزة في كوخ صديق وضعت ثقتها فيه فاختطفها واخفاها عن كل الناس.. المرأة الفنزويلية خرجت الى الدنيا قبل ايام قليلة لتلتقي مع شقيقاتها اللاتي تصورن انها ماتت منذ اختفائها قبل اربعة عقود لم تر خلالها ـ حسب قولها ـ سيارة حديثة او طائرة ولم يحدث ان شاهدت التليفزيون وكان الأرز هو طعامها الاساسي.

فقد ذكرت صحيفة «لاريجون» الفنزويلية ان اجهزة الشرطة عثرت على المرأة هورتينسيا مايستراتشي اثناء تحريات قامت بها خلال الاسبوع الماضي بحثاً عن لصوص.

وقالت الصحيفة ان المرأة كانت محتجزة طيلة اربعين عاماً في بلدة كومنا الكائنة شرقي فنزويلا وكانت تعيش في كوخ قذر وتتغذى على الأرز بصفة اساسية.

واوضحت الصحيفة ان مايستراتشي كانت تقيم في الاصل مع اسرتها في مدينة كويدار بوليفار الكائنة على بعد ٢٤٠ كيلومتراً جنوبي كومانا وانها هربت وهي في الخامسة عشرة من العمر مع المدعو فيرناندو انسيرني الذي يكبرها بعشرة اعوام.

وتقول الروايات ان مايستراتشي وانسيرني عاشا سوياً عدداً من السنوات. لكن جنون الغيرة تملك الرجل لسبب أو آخر فأقام لها كوخاً سجنها فيه.

وتمضي الروايات قائلة ان انسيرني تركها بعد فترة محتجزة ثم تزوج من امرأة اخرى انجب منها اطفالا، لكنه ابقى على مايستراتشي في الكوخ الذي احكم اغلاقه وأحدث في جداره كوة لمناولتها الطعام بين وقت وآخر.

وكان انسيرني يتردد على المرأة المحتجزة بشكل متكرر فيما لاحظ أهالي المنطقة ان امرأة اخرى كانت تأتي اليها بالطعام وتناولها اياه من الكوة.

ولدى العثور على المرأة المحتجزة منذ اربعين عاماً اجرت سلطات الامن خلال الاسبوع الماضي تحريات بين اهالي المنطقة الذين اوضحوا انهم لم يرتابوا في الأمر اذ تصوروا ان المرأة مريضة عقلياً وتعين احتجازها.

كما بدا للأهالي ان المرأة استسلمت لواقعها لانها لم تطلب المساعدة من احد.

وقد التقت المرأة قبل ايام ـ بعد اطلاقها ـ مع شقيقاتها الاكبر منها. ونسبت الصحيفة الى الشقيقات قولهن انهن أوقفن البحث عن الشقيقة منذ ثلاثين عاماً حين ابلغن بأنها ماتت.

اما عن مكان وجود الخاطف فلم تتعرف عليه السلطات بعد.

تونس: تهريب ١٠ الاف ساعة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف اعوان الجمارك التونسية عملية تهريب حجزوا فيها (١٠) الاف ساعة يد كان يحملها مواطن تونسي عائد من المهجر. حجزت البضاعة وأحيل الملف على التحقيق.

صباح الخير

سلام خذ

اذا كانت للعربي اسباب للشكوى من العسكر فانه قد يستغرب ان يسمع ان دولاً اعتادت النصر في حروبها تسخر مع ذلك من عسكرها وكأنهم عسكرنا.

قرأت اخيراً النكتة التالية رواها ضابط انكليزي كبير عن زملائه:

اصيب ثري بخلل في الدماغ فتقرر ان تجرى له عملية زرع دماغ. وقال له الجراح ان دماغ المحامي بمئة الف جنيه والطبيب بمئتي الف، والضابط بمليون جنيه. واستغرب الثري ان يكون دماغ الضابط اغلى من دماغ محام او طبيب وسأل الجراح عن السبب فقال: لان دماغ الضابط يكاد يكون غير مستعمل.

وكنت سمعت النكتة السابقة باشكال مختلفة. فكل من له موقف ضد شعب او مهنة يستطيع ان يطبقها كما يريد. ولعل النكتة نفسها هي التي سمعتها بشكل يبدو معه ان قائلها من حزب العمال.

والشكل الآخر للنكتة نفسها هو ان رجلا بحاجة الى زرع دماغ. ويعرض عليه الجراح كيلوغرام دماغ المحامي بألف جنيه، والطبيب بعشرة الاف جنيه. واللورد بمئة الف جنيه. ويقول المريض انه يعرف ان اللوردات من الطبقة الارستقراطية ولكن هذا لا يبرر ارتفاع سعر دماغهم. وقال الجراح: فكر كم لورد يجب ان يموت حتى يتجمع لنا منهم كيلوغرام دماغ.

غير اننا نبقى مع العسكر كموضوع فكاهة (فهم يجب أن يصلحوا لشيء). وقد سمعنا ان حسناء بارعة الحسن مرت امام طبيب نفساني وساتنا كلوز (بابا نويل) وعسكري مثقف وعلي بابا وهم جالسون على مقعد في الحديقة.

والسؤال هو من يدير رأسه لينظر الى الحسناء. والجواب ان الطبيب النفساني سيفعل لان البقية شخصيات خرافية.

غير اننا لا نريد ان نكمل بالتنكيت عن العسكر فهذه نكتة منهم.

سأل الضابط الكبير الزائر في غرفة الطعام الجنود اذا كان لديهم سبب للشكوى. وتجرأ جندي بسيط فرفع يده وقال ان هناك كثيراً من التراب في الطعام. وزمجر الضابط الكبير قائلاً ان الجنود في الجيش لتعلم الانضباط والدفاع عن الوطن. ورد الجندي: اعرف يا سيدي انني مكلف بالدفاع عن وطني، الا انني لست مكلفاً بأكله.

وسئل عسكري هل وصلت فرقته براً او بحراً فقال انه لا يعرف لانهم في الجيش لا يتركون الجنود يشترون تذاكر السفر.

وسمعت نكتة عن الفرقة الاجنبية لم تتركني اشعر بأي اشفاق على ضحاياها بسبب ما نال بلادنا من تلك الفرقة. والنكتة هي ان ضابط الفرقة الاجنبية يقول لجنوده في الصحراء ان عنده لهم اخباراً طيبة واخباراً سيئة. ويضيف ان الاخبار السيئة هي انهم تائهون تماماً في وسط الصحراء وليس لديهم ما يأكلونه غير فضلات الجمال. اما الاخبار الطيبة فهي ان هناك ما يكفي من فضلات الجمال لاطعام الجميع.

واخيراً فعسكر اميركا اللاتينية يكفون لتعزية اي انسان آخر عن عسكره، وهكذا فالفيلد مارشال الاميركي الجنوبي يستقبل اعضاء السلك الدبلوماسي وصدره مزين بالنياشين والاوسمة والشرائط المذهبة. ويهمس دبلوماسي في اذن زميل له: ان الفيلد مارشال يحمل احتياطي البلد من الذهب على صدره.

جهاد الخازن

الكونجرس يعترف بالكارثة: الكراك فيضان اغرق امريكا

واشنطن ـ ي.ب.أ: لجان الكونجرس الامريكي المكلفة بالتحقيق في وباء الـ «كراك» اكدت امس ان المخدر الخطير الرخيص المشتق من الكوكايين قد اجتاح الشعب الامريكي كما يفعل موج البحر بالشاطىء حين يفيض المد. وذلك رغم كل الجهود التي تبذلها السلطات الفيدرالية لمكافحة المخدر الخطير.

فقد عقدت ٣ لجان في الكونجرس اثنتان من مجلس النواب وواحدة من مجلس الشيوخ جلساتها ليلة امس استمعت خلالها لشهادات عدد كبير من الشهود المعنيين بانتشار المخدر، من بينهم بعض المدمنين.

ومثل امام احدى هذه اللجان وراء شاشة تحول دون التعرف على هويته رجل استخدم الاسم المستعار مايكل تايلور، بغرض ان يكون في مأمن من ملاحقة اجهزة مكافحة المخدرات.

وتحدث الرجل قائلاً: حين بدأت في تدخين الكراك لم اكن اتصور كم هو محدث للادمان. اما الآن فانا اعلم ما هو الكراك.

وسأل اعضاء اللجنة الرجل الماثل امامهم: كم مرة يدخن فيها المرء مخدر الكراك ويتحول بعدها الى الادمان؟

فرد الرجل المدمن بقوله: المرة الأولى تكفي لاحداث الادمان، وبالنسبة لي فقد نشأ عندي الادمان بعد المرة الثانية من تدخينه.

المعلوم ان خبراء الصحة يحذرون من خطورة الكوكايين بشكل خاص لأن جرعة شديدة واحدة منه كافية لأن تقتل مستخدمها لأول مرة.

وعن مدى انتشار الكراك المشتق من الكوكايين يحذر السيناتور الديموقراطي عضو لجنة الشيوخ مما وصل اليه حال الشعب الامريكي بقوله ان الكراك اصبح بمثابة فيض بحر ضرب في كل مكان.

العبارة تمتطي الناقلة!!

العبارة اليابانية الضخمة اوكودوجو امتطت ناقلة الكيماويات سلفتن نارو وسط الضباب الذي ضرب شاطىء ايمابري في اليابان ليلة اول من امس.

التصادم اسفر عن اصابة شخص واحد على متن الناقلة. اما ركاب العبارة وعددهم ٣٥٢ راكباً فلم يمسهم سوء.

البنت كبرت!

بعد ايام، وبالتحديد يوم ٢٣ الجاري، ستزف سارة فيرجوسون، الى عريسها الامير اندرو، شقيق ولي العهد البريطاني.

زفاف اندرو وسارة اصبح ـ بطبيعة الحال ـ حديث كل الانجليز هذه الايام. وتمشيا مع موجة الاهتمام المتصاعد نشرت اسرة سارة صورة من اليومها وهي صغيرة في المدرسة من العمر.

سارة الصغيرة كانت تلعب بالدب فوق سلم المنزل قبل ١٨ عاما وفي الاطار تبدو العروس حين كبرت بعد اعلان خطوبتها.

تقرير امريكي: اواصر العائلة اهم بكثير من قوانين الرعاية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد تقرير صادر عن لجنة قضاة مختصين بشؤون الأسرة والأحداث ان تقوية اواصر العائلة وقيمها اهم بكثير من القانون والرعاية الاجتماعية في تخفيف حدة مشاكل اهمال الاطفال والاساءة لهم في المجتمع الامريكي.

ولأول مرة يقوم قضاة نظروا في دعاوي تتعلق بملايين الأطفال والأحداث المحرومين والمضطهدين بصياغة مجموعة اقتراحات لمعالجة المشكلة ونشرها في تقرير على شكل توصيات.

واستغرق اعداد التقرير من القضاة حوالي ١٨ شهرا ومن بين التوصيات التي ذكرها التقرير توفير خدمات اجتماعية طوال الليل والنهار للأحداث المضروبين والمهملين أو الهاربين من منازلهم، واصدار أحكام قاسية ورادعة بحق المدانين بتهم استغلال الاطفال في البغاء وبيع المخدرات.

غير ان التقرير يؤكد أهمية مساهمة العائلة نفسها في تلبية حاجات الاطفال والأحداث الواقعين ضحية الاستغلال والاساءة وذلك من خلال تخفيف حدة الاهمال والاساءة اللتين هما محور توصيات التقرير.

ويوصي التقرير بعدم فصل الابناء عن اسرهم من قبل المحكمة الا في الظروف الاستثنائية الصعبة، وان تركز المحاكم على جمع شمل الأطفال والأحداث بعائلاتهم في أقرب فرصة.

ويشير التقرير الى ضرورة تعزيز وتقوية القيم الدينية والحضارية عند الاحداث والناشئة لحمايتهم من الضياع.

صدق أو لا تصدق هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

المجرم للايجار بدأ ليلة امس تنفيذ حكم بالسجن مدته ١٨ عاماً.

انتوني لي، الحشاش المهاجر من جامايكا والمعروف بأنتوني القبيح كان يعرض خدماته الاجرامية على الغير وعاون في تنفيذ ٦ عمليات سطو مسلح كانت حصيلتها ٢٠٠ الف جنيه استرليني خلال ثلاثة اشهر اشاع فيها الرعب في نفوس الناس في حي بلهام، جنوبي لندن.

انتوني القبيح كان يتعاطى قبل كل «عملية» كميات من الكوكايين والهيروين والحشيش ومخدر الـ «ال.اس.دي» اضافة الى كمية من الخمور وبعدئذ يحمل مسدسه ويدخل الى حيث استؤجر لتنفيذ جريمته.

الحشاش الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً ظل عنيفاً اثناء التحفظ عليه توطئة لمحاكمته لدرجة ان المسؤولين في السجن البسوه قميص المجانين لحماية الحراس منه.

القاضي فرانسيس بيتر أصدر جملة احكام بالسجن على المجرم للايجار تبلغ في مجموعها ١٣٧ سنة، لكنه سيقضي ١٨ عاماً فقط لان الاحكام متزامنة.

ماني افندي

تدريب ديانا وسارة لمواجهة محاولات الخطف والاغتيال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الخوف من الارهاب تمكن من الذهنية البريطانية لدرجة ان القوات الخاصة تولت تدريب الاميرة ديانا وزوجها، ولي العهد البريطاني، الامير تشارلز، وشقيقيه أندرو وادوارد وشقيقته آن كيفية التصرف في حالة الطوارىء..

والمقصود بحالة الطوارىء هو تعرض احدهم لمحاولة الاغتيال او وقوعه في كمين هدفه هو الخطف.

فقد كشف النقاب ليلة امس عن ان «القوة الجوية الخاصة» (المقابلة لقوات الصاعقة في بلادنا) دربت الامراء البريطانيين على كيفية مواجهة الارهابيين. بل ان سارة فيرجسون التي ستتزوج الامير أندرو بعد ايام تلقت بالفعل دروسها الأولى في وسائل مكافحة الخاطفين او محاولي الاغتيال.

ونظمت القوات الخاصة كمائن «فعلية» للأمراء لاختبار مقدرتهم على التصرف وقت الخطر.

وذكر ان القوات الخاصة التي سبق ان كلفت بمهمة اقتحام السفارة الايرانية في لندن اعطت تدريباتها هذه تحت العناوين التالية:

- كيفية رصد وتوقع الهجوم او محاولة الخطف.
- رد الفعل اثناء الوقوع في كمين.
- الخروج من المأزق بالصعود بالسيارة فوق الرصيف والاسراع بها لو نقل ترس الحركة العكسية.

واوضحت مصادر ليلة امس ان التدريبات اجريت وسط اجراءات امن بالغة الصرامة في منطقة هيرفورد غربي انجلترا. والمعتقد ان تدريبات اخرى تمت في شوارع لندن.

المصورون يفضلون الايطالية!



المصورون الذين احتشدوا بالمئات في مدينة بالماسيني استعداداً لتغطية مسابقة ملكة جمال العالم اطلقوا قنبلة ليلة امس استباقا للمسابقة ذاتها.

المعلوم ان المسابقة ستجري وتنقل على الهواء عبر الاقمار الصناعية يوم ٢١ الجاري، لكن المصورين عقدوا مسابقة اخرى جانبية لاختيار افضل وجه سينمائي ـ او بتعبير ادق افضل وجه له جاذبية فوتوغرافية ـ اي تستجيب له عدسات الكاميرات اكثر من غيره.

وفازت باللقب ملكة الجمال الايطالية، سوزانا هاكستب التي تبلغ من العمر ١٨ عاما.

امريكا: جهاز مركزي للاعضاء المنقولة

واشنطن ـ اب:

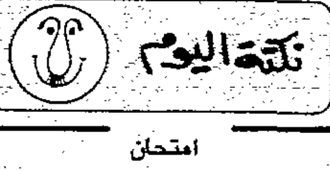
اوصت لجنة امريكية خاصة الكونجرس بانشاء جهاز مركزي لعموم الولايات المتحدة تنضوي تحته اكثر من مائة مركز لتوفير الاعضاء البشرية المنقولة.

كما اوصت اللجنة بان ينظر الكونجرس في امكانية تخصيص قدر من المال العام للانفاق على عمليات نقل الاعضاء الى المرضى المحتاجين لكن ظروفهم المالية تحول دون اجراء الجراحة لهم او حصولهم على العضو المطلوب.

وجاء في توصيات اللجنة ان تحدد حصة للاجانب لا تزيد عن عشرة بالمئة من مجموع عمليات نقل الكلى التي تجري في اي مستشفى.

وكان الامريكيون قد اشتكوا من ان الاطباء يفضلون الاجانب عليهم لاجراء عمليات نقل الاعضاء بزعم ان الاجنبي يدفع اكثر من الامريكي.

وكانت اللجنة الخاصة قد تأسست في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ بقرار من وزيرة الصحة والخدمة الانسانية آنذاك، مارجريت هيكلر. وكلفت اللجنة بتقييم الجهود الخاصة والعامة المبذولة من اجل توفير الاعضاء المختلفة مثل القلب والعين والكلية والنخاع.



امتحان



مراقب الامتحان بعد ان وزع على الطلاب اوراق الاسئلة: اي سؤال؟

طالب: لقد وزعتم علينا اوراق الاسئلة.. اين الاجابات؟

القارىء

ياسر احمد قربون

مع قهوة الصباح

سياسة القرود..

تحدثنا امس وامس الاول عن رسالة للقارئة الاخت «مزنة» تطالب فيها صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بأن تتجاهل اسرائيل واخبار اسرائيل لان هذه الاخبار لا تهمنا كعرب، ولا كمسلمين.. وقلت امس انني اختلف مع القارئة الكريمة.. وبينت الاسباب التي استند اليها في هذا الخلاف.

وبقي ان اقول للقارئة الكريمة ان سياسة تجاهل اسرائيل كانت مطبقة الى حد كبير لسنوات كثيرة حتى كانت هزيمة ١٩٦٧م كنا قبلها نطبق حكمة القرود الثلاثة المشهورة.. لا أرى.. لا اسمع.. لا اتكلم.. كأننا اذا لم ننظر الى اسرائيل.. ولا نسمع عنها.. ولا نتحدث.. قد قضينا عليها.. ثم فوجئنا ـ كعرب وكمسلمين ـ باسرائيل التي لا نراها ولا نسمع ولا نتكلم عنها.. فوجئنا بها تدخل علينا من الابواب والنوافذ.. وهي تعرف كل شيء عنا، ونحن لا نعرف عنها شيئاً..

وقد كان من ابرز اسباب هذه الهزيمة التي مازلنا نعاني من آثارها حتى الآن سياسة التجاهل والتغاضي والصمت والسكوت..

بعدها ارتفع شعار «اعرف عدوك» وهو شعار كان يجب تطبيقه منذ زرع الاستعمار اسرائيل في قلب العرب.. ولو طبقنا هذا الشعار منذ ذلك الحين ربما تغيرت اشياء كثيرة.. نعض عليها بنان الندم.. ولكن بعد فوات الاوان..

ان كل معلومة يا اخت «مزنة» عن العدو ضرورية.. وسأضرب لك مثلا بمباراة في كرة القدم.. الا يحاول كل فريق ان يعرف عن الفريق الآخر نقاط ضعفه ليهزمه بها.. ونقاط قوته ليضع لها الدفاع المناسب..

ما بيننا وبين اسرائيل نوع من المباراة.. ولكنها ليست مباراة رياضية.. انها مباراة حياة او موت.. ان نكون او لا نكون..

واترك مقعد الكاتب السياسي لغيري.. وان كنت احس ان عندي الكثير ولكن دعونا نشرب قهوة الصباح.. دون ملح السياسة ومرارتها.

عبد الله باجبير